



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم إدارة وتخطيط

**واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته
في مدارس التعليم العام (بنين)
من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة**

إعداد

ماهر بن مثني محمد مهدي

إشراف

أ.د/ رمضان أحمد عيد

مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ ﴾

(النمل : ١٩)

ملخص الدراسة

اسم الباحث : ماهر بن مثني محمد مهدي

إشراف : أ.د/ رمضان أحمد عيد

الدرجة العلمية : ماجستير في تخصص الإدارة التربوية والتخطيط **السنة :** ١٤٣٠هـ

الجهة العلمية : قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

عنوان الدراسة : واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته في مدارس التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة .

مشكلة الدراسة :- حددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس ؟

أهداف الدراسة : كان هدف هذه الدراسة الوقوف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من خلال التعرف على درجة موافقة مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة من حيث أهمية التخطيط وأهداف تدريس مادة التربية البيئية وسياسات التربية البيئية وبرامج التربية البيئية . كما هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس حول المتغيرات التالية : المؤهل الدراسي ، المرحلة التعليمية ، الإعداد الأكاديمي ، الخبرة في مجال العمل الحالي ، عدد الدورات التدريبية .

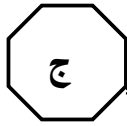
مجتمع الدراسة : بلغ عدد مجتمع الدراسة (٤٦٧) وهم مديري المدارس بالتعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة (بنين) .

منهج الدراسة : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي

الأسلوب الإحصائي المستخدم: النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار "ت" للعينات المستقلة ، التوزيع التكراري ، اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في المتوسطات الكلية لمحاول أداة الدراسة ، اختبار دانتي سي لمعرفة مقدار واتجاه الفروق لمجمع الدراسة .

نتائج الدراسة : اتضح أن درجة موافقة مديري المدارس للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بدرجة عالية كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمديري المدارس في جميع المتغيرات الديمغرافية كما اتضح أنه لا توجد مادة متخصصة للتربية البيئية في التعليم العام .

أهم التوصيات : ضرورة التخطيط للتربية البيئية بمدارس التعليم العام .



Abstract

Researcher name : Maher Mothana Mohammed Mahdi .

Supervise by : Prof. Ramadan Ahmed Ead .

Scientific degree : Master's Degree in Educational Administration and Planning.

Year : 1430 H .

Scientific Institution : Department of Educational Administration and Planning ,
factually of Education , Umm Al-Qura University , Makkah .

The study Title : The Reality of Planning for the Environmental Education & his
Importance in the Public Education Schools (boys) from the
Point of View of the School Administrators in Makkah .

The study problem : The problem of the study is determined in the following main
question : What is the importance of planning to the
Environmental Education in the public education (boys) from the
point of view of the school administrators ?

The study aims : The aim of the study is to show the real fact to the planning to
Environmental Education in the public education . And that will
be from the identification of the agreeing point of school
administrators in Makkah from the importance of planning , the
aims of teaching Environmental Education subject , the policies of
Environmental Education and the programs of this Environmental
Education . The study also aimed to identify if there are statistical
significant differences between the school administrators about the
following variables : the Academic Qualifications , the
Educational level , the Academic preparation , the Experience in
the current work and the Number of the training courses .

Community study : The number of the community study is (467) whom are school
administrators to the public education (boys) in Makkah .

The study curriculum : The researcher used the descriptive screening curriculum .

The Statistical Methods Used : The percentage , arithmetic average , standard
deviation , test " T " for independent samples , frequency
distribution , test of one way analysis of variance to determine
differences in the overall averages for the axes study tool , and
Dante C Test to determine the extent and direction of the
differences for community study .

The study results : The agreeing point to school administrators for the planning to
Environmental Education in general education is high , and there
are no statistical significant differences to all of the school
administrators in all of the Demographic Variables , and there is
no special subject to the Environmental Education in the general
education .

Important recommendations : The need to plan for the Environmental Education in
the schools of the general education .

الإهداء

إلى روح والديّ الطاهرين..

اللذين بتشجيعهما الدائم وعطائهما المستمر في حياتهما استطعت مواصلة تعليمي .. ولقد شاءت إرادة الله أن ينتقلا إلى جوار ربهما أثناء قيامي بإعداد هذه الرسالة .. دون أن يريا ثمار بذرتهما التي أصبحت نبتاً من نبت يديهم الطاهرتين .. فألى روحهم الطاهرتين أهدي إنتاجي العلمي .

هذا واسأل الله العلي العظيم أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته ، وأن يسكنهما فسيح جناته ، إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير

شكرو وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً الذي تفضل فأنعم وأجاد فأكرم، وأصلي وأسلم على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.
وبعد :

أتوجه بالشكر الجزيل لسعادة المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور / رمضان أحمد عيد لما منحتني من الرعاية الكريمة طوال مدة العمل الإشرافي لهذه الرسالة ، فقد شملني بتوجيهه وإرشاده ومنحتني من عمله وجهده ، ووقته الكثير فكان نعم العون بعد الله سبحانه وتعالى ، وحافزاً لي على مواصلة البحث حتى اكتمل واستوى على سوقه . كما أشيد بعلمه وسعة أفقه وسمو خلقه زاده الله علماً وبركة ، واسأل الله أني جزيه عني خير الجزاء وأن يجعل صنيعه مثقلاً في ميزان حسناته متمنياً له التوفيق والسداد أين ما كان ، حيث انتهت فترة عمله بالجامعة وغادر عنها قبل المناقشة ، والشكر موصول لسعادة الدكتور / محمد الوديناني المشرف الحالي لهذه الرسالة .

والشكر لمناقشي هذه الرسالة كلاً من سعادة الدكتور / محمد بن أحمد المنشي الذي أدى الرسالة جل عنايته حتى وصلت الرسالة إلى ماهي عليه من طيب ، طيب طيبه أيامه ولياليه وكذلك سعادة الدكتور / سلطان بخاري الذي لم يبخل علي من وقته الثمين في المشورة والتوجيه فجزاهم الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول عرفاناً وحباً إلى أصحاب الفضل الأول بعد الله – إلى زوجتي وأخواني وأخواتي وجميع أفراد أسرتي على تعاونهم وصبرهم واهتمامهم وعلى ما بذلوه من جهد ودعاء في إنجاز هذا الجهد العلمي .

وبعد ... أتوجه بباقيات الشكر والثناء المليئة بالحب ووافر الدعوات والوفاء لكل من أزرني وشد عضدي بالكلمة الصالحة والابتسامة المشرقة بالدعاء الصادق ، بالحب العميق إلى أصدقائي فجزاهم الله عني خير الجزاء وجعل هذا الجهد العلمي خالصاً لوجهه الكريم .
والشكر لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ومن قبل ومن بعد ...

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	ملخص الدراسة العربي
ج	ملخص الدراسة الإنجليزي
د	إهداء
هـ	شكر وتقدير
و - ح	فهرس المحتويات
ط - ك	فهرس الجداول
ل	فهرس الملاحق

الفصل الأول

١	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٧	أسئلة الدراسة
٨	حدود الدراسة
٩	تعريف المصطلحات

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة

١٢	أولاً : الإطار النظري :
١٣	المبحث الأول : المفاهيم والأسس للتربية البيئية
١٥	أولاً : مفهوم التربية البيئية
١٥	ثانياً : أهمية علم البيئة وتطورها
١٨	ثالثاً : الرابطة القوية بين البيئة والإنسان
٢٢	رابعاً : المفاهيم والأسس النظرية للتربية البيئية
٢٧	المبحث الثاني : التربية البيئية في العالم
٤٦	أولاً : التربية البيئية في العالم
٤٦	ثانياً : الفلسفة التربوية للبيئة

- ٦١ - ثالثاً : الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها التربية البيئية
- ٦٨ - رابعاً : أثر التربية البيئية في التعليم العام في المملكة

٧٠ المبحث الثالث : التوازن البيئي في التعليم العام

- ٧٠ - أولاً : واقع التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية....
- ٧٢ - ثانياً : التوازن البيئي في التعليم العام بالمملكة
- ٧٥ - ثالثاً : توازن البيئة مع التنمية في التعليم العام بالمملكة
- ٧٩ - رابعاً : أثر التربية البيئية والتعليم العام
- ٨٠ - خامساً : وضع التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة

٨٦ المبحث الرابع : التخطيط للتربية البيئية

- ٨٦ - أولاً : التخطيط للتربية البيئية في المملكة العربية السعودية
- ٩١ - ثانياً : جهود المملكة لتطوير التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بالمملكة
- ٩٣ - ثالثاً : التخطيط المستقبلي نحو أساليب التربية البيئية الحديثة في التعليم العام

٩٧ ثانياً : الدراسات السابقة :-

- ٩٧ - الدراسات العربية
- ١١٣ - ملخص التعليق على الدراسات العربية
- ١١٤ - الدراسات غير العربية
- ١١٧ - ملخص التعليق على الدراسات غير العربية

الفصل الثالث :

١١٨

(تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية)

- ١١٩ - أولاً : منهج الدراسة
- ١١٩ - ثانياً : مجتمع الدراسة
- ١١٩ - ثالثاً : أداة الدراسة
- ١١٩ - رابعاً : محتويات الاستبانة
- ١٢٠ - خامساً : وصف مجتمع الدراسة
- ١٢٢ - سادساً : حدوث وثبات الاستبانة

- سابعاً : تطبيق الاستبانة ١٢٤
- ثامناً : توزيع وجمع الاستبانة ١٢٤
- تاسعاً : الأسلوب الإحصائي المستخدم ١٢٥

الفصل الرابع

١٢٦

[عرض نتائج الدراسة ومناقشتها]

- إجابة السؤال الأول فقرة (أ) ١٢٩
- إجابة السؤال الأول فقرة (ب) ١٣١
- إجابة السؤال الأول فقرة (ج) ١٣٣
- إجابة السؤال الأول فقرة (د) ١٣٥
- إجابة السؤال الثاني فقرة (أ) ١٣٩
- إجابة السؤال الثاني فقرة (ب) ١٤٠
- إجابة السؤال الثاني فقرة (ج) ١٤١
- إجابة السؤال الثاني فقرة (د) ١٤٢
- إجابة السؤال الثاني فقرة (هـ) ١٤٣

الفصل الخامس

١٤٤

[ملخص نتائج الدراسة]

- ملخص نتائج الدراسة ١٤٥
- توصيات الدراسة ١٤٦
- آليات العمل ١٤٧
- المقترحات ١٤٧
- المصادر والمراجع ١٤٨
- المراجع العربية ١٤٩
- المراجع الأجنبية ١٥٧
- الملاحق ١٥٩

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	- يوضح توزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية والمؤهل	١٢٠
٢	- يوضح توزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية والإعداد الأكاديمي	١٢١
٣	- يوضح توزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية والخبرة في العمل الحالي...	١٢١
٤	- يوضح توزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية وعدد الدورات التأهيلية ..	١٢١
٥	- يوضح نتائج قيمة الصدق الارتباطي محاور الدراسة	١٢٣
٦	- يوضح نتائج قيمة ثبات محاور أداة الدراسة	١٢٣
٧	- يوضح استبانة الدراسة التي تم توزيعها	١٢٥
٨	- يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية لأهمية التخطيط	١٢٩
٩	- يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية لأهداف تدريس مادة التربية البيئية	١٣١
١٠	- يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية لسياسات التربية البيئية على التعليم العام	١٣٣
١١	- يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية ببرامج التربية البيئية في التعليم العام	١٣٥
١٢	- يوضح خلاصة عامة للمتوسطات الكلية لموافقة استجابات مجتمع الدراسة	١٣٧

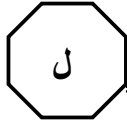
تابع فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٣	- يوضح آراء مجتمع الدراسة الكلية للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مدير المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المؤهل الدراسي	١٣٩
١٤	- يوضح آراء مجتمع الدراسة الكلية للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مدير المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المرحلة التعليمية	١٤٠
١٥	- يوضح آراء مجتمع الدراسة الكلية للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب نوع الإعداد الأكاديمي	١٤١
١٦	- يوضح آراء مجتمع الدراسة الكلية للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمكة المكرمة حسب فئات سنوات الخبرة في العمل الحالي	١٤٢
١٧	- يوضح آراء مجتمع الدراسة الكلية للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مدير المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب عدد الدورات التأهيلية	١٤٣
١٨	- يوضح محور أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام	١٤٥



تابع فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٩	– يوضح محور أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام	١٤٥
٢٠	– يوضح محور سياسات التربية البيئية	١٤٦
٢١	– يوضح محور برامج التربية البيئية	١٤٦



فهرس الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	خطاب موافقة على اجراء دراسة ميدانية موجه إلى مدراء المدارس	١٦٠
٢	خطاب صادر من عمادة الدراسات العليا بجامعة أم القرى يفيد قيد الطالب بكلية التربية / قسم الإدارة التربوية	١٦١
٣	خطاب موجه إلى معهد البحوث للبحث في تسجيل مثل هذا البحث	١٦٢
٤	خطاب موجه إلى معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي بعدم وجود بحث مماثل في المعهد مثله	١٦٣
٥	خطاب اعتماد قبول الباحث بالقسم قبول نهائي	١٦٤
٦	استبانة الدراسة النهائية والموزعة على مجتمع الدراسة ...	١٦٥
٧	قائمة أسماء الأساتذة محكمي الاستبانة	١٧٠

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم .. علم الإنسان ما لم يعلم .. له الحمد وله الشكر
والثناء حتى يرضى .. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه
وسلم أجمعين ..؛

فإن المتأمل في ما يدور ويحدث في العالم اليوم .. وما يحيط بالإنسان من
عوامل بيئية متغيرة وتفاعلاتها .. والتي بطبيعة الحال تشكل تحديات بيئية
وتجعله صريعاً في التفكير بجدية في محاولة إيجاد المخرج من هذه التحديات
وذلك بالتفكير والتدبر في الوصول إلى الحلول التقنية التي تتوافق مع هذه
التحديات وتجعله يواجهها بشكل جدي وفعال .. ومن أخطر هذه التحديات التلوث
البيئي والمخاطر التي تنجم عن هذا التلوث والآثار التي ستواجه الأجيال القادمة ،
وأيضاً ستشكل هذه المخاطر اضطرابات فكرية لدى مفكري وعلماء المجتمعات
بغرض الوصول إلى الحلول التي بها يتفادوا كل الآثار الضارة على البيئة .

ولو نظرنا إلى الإنسان منذ بدء خلقته لوجدناه من أكثر المستغلين لمصادر
البيئة ومن خلال تفاعلاته معها والتصاقه بها تكون النتيجة الحتمية لذلك هو
زيادة الخطر والتهديد لحياته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

هناك بعض التقارير الدولية والصادرة من مؤسسات متخصصة في دراسة
البيئة والتي شملها كل من مؤتمر الأمم المتحدة في استوكهولم في
السويد ١٩٧٢ وأيضاً مؤتمر نيرون في عام ١٩٨٢ م ، وأيضاً مؤتمر ريودي
جانيرو عام ١٩٩٢ م بالبرازيل والتي أشارت إحصائياتها إلى إحصائية مذهلة
توضح التلوث الذي يتعرض له الإنسان في أنحاء الكرة الأرضية . فهناك ما
يقارب من أربعة ملايين من الرضع يموتون يومياً بسبب أمراض الإسهال الناتج

عن التلوث البيئي والمتمثل في تلوث المياه والطعام .. وأيضاً هناك الملايين من البشر يعانون من الأمراض النفسية نتيجة لتلوث الهواء المحيط بهم .. وأيضاً هناك ما يقارب من (٦٣٠) مليوناً من البشر والذي يعانون من أمراض سوء التغذية نتيجة الفقر الشديد (السلوم ، يوسف إبراهيم - ١٩٩٦ ، ص ١٦).

لذلك فقد اتجهت معظم دول العالم إلى تضمين دساتيرها بعض القوانين الخاصة والتي تنص في موادها على أحقية مواطنيها العيش في بيئة صحية. ملائمة ولأجيال قادمة ومن أهم مظاهر هذا الاهتمام ظهور بعض المؤسسات البيئية والمنظمات الدولية التي تهتم بالبيئة وتتناول مشاكل الإنسان على المستوى الدولي عن طريق عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات، ومن أهم هذه المؤتمرات مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية والذي عقد في استوكهولم بالسويد عام ١٩٧٢م والذي كان بمثابة نقطة التحول العالمي للاهتمام بالبيئة، وتبعه اجتماع نيروبي في كينيا عام ١٩٨٢م (السلوم ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص ١٦) ثم بعد ذلك المؤتمر العالمي عن البيئة والتنمية عام ١٩٩٢م مدينة ريودي جانيرو في البرازيل (عطية ، عاطف وعماد ، عبدالغني ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ص ٢١٤) والذي أوصى بضرورة زيادة مساهمة المؤسسات التربوية في توضيح العلاقة بين الفرد والبيئة وتفاعله مع كافة الموارد الطبيعية ومشكلاتها مما يكسبه الخبرات والاتجاهات الإيجابية ذلك بالإضافة إلى الوعي والمهارات والقدرة على حل مشكلات البيئة .

ذلك لأن التربية البيئية مازالت على مستوى السطحية (وثر بختون، لدافيد، ١٩٧٧م ، ص ٣٠٩)، لذا فالقضية مهمة جداً بسبب تعلقها بمستقبل البيئة وعلاقتها بالإنسان وبالعكس، وهذه الدراسة تحاول وضع تصور لتربية بيئية في التعليم العام حيث أن هذه المرحلة مهمة جداً وتعتبر الانطلاقة الأولى للإنسان لمعرفة الاستفادة من الموارد الطبيعية البيئية بالشكل الصحيح.

يعتبر مفهوم التربية البيئية بأنها عملية إعادة وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يضمن تعديل أنماط السلوك داخل البيئة بما يضمن تحقيق هدف إعداد الأجيال الواعية بما يدور في بيئتهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية . وأيضاً تكون أجيال قادرة على المحافظة على البيئة التي يعيشون فيها من أي جل أو اهمال أو تعدي الإنسان عليها بأنانية وأن يطوروا تلك البيئة بما يضمن لهم حياة هائلة ومتطورة بما يتوافق مع رغباتهم.

كما أن التربية البيئية تعزز زيادة للوعي بالجوانب المؤثرة على البيئة التي تهدد نمو الإنسان وبقائه (شلبي ، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، ص ١٢٠٢ ، أبو شقرة ، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ص ٦٣ ، عبد الجواد ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م ، ص ٤١-٤٤).

وللتربية البيئية أهمية خاصة تتضح في أنها ليست مجرد موضوعاً معرفياً وإنما هي عملية إعداد وتوجيه لسلوك الإنسان، متداخلة المجالات الدراسية ولا تقتصر على مجال واحد بل تشمل جميع المواد الدراسية وأيضاً تشمل جميع قطاعات المجتمع وتركز على التوقي من المشكلات البيئية وحل ما قد يقع منها . وتبرز أهمية التربية البيئية في أنها تشمل المعلم والمتعلم وموجهة توجيهها مباشرة للحفاظ على بيئة الإنسان وممكن أن تكون اصلاً تربوياً شاملاً (الدمرداش، صبري ، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، ص ٦٢ ، ٦٣).

ويعتبر التخطيط تطور وتغير بتطوير الإنسان إذ أنه منذ بدء الخلق الأول وهو يخطط ويضع البرامج والخطط المناسبة لتطوير حياته وكلما تطور الإنسان تطور معه تفكيره وتخطيطه وكان هناك نتاج فكري نابع عن تخطيط سليم.

ولهذا فإن التخطيط هو عملية تفكير قبل العمل واختيار أفضل البدائل المحققة للأهداف في حدود الإمكانيات المتاحة سواء أكانت مادية أو بشرية وهو

أيضاً لا يعد سوى أنه يعتبر عملية موازنة بين القدرات والطاقات وأيضاً الموارد المتاحة لرسم صورة المجتمع في حياته المستقبلية وذلك في ضوء الحقائق بدلاً من التخمين مما يساعد على اتخاذ القرار السليم والمناسب لخدمة المصالح البيئية المرتقبة (حافظ ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ص ١١ - ١٢ ، وبرعي ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، ص ٢٩٦ - درويش وتكلا ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - ص ٢٧٣) .

ويجب أن يكون التخطيط مبني على أسس وقواعد سليمة حتى يكون له نتائج فعالة ومجدية ويكون له أثر واضح في تطور البيئة حتى تسمو بين مثيلاتها وتعمل على الارتقاء بمستويات الإنسان بما يخدم مصالحه التي تعود عليه بالنفع والوعي التام بظروف البيئة المحيطة به .

ولابد أن يشتمل التخطيط على مجالات وميادين التعليم بمراحله كلها حتى يظهر أثر التخطيط الجديد على طلاب مراحل التعليم العام بما يفيد معالجهم بالبيئة وتطور نظرياتهم المستقبلية للبيئة التي يعيشون فيها فنجاح التخطيط المبني على الأسس السليمة يعد نجاحاً بالضرورة لجميع مجالات التخطيط البيئي لكافة طلاب التعليم العام لتطور الوعي البيئي لديهم وإيجاد فرص جديدة لحرصهم على إيجاد الحلول المناسبة والملائمة لكافة مشكلات البيئة أن وجدت .

ويعرف التخطيط بأنه التنبؤ المنظم المبني على الحقائق لاتخاذ قرار مستقبلي لمواجهة احتمالات متوقعة (عاشور ، هدى سعود ، ١٤٢٤هـ / ص ٧) .

إن تحديد الأسس الاستراتيجية على كافة المستويات التعليمية والحكومية يعتبر بمثابة المرحلة الأولى اللازمة لإدخال التربية البيئية في التعليم العام بصفة عامة. ولنجاح هذا المدخل لابد وأن توضع من السياسات المستقبلية للتخطيط لاستمرارية التربية البيئية بشكل دائم والمحافظة على الأسس التي تضمن تلك

الاستمرارية. ونرى أن مملكتنا الحبيبة لا تألو جهداً في إظهار التربية البيئية في صورتها التي تخدم كافة المجالات وفي كافة مراحل التعليم ومستوياته بما يعود بالنفع والفائدة على كل من يدرس هذه المادة وحتى ترتقي كافة المجتمعات إلى مصاف المجتمعات الراقية وذلك بوضع السياسات التخطيطية الناجحة والهادفة والتي يكون لها عظيم الأثر في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية بفضل تدريس مادة التربية البيئية كمادة دراسية فعالة وأساسية.

ونظراً لأن حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة تعمل كدولة رائدة وقائدة وحاملة راية الإسلام ومطبقة لتعاليمه بالشكل الشرعي السليم فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتربية البيئية بشكل جيد وبذلت من الجهود الكثير والكثير وذلك بالتخطيط الأمثل للاهتمام بالبيئة ومكافحة الأضرار التي تلحق بها وإيجاد الحلول المناسبة لجميع المشاكل البيئية التي قد تعوق أهدافها وبذلك الكثير والكثير من كل غالي ونفيس من أجل الرقي بمستوى التربية البيئية في جميع مراحل التعليم وذلك بعقد الدراسات والبحوث والندوات العلمية التثقيفية بأهميتها وضرورة المحافظة عليها وإيجاد التعاون المثمر بينها وبين دول الجوار في هذا المجال بما يضمن تبادل الخبرات وتحسين المناهج العلمية.

مشكلة الدراسة :-

تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما دور التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة ؟

يتفرع من السؤال الرئيسي السابق أسئلة فرعية تحقق أهداف الدراسة وهي على النحو التالي :-

١- ما أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة .

٢- ماهي أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة .

٣- ماهي سياسات التربية البيئية في التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة .

٤- ماهي برامج التربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة .

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (متوسطات محاور أداة الدراسة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المقترحة) تعزى إلى المتغيرات التالية :-

أ- المؤهل الدراسي .

ب- المرحلة التعليمية .

ج- الإعداد الأكاديمي .

د- الخبرة في مجال العمل الحالي .

هـ- عدد الدورات التدريبية .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي :-

١- زيادة وعي الطالب بمفهوم البيئة حتى يستطيع خلق التوازن البيئي .

٢- الوقوف على الواقع الفعلي من حيث إيجاد مادة للتربية البيئية .

٣- توفير معلومات للطلاب عن البيئة وكيفية التعامل معها .

٤- تسعى الدراسة الحالية من خلال النتائج إلى استنتاج توصيات تهدف إلى توضيح أهمية التربية البيئية .

٥- اكتساب الطلاب المهارات والاتجاهات لمواجهة مشكلات البيئة .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام ، لذلك قام الباحث بصياغة هدف الدراسة في صورة أهداف فرعية محددة يمكن تحقيقها وهي على النحو التالي :-

١. التعرف على درجة موافقة مديري المدارس في التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة كل من :-

أ- أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة .
ب- أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة .

ج- سياسات التربية البيئية في التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة .
د- برامج التربية البيئية في التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة .
٢. التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في (متوسطات محاور أداة الدراسة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المقترحة تعزى إلى المتغيرات التالية :

أ- المؤهل الدراسي .
ب- المرحلة التعليمية .
ج- الإعداد الأكاديمي .
د- الخبرة في العمل الحالي .
هـ- عدد الدورات التدريبية .

أسئلة الدراسة :-

تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة ؟

- الأسئلة الفرعية :-

يتفرع من السؤال الرئيسي السابق سؤالين فرعيين تحقق الإجابة عليها من أهداف الدراسة وهي على النحو التالي :-

١- ما وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة من مديري المدارس بالتعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة حول ما يلي :-

أ- أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة .
ب- أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة.

ج- سياسات التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة .
د- برامج التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (متوسطات محاور أداة الدراسة لاستجابات مجتمع الدراسة المقترحة) تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية التالية :-

- أ- المؤهل الدراسي .
- ب- المرحلة التعليمية .
- ج- الإعداد الأكاديمي .
- د- الخبرة في العمل الحالي .
- هـ- عدد الدورات التأهيلية .

حدود الدراسة

أولاً : الحدود الموضوعية

تقتصر هذه الدراسة على تناول واقع التخطيط للتربية البيئية في مدارس التعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة وذلك للتعرف على الواقع الفعلي في الميدان

ومن ثم تقديم توصيات تهدف إلى تحقيق إيجاد مادة للتربية البيئية بشكل أشمل وأعم وذلك بناءً على النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة .

ثانياً : الحدود المكانية :

تم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة المكون من مديري المدارس بالتعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة والتابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

ثالثاً : الحدود الزمانية :

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٠هـ -

تعريف المصطلحات :

١- التخطيط :

يعتبر التخطيط عملية تفكير قبل العمل واختيار أفضل الوسائل والطرق المحققة للأهداف في حدود الإمكانيات المتاحة سواء أكانت بشرية أو مادية للوصول إلى الموازنة بين القدرات والطاقات المتاحة لرسم صورة المجتمع في حياته المستقبلية في ضوء الحقائق بدلاً من التخمين مما يساعد على اتخاذ القرار السليم (حافظ ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ص ١١ ، ١٢) و(برعي ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م / ص ٢٩٦) و(أبو سن ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ص ٦٣) .

٢- البيئة :

البيئة هي : عبارة عن مجموعة من مقومات الحياة في شكل موارد مادية وبشرية يتفاعل معها الإنسان لإشباع حاجاته وتطلعاته، وتساعد على تكوين علاقات متبادلة مع الكائنات الحية الأخرى وفق أنظمة محددة وبشكل متوازن (الخطيب ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ص ١٢٣) و(الزهوري، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ص ٨٨) و(عطية ، عاطف وعماد ، عبدالغني ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ص ٦٢)

٣- علم البيئة :

علم البيئة هو العلم الذي يقوم بدراسة التأثيرات المتبادلة بين الإنسان ككائن حي والطبيعة التي تمثل البيئة وذلك بهدف حماية الإنسان من تأثيرات العوامل البيئية الضارة وفي نفس الوقت حماية البيئة محلياً وعالمياً من فعاليات الإنسان الضارة.

(أبو شقرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ٨) و(الصعيدى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، ص ٢٠) و(العطيان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ص ٢٣).

٤- التربية البيئية :

هناك العديد من التعريفات التي تناولت التربية البيئية منذ مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢م إلى مؤتمر تبليس ١٩٧٧م.

وأن جميع هذه التعريفات لا تخرج عن كونها عملية إعادة وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية مما يضمن تعديل أنماط السلوك البيئي بهدف إعداد أجيال واعية ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية والنفسية قادرة على المحافظة عليها من جهل وإهمال وأنانية الإنسان .

(شلبى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - ج/٣ ص ١٢٠٢) و (الخطيب ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ص ١٢٣) و(الزهوري ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص ٨٨) و(عبد الجواد ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٤١-٤٤) .

٥- الوعي البيئي :

المراد بالوعي البيئي هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وإدراك علاقة الإنسان بالبيئة وما ينتج عن هذه العلاقة من مشكلات بيئية يستطيع من خلال الوعي البيئي أن يمنع حدوثها في الحاضر والمستقبل (مبروك ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٣٨) .

٦- التلوث البيئي :

يعتبر التلوث البيئي مظهر من مظاهر الإخلال بالتوازن الطبيعي فهو عملية تغير كمي وكيفي في مكونات وعناصر البيئة نتيجة للنشاطات البشرية، التي تؤدي إلى نتائج ضارة بالبيئة والإنسان وتعرضهما للخطر لأن أنظمة البيئة أصبحت عاجزة عن استيعاب هذا التغير دون أن يختل اتزانهما (القاسمي والبعيني ، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م ، ص ١٦) و (عطية ، عاطف وعماد ، عبدالغني، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م ، ص ٢٢٩) و(بوران وأبو ديه ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م ، ص ٢٢٣).

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

أولاً : الإطار النظري

المبحث الأول :- المفاهيم والأسس للتربية البيئية

المبحث الثاني :- التربية البيئية في العالم

المبحث الثالث :- التوازن البيئي في التعليم العام

المبحث الرابع :- التخطيط للتربية البيئية

ثانياً :- الدراسات السابقة

أدبيات الدراسة :

ويقسم هذا الفصل إلى ما يلي :

أولاً الإطار النظري :

مما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة جداً بين الإنسان (منذ بدء الخليقة) وبين البيئة التي تحيط به مما كان له عظيم الأثر الكبير في تكوين انفعالات وتفاعلات بينه وبين ما يحيط به من أحداث في تلك البقعة التي يعيش فيها ومما يعكس أيضاً ذلك الدور على توطيد العلاقة القوية بين الإنسان وبيئته التي تحيط به وكان له عظيم الأثر الفعال في الاستفادة لكل منهما من الآخر تلك الاستفادة التي تتشكل بها منفعة كل منها من الآخر.

كان لهذا الأثر والارتباط بين كل من الإنسان والبيئة الدور الإيجابي المؤثر في مدى حرص كل منهما على البقاء ومداومة استمرار كل منهما بدوره في النظرة المستقبلية لحياة أفضل وحرص الإنسان على فهم حقيقة البيئة ومدى فاعليتها له وتأثيرها على تكوينه الشخصي والنفسي والمهني والعقلي والتوصل إلى حلول مثالية لكافة مشاكل البيئة المحيطة به حتى يسهل عليه التأقلم معها وبسرعة تناسب تقدم البيئة إلى مستوى حياة أفضل .

يلوح في الفكر أن هناك دور رئيسي وفعال للتربية البيئية والتي تعتبر مسئولة مسئولية كاملة عن البيئة وما لها من أثر في حمايتها وحماية الإنسان من الظروف التي تساعده على الارتقاء بنفسه ومحاولة تطوير سبل حياته في ظل البيئة التي يعيش فيها. ومحاولة إيجاد أيضاً أفضل الطرق في الحفاظ على البيئة وهذا نراه واضحاً وجلياً في التوصيات والنتائج التي توصلت إليها كثيراً من

الندوات العلمية والجلسات والمؤتمرات التي عقدت في هذا الخصوص ولعل أهم هذه المؤتمرات ذلك المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٢م بالسويد في استوكهلم . وتم تقسيم الإطار النظري إلى مباحث أربعة وهي كما يلي :

المبحث الأول : المفاهيم والأسس للتربية البيئية .

المبحث الثاني : التربية البيئية في العالم .

المبحث الثالث : التوازن البيئي في التعليم العام .

المبحث الرابع : التخطيط للتربية البيئية .

المبحث الأول : المفاهيم والأسس للتربية البيئية

أولاً : مفهوم التربية البيئية

إن معظم المفاهيم التي تناولت التربية البيئية في العالم بشكل عام والملكة العربية السعودية بشكل خاص لا تتعدى عن كونها عملية إعادة وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يضمن تعديل أنماط كل السلوكيات البيئية بغرض الاعتناء بإعداد الأجيال الواعية والتي تدرك تماماً بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والنفسية وهي بطبيعة الحال قادرة على المحافظة على البيئة التي يعيشون فيها ويحاربون أي إهمال وجهل وأنانية لبعض الذين يعيشون فيها ويعملون على حل المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها.

ولذلك فإن الباحث يتبنى هذا المفهوم في دراسته الحالية ولعل التأييد الشامل لهذا المفهوم منذ مؤتمر استوكهلم عام ١٩٧٢ م ، مروراً بمؤتمر تبليس عام ١٩٧٧ م وندوة بلجراد ١٩٧٥ م.

وأيضاً العديد من الدراسات العربية وغير العربية يجعل الباحث محقاً في تأييده .

(الخطيب، ١٤١٣-١٩٩٣م، ص:١٢٣، عبد الجواد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص ٤١-٤٤، عاشور، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ، ص:١٠).

ونقسم فيما يلي المفاهيم التي تتناول التربية البيئية وهي كالتالي:

١) مستويات الوجود:

ولها في هذا المجال ثلاثة مستويات متميزة للوجود الإنساني والحيوي والطبيعي وكل منها يخضع لقوانينه الخاصة بالإضافة إلى قوانين ما دونه من مستويات:

- أ- كل النظم البيئية تخضع لنفس القوانين الطبيعية المتحركة فيها فأنها تتصرف على نفس المنوال في كل مكان.
- ب- تعمل مستويات الوجود المختلفة وفق مقاييس زمنية مختلفة جداً مما يمكن أن يجعل الإدارة أمراً صعباً.
- ج- تتميز مستويات الوجود بصفات عميقة وغامضة: الحياة والوعي والإحساس بالذات والإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يمتلك هذه الصفات كلها ويدركها جيداً ويمكنه أيضاً أن يقدرها.

٢) الدورات:

وتمر المواد الضرورية للحياة (الماء والكربون والأكسجين .. وغيرها) عبر دورات حيوية أرضية - كيميائية حيوية تحافظ على نقاء هذه المواد وبقائها متاحة للكائنات الحية. وتعمل هذه الدورات الحيوية الأرضية الكيميائية معاً لتكوين آلية تحكم معقدة تصون الظروف المواتية للحياة، كما أن القوى الطبيعية هي التي تدفع دورات الكوكب قوى هائلة بالمقارنة بالقوى البشرية والعمل معها أفضل بكثير من العمل ضدها.

٣) النظم المركبة:

- كل شيء مرتبط بشيء آخر.
- النظم أكثر من مجموع أجزائها وتتحكم فيها علاقاتها المتداخلة وغاياتها.
- تتكون تلك النظم من مخزونات وانسيابات مترابطة وتتباين تكوينات في المخزون والأنسياب فيما يتعلق بالموارد المتجددة وغير القابلة للتجدد.
- يتم ترتيب النظم وفق نظام هرمي ما معناه أن كل شيء مرتبط بكل شيء آخر بدرجات متفاوتة.
- النظم الطبيعية المعقدة منغمة تنغيماً دقيقاً ومستقرة ومرنة.

٤) النمو السكاني والسعة:

تعمل زيادة السكان بشكل أو بآخر على تحديد الموارد المتجددة التي تحتاجها بشكل يضمن لها بقاؤها وتتحكم بالتالي في معدلات الإنتاج التي تتناسب مع قدرة التحمل أي القدرة على التحمل بمكوناتها الأكثر تحديداً وليس الأكثر توفراً

٥) القيمة الموصولة بيئياً:

تتبع الثروة البشرية والتنمية الاقتصادية من موارد الأرض التي تعتمد عليها وذلك لمواجهة حاجات كل الكائنات الحية بشرط إدارتها بكفاءة وبطريقة موصولة. الفقر والوفرة الزائدة يمكن أن تسببها مشكلات البيئة.

تتبع الثروة البشرية والتنمية الاقتصادية من موارد الأرض التي تعتمد عليها وذلك لمواجهة حاجات كل الكائنات الحية بشرط إدارتها بكفاءة وبطريقة موصولة. الفقر والوفرة الزائدة يمكن أن تسببها مشكلات البيئة .

٦) التنمية الموصولة اجتماعياً:

لا ينبغي أن تكون التنمية ملائمة للبيئة والموارد فحسب بل ينبغي أن تكون ملائمة أيضاً لثقافة النظم الاجتماعية والمكان الذي تتم فيه وينبغي أن تكون التنمية منصفة وتنطوي على إحداث توازن مستمر بين ضد وتعمل على إزالة الحواجز والفواصل بين الحرية والنظم والجماعات والأفراد والعمل.

٧) المعرفة والشك:

لابد وأن تفهم كيف يسير العالم وأموره ولابد أن تتخذ القرارات في ظل قدر خطير من الشك والطريقة المثلى لذلك هو التقدير الدقيق والتجريب المتأنى ويتبع ذلك تقويم مستمر صادق للنتائج ومدى الرغبة في تغيير الاستراتيجيات.

(٨) القدسية :

يجب أن يكون للطبيعة قيمتها الخاصة بغض النظر عن قيمتها للإنسان والبيئة الصحية والجميلة ليست ترفاً بل هي حاجة إنسانية أساسية سواء من الناحية المادية أو غير المادية ولا بد أن تكون هناك علاقة انسجام بين الإنسان والبيئة ليست فقط للرفاهية بل أصيلة ولا تتطلب جهداً وتلقائية وطبيعية.

ثانياً : أهمية علم البيئة وتطورها

إن البيئة هي حيز الحياة وإطارها وهي تشتمل على العناصر الطبيعية التي يقوم الإنسان بعمله إلى تحويلها إلى ثروات متعددة الأشكال وعليه فإذا صلحت البيئة صلحت حياة الإنسان وأما إذا فسدت البيئة بأنواع التلوث والأضرار التي تنجم عن ذلك التلوث كانت حياة الإنسان في خطر وتهددت حياته تبعاً لتغيرات البيئة .

وقد كان فضل الله على الإنسان عظيماً بأنه قد أوجد بيئة متوازنة بميزان حكيم ودقيق يتبع ذلك التوازن كفالة الحياة الآمنة المحمية من الأضرار لكافة المخلوقات على وجه الأرض فقد قال تعالى في كتابه الحكيم وهو أصدق القائلين :

" خلق كل شيء فقدره تقديراً " [الفرقان : ٢٠] ثم أكد ذلك القول بقول آخر يتضح معه التوازن المحكم بقوله تعالى " إن كل شيء خلقناه بقدر " [القمر : ٤٩] .

وعندما نتتبع تطور الإنسان الأول نجد أنه قد بدأ حياته الأولية على كوكب الأرض وهو يبذل جهده كله في سبيل حماية نفسه من كافة غوائل الطبيعة القاسية التي تحيط به وانتهى به الحال بأن أصبح ظالماً لها وذلك حيث قام بتدمير مواردها حتى يطوعها لخدمته وحتى أصبحت البيئة بعد ذلك ذات أهمية للتحديات التي أثبتت بقاء الإنسان ورفاهيته (زين بن محمد الرماني، ١٩٩٩م - ص ٢) .

وتلى ذلك إسراف الإنسان (حتى يرتقي برفاهية حياته) في استهلاك كافة موارد البيئة وأصبح بعد ذلك وبما يمتلكه من علم وتكنولوجيا معول هدم وتدمير لعناصر

البيئة ومعطياتها (زين الدين عبد المقصود : ١٩٩٧م، ص ١٤٦) . وكنتيجة حتمية لذلك الهدم المتعمد لموارد البيئة ظهرت أزمة البيئة ومشكلاتها ممثلة بذلك أهم التحديات أمام إنسان القرن الحادي والعشرون .

كل ذلك جعل الصورة واضحة وجليّة بضرورة الاهتمام بالبيئة ومحاولة حصر مشكلاتها والبحث عن حلول لتلك المشكلات وأيضاً ظهرت الدعوة التي تنادي بضرورة الربط بين قضيتي البيئة وحقوق الإنسان وحيث تمثل حماية البيئة نوعاً من أنواع الحفاظ على حق الإنسان في الحياة وإصراره في التمسك بذلك الحق . (عبد السلام الشيوحي ، ٢٠٠٢م ، ص ٨) وقد تضمن هذا الاهتمام ظهور ما يسمى "بالتربية البيئية" كوسيلة يمكن من خلالها إعداد أفراد قادرين على استثمار كافة مجالات العلم وما يشتمل عليه من تكنولوجيا بما يحقق رغباتهم وتطلعاتهم من ناحية وبما يحمي ويصون بيئتهم من ناحية أخرى .

وقد قام الإنسان بتحويل البيئة من بيئة طبيعية إلى بيئة اجتماعية إلى مجتمع إنساني بعد ذلك وأيضاً وفي نفس الوقت أصبح لهذه البيئة الطبيعية أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث ظهر التباين واضحاً وجلياً بين السكان بالسهول والسكان بالجبال وأيضاً سكان الأودية وسكان الصحراء وأيضاً سكان المناطق الحارة والباردة وذلك في أفكارهم ومعتقداتهم وطريقة معيشتهم وبيئتهم الاجتماعية. وكان ذلك من نصيب ملاحظة دقيقة من هيبو قراط عام ٤٢٠ ق.م. ثم بعد ذلك أشار العالم أرسطو عام ٢٢٢ ق.م عن أثر البيئة في حياة السكان. وجاء بعدهم أسترابون وتبنى نفس الأفكار في أوائل القرن الميلادي الأول حيث حاول ربط أثر التضاريس والمناخ من ناحية وظهور قوة روما من ناحية أخرى (حسن ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، ص ٧) .

ثم جاء دور المفكر العربي عبد الرحمن ابن خلدون فقد كان له آراء وأفكار حول علاقة الإنسان بالبيئة وكان ذلك استناداً إلى آيات القرآن الكريم

الكثيرة والتي تمثل أسس هذا العالم كقوله تعالى : " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً.." (البقرة: ٣٩) والتي قامت بالمساهمة في تفسير كثيراً من الظواهر الطبيعية التي كانت غائبة في العصر القديم وعلى سبيل المثال نشأة الجبال والرياح والأمطار واختلاف أنماط الأراضي وغيرها من تلك المظاهر البيئية المؤثرة على حياة الإنسان .

وكان أول من قدم نظرية علمية حقيقية في هذا المجال ابن خلدون وذلك من خلال مقدمته الشهيرة (مقدمة ابن خلدون) حيث اعتبر فيها البيئة الجغرافية دعامة قوية ومهمة لمختلف الظواهر الاجتماعية بالمجتمع. وكان هو أيضاً أول من قسم العالم إلى سبعة أقاليم بمظاهرها البيئية المتباينة . (العجمي ومصطفى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢) .

أما في القرن التاسع عشر الميلادي (عام ١٨٦٥م) فقد أعلن العالم البيولوجي "جورج وكنز" عن دراسة علمية بعنوان "تأثير الإنسان على البيئة المحيطة واستنزاف الموارد الطبيعية). أما في عام ١٨٦٩م ظهر تعبير " علم البيئة " على يد العالم الألماني " آرنست هيكل " وذلك بعد دراسة العلاقة بين النباتات والحيوانات في إطار البيئة الطبيعية .

إن علم البيئة لم يلقي اهتمام من قبل المهتمين بتتبع العلوم ولم يزدهر إلا في الخمسينيات من القرن الماضي وأيضاً لم تتبلور سماته كعلم مستقل له أسس وقواعد ومنهج إلا في السبعينيات وكان على يد بعض علماء الجغرافيا والكيمياء والبيولوجيا حيث قاموا بدراسة هذا العلم والتعرف على آثاره ومؤثراته وكيفية التعامل مع البيئة والتصدي لمشكلاتها بدراسة الحلول المناسبة لكل منها. وكان أول من أثار أول مشكلة بيئية على المستوى العالمي هو العالم " مالثوس " حيث أثار مشكلة الزيادة السكانية وكيفية التعامل معها حيث أوضح أن معدل الزيادة السكانية يفوق زيادة معدل الإنتاج الغذائي وعدم التوازن بين المعدلين يكون له

نتيجة حتمية ألا وهي حدوث المجاعات وانتشار الأمراض المصاحبة لها وأيضاً سوء التغذية (العجمي ، ضاري وناصر ، مصطفى وعبد المنعم ، مصطفى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢).

وبعد ذلك بدأت المشكلات البيئية تتوالى في الظهور بأشكال وأحجام أكثر وأكبر مما يشكل خطورة تهدد المجتمعات وتحقيق التقدم الصناعي وكان حتماً يجب ظهور المنظمات الدولية وأيضاً الهيئات العالمية التي يكون شغلها الشاغل هو العمل ليل نهار على التوصل إلى الحلول المناسبة لمشكلات البيئة والوصول بالبيئة إلى أرقى المستويات حيث سيتبع ذلك الارتقاء بمستوى معيشة الإنسان الذي يعيش عليها. وأيضاً كان على تلك المنظمات والهيئات العمل على زيادة الوعي البيئي لدى كثير من الناس وأيضاً ضرورة توسع دائرة البحوث العلمية والدراسات في مجال البيئة لوقف التدهور الخطير بالبيئة الطبيعية. وتلى ذلك ظهور كثيراً من الأبحاث العلمية التي أظهرت مشكلات البيئة ومدى خطورتها على المجتمعات وأوجدت أيضاً الحلول المناسبة لها وقامت بالتخطيط المستقبلي للارتقاء بالبيئة حيث ظهرت نظرية " الجدوى البيئية " لكل مشروع اقتصادي يعود بالنفع على البيئة ويتبعه التطور الاقتصادي الذي يلحق بالمجتمع.

وكنتيجة حتمية للاهتمام بالبيئة عقدت كثيراً من المؤتمرات والندوات وكان أولها المؤتمر الذي عقد في استكهولم بالسويد عام ١٩٧٢م وهو أول من نادى بتطور علم البيئة، ثم مؤتمر تبيليسي في جمهورية جورجيا بالإتحاد السوفيتي (سابقاً) عام ١٩٧٧م، ثم مؤتمر ريودي جانيرو عام ١٩٩٢م وقد عرف باسم مؤتمر (قمة الأرض) وقامت الأمم المتحدة أيضاً بإنشاء منصب مساعد للأمين العام لشؤون البيئة وذلك نتيجة الاهتمام بالبيئة وبعد ذلك قامت منظمة (VNEP) للاهتمام الأكثر بالبيئة وعلمها وتطورها (العجمي ، ضاري وناصر ، مصطفى وعبد المنعم ، مصطفى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢).

ثالثاً : الرابطة القوية بين البيئة والإنسان

لقد سخر الله الكون للإنسان ومكّنه من خزائنه وموارده بقدر معلوم ومدرس لكي يحقق سعادته وبقاؤه. فبسط الله الأرض الخضرة في شكل أدغال من الأشجار الكثيفة والتي بشكلها أفزعت الإنسان وجعلته يخاف ارتيادها قبل أن يجرأ على اجتثاثها، ثم شيئاً فشيئاً تطاول بغطرسته وحضارته الجائرة على تلك الهبة الجميلة من الخالق عز وجل وأخذ يخرق ويلوث ويستأصل دون وعي ولا تفكير في عواقب ما أقدم عليه ليخل الميزان الذي تواجد هو والبيئة عليه بمعرفة الخالق... ثم بعد فوات الوقت ومروره دون أن يفיק على شناعة الجرم الذي أقدم عليه أفاق الإنسان على فزع الكوارث والانفجارات والإشعاعات مدركاً بذلك أنه قد تمادى من قبل في غفلته فاستهان بالنعمة التي أنعم بها عليه الباري سبحانه وتعالى وأخذ يعيد ترتيب أفكاره من جديد فوجه اهتمامه كله بالبيئة التي يعيش فيها.

فانطلقت من داخله صيحات الحذر من العبث في (كل شئ موزون) فكيف يتدارك الإنسان هذا الخلل الذي صاغته تقنية لا ترحم من لا يحسن قيادتها ولا يحكم زمامها ؟

وكان لابد للفطرة أن تعود لسويتها بأسس تربوية ضابطة، تحد الشطط العابث بفتنة الطبيعة وتربأ الصدع في ساق شجرة الحياة بعد أن أوشكت على تلاشي ظلالها . (د. على التويجري ، ١٩٩٠م ، ص ٩)

وأقدم الإنسان على التروي وحسن التدبر في بيئته التي أصبحت شغله الشاغل. فأقدم أيضاً على التربص بها ودراسة أركانها ومحاولة المحافظة على كيانه لأنه اعتبر كيان وجوده في هذه الحياة مستمد من كيان بيئته فزاد اهتمامه

بها وأصبح لا يروق له النظرة في حياة مستقبلية له ولأسرته إلا من خلال التطلع إلى حياة بيئية أفضل مما هو فيه .

ولعل التطور المستمر الذي شمل الحياة الإنسانية منذ أن بدأت الحياة على الأرض حتى وقتنا الحالي يلعب دوراً كبيراً في زيادة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، كما أنها هي الأخرى تأثرت بهذا التطور والذي كان عبارة عن مراحل متعددة بدأت من مرحلة الصفر حيث كانت البيئة فيها عبارة عن الغلاف الغازي (السديم) الخالي من الأوكسجين والذي يتفاعل مع تلك المكونات غير العضوية الموجودة على كوكب الأرض مما أدى إلى تكوين صفاتها الوراثية الأمينية. وظهرت بعد ذلك الخلايا التي تستطيع التكاثر وتنقل صفاتها الوراثية للأجيال القادمة وعلى هذا فقد بدأت الحياة فوق الأرض وبدأت النباتات المائية تظهر فوق اليابسة مما أدى ذلك إلى حدوث تغيير جذري لمكونات الهواء... فاختلفت الغازات المختزلة وساد الأوكسجين مما ساعد على ظهور بعض الحيوانات المعروفة وبعض النباتات التي تتغذى عليها تلك الحيوانات آنذاك . (العطيات ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ص ١٤) .

ثم بعد ذلك ظهرت المرحلة الأولى وهي التي كان فيها تأثير البيئة على الإنسان أكثر من تأثير الإنسان في البيئة المحيطة به وذلك لبساطته وقلة تجاربه وخبراته .

أما المرحلة الثانية أصبح فيها دور الإنسان في البيئة بارزاً عن طريق عمله بالزراعة وما تلى ذلك من تربية بعض الحيوانات التي يستفيد منها في عمله بالزراعة ويستفيد أيضاً منها في غذائه ومعيشته مع الإعتماد على الآلة البدائية المستخدمة في استصلاح الأراضي والزراعة أيضاً وفي هذه المرحلة كان يبدو أنه لازال تأثير الإنسان بسيطاً على البيئة .

وبعد ذلك كانت المرحلة الثالثة وهي مرحلة الثورة الصناعية والاختراعات العلمية وفيها حلت الآلة التي كانت تعمل بالفحم كمصدر للطاقة محل الإنسان ثم تلى ذلك تطور وسائل النقل واستخدام الكيماويات وبذلك فقد اتضح جليا مدى تأثير الإنسان على البيئة الذي أصبح أكبر من السابق مما كان لابد أن هناك من ظهور بعض المشكلات البيئية . (العطيات ، ١٩٩٧م ص ص ١٥-١٦) .

واستمر الحال على ما هو عليه حتى كانت المرحلة الرابعة وهي المرحلة التي نعيشها الآن وهي مرحلة الثورة التكنولوجية والتي تتميز بالتقدم العلمي في كافة المجالات مثل تقدم الإتصالات وازدهار تبادل المعلومات واستخدام الطاقة الشمسية واقتحام الفضاء الخارجي والتوسع في استخدام الكيماويات والاعتماد على مصادر الطاقة المختلفة طبيعية كانت أو صناعية لتدور عجلة الصناعات المختلفة والتي تلبي حاجات الإنسان الأساسية التي لا يستطيع معها الاستغناء عنها. وتتميز هذه المرحلة بتأثير الإنسان على البيئة أكثر من التأثير الذي شهدته المراحل السابقة .

ولعل الشاهد الحقيقي على ازدهار تأثير الإنسان على البيئة في هذه المرحلة هو حدوث الكوارث والأحداث والتي عرضت العالم للمخاطر الحقيقية والتي لوثت البيئة بشكل ملحوظ فمن مثل هذه الكوارث كارثة انصهار مفاعل الطاقة النووية الذي وقع على جزيرة مساحتها ثلاثة أميال في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩م والذي تلوثت فيه البيئة بشكل كبير. (خطابية وقاعد ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٨٠) .

وهناك أيضا حادثة التسمم التي حدثت في اليابان بسبب المعادن الثقيلة وحادثة تسرب مادة كيميائية سامة في أحد المصانع الواقعة في مدينة سفيزيو الإيطالية، وأيضا مشكلة العطب الذي لحق بمحطة الطاقة النووية في (شري مايل

آبلند) بشرق الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩. وكانت هناك كارثة أخرى بمصنع شركة يونيون كاربايد في مدينة بهوبال الهندية لإنتاج المبيدات الحشرية في أواخر عام ١٩٨٤م وكان من نتائجها وفاة حوالي ثلاثة آلاف شخص وإصابة ما يقارب من المائة ألف آخرين بإصابات مختلفة وأصيبت البيئة بأضرار صحية وضحت في ذلك الوقت من تسرب مواد كيميائية ضارة . (عوض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م - ص ٦١) .

ولا ننسى أن نذكر هنا أيضا كارثة مفاعل تشرنوبل في الاتحاد السوفيتي سابقا عام ١٩٨٦م والذي نجم عنها تلوث كبير في مساحات هائلة من شمال أوروبا، وأيضا ما نجم عن تحطم ناقلة النفط (أيكون فالدير) في حاجز الأمير ويليام في آلاسكا عام ١٩٨٩م وأدى ذلك إلى تسرب ملايين من الليترات من النفط، ونفس الحاصل من تسرب النفط ما حدث ونتج عن حرب الخليج العربي (احتلال العراق للكويت) حيث تضررت سواحل الخليج العربي من التلوث البيئي الناتج عن تسرب النفط بكميات كبيرة جداً .

وكم من الأحداث والكوارث والقضايا التي حدثت ونتج عنها تولد أضرار بيئية كثيرة جداً والتي عانى منها العالم ومازال يعاني منها في يومنا هذا.

ومن الواضح مما سبق أن تتبع تلك المراحل السابقة يوضح لنا أن هناك تدرجا تاريخيا واضح في العلاقة بين البيئة والإنسان منذ ظهوره على سطح الأرض وحتى الآن وأنشئ ذلك رابطة قوية بين كل من البيئة والإنسان ونتج عن ذلك وجود علاقة ارتباط وانتماء قوية بينهما ومرت بمراحل مختلفة تفاعل فيها كل منهما مع الآخر بين مثلث العلاقة وهم الإنسان والعلم والبيئة. (مبروك، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص ٥٨ - والدمرداش ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص ١٨).

كما نود أن نشير هنا إلى أن تأثير الإنسان على البيئة لم يكن خطيرا بشكل كبير إلا في مرحلة التقدم التكنولوجي والذي كان استخدام المواد الغريبة عن البيئة الطبيعية مصاحبا لذلك وخاصة استخدام المواد الكيماوية والتوسع فيها والذي بطبيعة الحال نجم عنه ظهور كثيرا من المشكلات البيئية.

وهذا يعني أن الرابطة القوية بين الإنسان والبيئة هي رابطة تأثير وتأثر أي كل منهما يتأثر ويؤثر في الطرف الآخر.

والمتتبع لهذه الرابطة يتبادر إلى ذهنه هذا التساؤل:

هل تأثير الإنسان على البيئة أكبر؟ أم تأثير البيئة على الإنسان أكبر؟

وهنا نجد أن هناك ثمة خلاف بين المفكرين والعلماء المشتغلون بهذا

المجال فقد انقسموا قسمين :

قسم يرى أن تأثير الإنسان على البيئة أكبر حيث أنه هو الذي يؤثر في تشكيل مكونات بيئته فهو سيدها يغيرها كما يريد وتبنوا في ذلك نظرية الحتمية الحضارية وكان مفادها ما ذكر سابقا بأنه هو المؤثر الكبير في البيئة التي يعيش فيها ومثال ذلك أوروبا فلولا الإنسان وعلمه لظلت غابات مظلمة شديدة الرطوبة وبعض المدن القائمة في الصحراء مثل مدن أمريكا ودول الخليج فالإبداع البشري ساهم في التغلب على قسوة الطبيعة وتسخير مكونات البيئة الصالحة لخدمته .

أما القسم الآخر فهو يرى أن تأثير البيئة على الكائنات الحية بما فيها الإنسان أكبر وتبنوا في ذلك نظرية سماها بالنظرية الحتمية البيئية حيث أكدوا أن السلوك الإنساني خاضع للظروف التي يعيش فيها والبيئة بظروفها ومكوناتها هي التي تتحكم في السلوك البشري وتوجهه بالشكل الذي يخدمها وما على الإنسان إلا التكيف مع بيئته حيث أنه هو وليد الظروف الطبيعية .

وكان لابد من تضارب تلك النظريتين والتي يؤيد كل نظرية منها مؤيدوها ويعملون على نصره نظريتهم ونتج عن هذا التضارب بينهما عن ظهور نظرية وسط وهي نظرية التأثير المتبادل والتي ترى أن هناك تأثيرات متبادلة بين الإنسان والبيئة فالكائن الحي يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وأيضا البيئة تتأثر بالكائنات الحية التي تعيش فيها حسب توفر الإمكانيات الطبيعية لكل منهما .

وأخيرا فالعلاقة أو الرابطة القوية بين الإنسان والبيئة هي علاقة ليست وليدة الصدفة ولكنها علاقة تأثير وتأثر وجودية لكل منهما الآخر ولا يستطيع كل منهما الاستغناء عن الآخر لما يوجد بينهما من تلك الرابطة القوية اللازمة لاستمرار كل منهما .

رابعاً : المفاهيم والأسس النظرية للتربية البيئية

إن التربية البيئية لها مفاهيم خاصة تبرز ملامحها الأساسية توضح للدارسين فهم وإدراك أهميتها في حياته وضرورة الوصول إلى الأسس النظرية لها ، وبه يتضح فهم ماهية المفاهيم التي تتكون منها تلك الأسس .

ويوجد هناك العديد من المفاهيم والاتجاهات التي تفرض نفسها على الساحة التربوية وعلى حركة الفكر التربوي وتطبيقاته وممارسته ومنها التربية البيئية مما يعني ضرورة الحاجة إلى تعديل سلوك تجاه نواحي معينة أي أنه يجب تعديل السلوكيات الإنسانية نحو البيئة والتربية البيئية في أيسر أشكالها وتربية الفرد بحيث يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة التي يعيش فيها .

وكان هناك اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية بالتربية البيئية وانعكس أثر ذلك على المناهج المدرسية بشكل عام .

(اللقاني ، أحمد حسين ومحمد ، فارعة حسين ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ص ١١-١٢) .

ولقد ظل مفهوم التربية البيئية مسائراً لتطور البيئة ذاته ومن المعروف أن البيئة كانت ذات جانبيه رئيسيين هما : الجانب البيولوجي والجانب الفيزيائي ثم اتسع المفهوم ليشمل إلى الجوانب الاقتصادية والثقافية وأيضاً الاجتماعية .

والتربية البيئية تعد جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة بين الإنسان وبيئته بأبعادها جميعها حتى يكون واعياً لمشكلاتها والتربية البيئية تشارك كل فروع التربية في الأساس الفلسفي وهو تجنب فرض مبادئ معينة وتنمية اتجاهات ومهارات اكتساب بعض المعارف المتاحة وهناك أيضاً بعض الأسس النظرية والفلسفية للتربية وهي :

- العقلانية وتتمثل في استخدام الأسلوب العلمي في دراسة قضايا البيئة .
- النظرة الشمولية التكاملية في مواجهة القضايا البيئية .
- ضرورة التركيز على التفاعل المتبادل بين البيئة ومن يعيش فيها بشكل مباشر.
- يجب أن يكون من ضمن الأسس الفعالة في البيئة هو الأساس الاجتماعي .
- ضرورة وجود اهتمام جاد من المنتمين للبيئة بالقضايا المستقبلية .
- ضرورة الانتماء للبيئة بما يؤدي بأفراد البيئة الأساس بالمواطنة الفعالة والعالمية . (جميل محمد السيد ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ص ١٢٢) .
- وتعد الأسس النظرية للتربي البيئية من الأسس الفلسفية والتي تشتمل على النظرة الشمولية التكاملية للبيئة البشرية ولها أيضاً دوراً عظيماً في حياة الإنسان حتى تشكل في نفسه انتماءً للبيئة فعلاً ويؤثر بعد ذلك بدوره في البيئة ذاتها .

وبديهي أن نعلم بأن الإنسان قد جار على الطبيعة ونتج عن ذلك ظهور مشكلات وكوارث لا تستطيع البيئة الطبيعية استيعابها وتلافيها وأدى ذلك إلى نشوء خلل في التوازن البيئي وفي مكوناتها الطبيعية . (السرياني ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، ص ١١٥) .

إن الإنسان في حياته وفي تقدمه قد اعتمد اعتماداً كبيراً على البيئة التي يعيش فيها وما تحتويه من موارد طبيعية وبقدر ما يحسن التعامل في بيئة ويعمل على استغلال ما فيها من موارد الاستغلال الأمثل حتى يستطيع المحافظة على مستوى معيشتة وأن يعمل على تطوير أساليب حياته التطوير الذي يواكب طبيعة البيئة التي يعيش فيها (الدمرداش ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص ١٧)

وهناك تصنيف آخر قام به المتخصصون في علم البيئة وقسموا مراحل هذا التسلسل التاريخي لعلاقة الإنسان بالبيئة إلى مراحل خمسة هي : مرحل الجمع ، مرحلة الصيد والقنص ، ومرحلة استئناس الحيوان والرعي ، مرحلة الزراعة والاستقرار ، وأخيراً مرحلة التقدم التكنولوجي (القصاص ، ١٩٧٢م ، ص ٤-٢) .

وقد تفاقم دور المشاكل التي كان لها عظيم الأثر في تهديد مصير الإنسان إلى دور الخطورة في أنحاء العالم . وهذه المشكلات نعرضها بشكل مركز لنبرز المشكلة وأهميتها وأثرها :

١- مشكلة التلوث:

تلوث البيئة لابد وأن يكون له أثره الفعال على الموارد الطبيعية للبيئة من هواء وماء وغذاء وتربة وهناك تلوث بالضوضاء وتلوث إشعاعي للبيئة.

أ- تلوث الهواء:

يعني تلوث الهواء احتوائه على عدد من الشوائب الغازية أو الصلبة سواء كان هذا الإحتواء ناتج عن وجود طبيعي أو وجود بفعل الإنسان وبكميات ولفترات تكفي لخلق جو من القلق الذي يصيب المعرضين له أو للإضرار بالصحة العامة أو بحياة كل من الإنسان والحيوان والنبات والممتلكات الأخرى . (الدمرداش ، ١٩٩٤م ، ص ١٨) .

ومن الممكن أن يتلوث الهواء أيضا بملوثات طبيعية مثل البراكين والعواصف أو ملوثات صناعية مثل عوادم وقود السيارات ومحطات توليد الكهرباء والمناجم والمحاجر وصناعات البناء والمعادن والبتروكيمياويات بالإضافة إلى الاستخدامات المنزلية واستخدام المبيدات الحشرية .

وأيضا من الممكن أن يكون هناك تلوث بمصادر حيوية وتتمثل في حبوب اللقاح وبعض الأحياء الدقيقة التي تعلق بالهواء وتسبب الضرر للأشخاص الذين يتنفسونه . وتتفاوت هذه المصادر في نوعيتها وتركيزها ومدى تأثيرها وتختلف أيضا من حي إلى حي أو من دولة لأخرى .

وقد بلغت نسبة الملوثات في الهواء نسبة كبيرة جدا حيث بلغت الأتربة العالقة بالهواء حوالي (٧٥ ميكروجرام / بالمتر المكعب) وأما الأتربة المتساقطة (١٥ طن / ميل مربع / شهر) . وأما نسبة ثاني أكسيد الكربون فقد وصلت نسبته إلى (٠.٠٩) جزء/مليون (وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية، ص ٨٠٩).

بينما نرى أن مصادر تلوث الهواء الحيوية في الكويت على سبيل المثال لحبيبات اللقاح الخاصة ببعض الأشجار مثل أشجار السلم وأشجار الكافور. تمثل حبيبات اللقاح لأشجار السلم على وجه الخصوص أكثر من ٥٥% من مجموع

حبوبات اللقاح الملوثة لجو الكويت. وعلى الجانب الآخر توجد فطريات ملوثة للهواء في الكويت وخصوصا فطري الإسبرجيلسي والألترناريا ويمثل كل منها في المتوسط (٢٣.٦٨% ، ٢٣.٥٣%) على التوالي من مجموع الفطريات الملوثة للهواء. (الدمرداش ، ص ٢٠) .

وجدير بالذكر بأن الهواء في مصر لا يتلوث فحسب في القاهرة الكبرى، وإنما يتعرض الهواء للتلوث في المناطق الريفية وخصوصا أثناء الرش بالطائرات لمقاومة الآفات الزراعية بالمبيدات السامة ويؤثر بطريقة مباشرة على الإنسان الذي يعمل مباشرة في الحقول الزراعية ويستنشق الهواء مباشرة دون وسائل حماية أو علاجية .

ولعلنا نؤكد هنا أن تلوث الهواء له خطورته في الواقع فهو يضر بكل الموجودات لكافة الكائنات الحية وغير الحية وتتفاوت هذه الخطورة بمدى التعامل المباشر مع الضرر بنفسه أو القرب أو البعد عن المكان الملوث فيه هواءه وأيضا يتفاوت بالمرحلة العمرية ومدى مقاومة الكائن الحي فهناك من يتحمل التلوث ويقاوم ومنهم من لا يتحمل هذا التلوث ويخفق على الفور من الإستنشاق. ويتفاوت أيضا طبيعة الضرر الذي تلوث به الهواء ومدى قوته وتأثيره .

ب- تلوث الماء :

يعتبر الماء العنصر الأساسي لحياة الإنسان والنبات والحيوان وعليه فأي تأثيرات أو مؤثرات يتعرض لها الماء سواء كان تحت الأرض أو فوقها فيكون له تأثيراً سلبياً مباشراً أو إيجابياً على هذه الكائنات الحية التي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن الماء. والمحافظة على حماية الماء من التلوث مطلب وطني واجب على الجميع من مواطنين أو مسؤولين بالدولة والعمل على سلامة الماء من أي تلوث متوقع .

فإذا احتوى الماء على مادة أو أكثر من المواد الضارة اعتبر ملوثاً وأصبح غير صالح للاستخدامات المقصودة منه سواء كانت منزلية أو صناعية أو بالنسبة للحياتين المائية والبرية. (محمد صباريني وآخرون ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٠) .

وإذا طبقنا هذا الاعتبار على الماء في البيئة العالمية لوجدناه ملوثاً في أنحاء متفرقة منها بفعل مصادر متعددة منها :

- التلوث بمخلفات المصانع .
 - التلوث بالنفط .
 - التلوث بالمبيدات .
 - التلوث بالمخلفات الآدمية .
 - التلوث بالنباتات المائية .
 - التلوث الحراري .
 - التلوث نتيجة المعالجة الكيميائية وعلى وجه الخصوص في الدول التي يكون الاعتماد على مياه الأمطار في الشرب . (الدمرداش ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢) .
- ويظهر تلوث الماء واضحاً في بعض الدول العربية على سبيل المثال في كل من سوريا والعراق ومصر. فبالنسبة لتلوث الماء في سوريا فهو أظهر ما يكون في مياه نهري العاصي وبردّي وذلك من جراء مخلفات الصناعة وأيضاً النفايات البشرية ولو نظرنا في مياه نهر بردّي لوجدنا أن هناك ما لا يقل عن سبع مناطق صناعية مجاورة تلقي بمخلفاتها مباشرة فيه، كما يوجد أيضاً سكان نحو ٤٩ قرية بالإضافة إلى أهل دمشق يلقون بنفاياتهم ومخلفاتهم في ذلك النهر أو فروعه دون أن يكون هناك أدنى معالجة لتلك المخلفات التي تلقى فيه دون اهتمام.

أما في العراق فيوجد التلوث بدرجة طفيفة في كل من نهري دجلة والفرات بسبب التلوث الصناعي والزراعي وأيضا التلوث من جراء النشاط السكاني. وبالمقارنة نجد أن نهر دجلة بالذات يعاني من تلوث جزئي في مقاطع معينة منه وخاصة في بغداد والموصل نظراً للتركيز السكاني فيهما .

أما في مصر فنجد أن صور التلوث في كثير من مسطحاتها المائية كالمياه الداخلية، وبحيرة مريوط وشواطئ الإسكندرية بفعل مصادر معينة كمخلفات المصانع ومياه المجاري (الصرف الصحي) والمبيدات الحشرية . (الدمرداش ، ١٩٩٤ ، ص ٢٣) .

وقد تتلوث المياه بفعل الكوارث كحادث غرق ناقلة البترول (توري كانيون) عام ١٩٦٧م في البحر الأبيض المتوسط والتي كان لها الأثر الخطير في تلوث مياه البحر بالبترول النافذ من الناقلة الغارقة وعليه فقد تأثرت الحيوانات البحرية والأسماك بهذه الكارثة ونفقت العديد منها وظلت فترة من الوقت حتى عادت المياه إلى طبيعتها. ولقد تأثرت مياه الخليج العربي بتسرب النفط من حقول النفط أيام حرب الخليج الأولى وقت اعتداء العراق على الكويت وظلت مصافي النفط مشتعلة لفترة طويلة وتسرب كميات من النفط كبيرة جدا في مياه الخليج وتأثرت الحياة البحرية وكائناتها تأثر كبير بذلك. لذلك يجب الحرص كل الحرص والمحافظة على هذا المورد الطبيعي والعنصر الرئيسي لحياة كافة الكائنات ألا وهو الماء الذي أوجده الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة. وقد أمرنا رسولنا الكريم وقودتنا عليه صلوات ربي وتسليمه بالمحافظة على الماء وعدم الإسراف في استخدامه . فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد رضي الله عنه وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف ؟ فقال سعد : أفي الوضوء سرف؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم وإن كنت على نهر جار(رواه ابن ماجه ، ص ٤٣٥) .

فالمحافظة على الماء وحمايته من التلوث وعدم الإسراف في استخدامه مطلب وطني يجب على الجميع التمسك به وقد نهانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن تلوث المياه سواء بالتبول فيها أو التبرز حيث قال صلى الله عليه وسلم: (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه) رواة البخاري ، ط ٢ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م رقم ٢٣٩ ، ص ٤٤) .

ج- تلوث الغذاء :

للغذاء أهمية بالنسبة للإنسان وتلوثه يضر بصحته ويضعف جسده ويعرضه للإصابة بالأمراض . وأهم ملوثات الغذاء هي : الرصاص ، والزئبق ، الكاديوم، المبيدات الحشرية ، المستحضرات البيطرية، فكل هذه الملوثات تصل جسم الإنسان عن طريق غذاؤه .

وقد يتعرض الغذاء في العالم لخطر التلوث من مصادر متعددة نقسمها إلى

مصدرين أساسيين :

- تلوث الغذاء بالأحياء الممرضة :

مثل بكتريا الكوليرا والسل والتيفوئيد وغيرها وأيضا يتلوث الغذاء بطفيليات حيوانية كالاسكارس والديدان الشريطية كما يتلوث أيضا بالسموم الناتجة عن تحلل المواد الغذائية بواسطة بعض الأحياء الدقيقة التي يتسبب عنها ما يسمى بالتسمم الغذائي كما في حالات فساد الألبان والفواكه وغيرها من الأطعمة.

- تلوث الغذاء بالمواد الكيميائية :

وذلك عن طريق رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات الحشرية أو جراء تلوث التربة حيث بطبيعة الحال ينتقل هذا التلوث إلى غذاء الإنسان والحيوانات

التي نتغذى عليها مثل الأغنام والدواجن وغيرها. وأحيانا ما يتلوث الغذاء بسبب الطريقة المتبعة لتجهيز المواد الغذائية للبيع أو الحفظ. (الدمرداش، ١٩٩٤م ، ص ٢٥) .

فلا بد للإنسان أن يحافظ على غذائه والعمل على استخدام وسائل الحماية والنظافة وحفظ الغذاء بشكل صحي وسليم ومحاولة انتقاء الغذاء الصحي المناسب له حتى يضمن تمتعه بالصحة التي لا تتحقق إلا باتخاذ وسائل الحماية للغذاء وإتباع السبل السليمة في إعداد الأطعمة وسلامة الغذاء والخضروات وحمايتها من أي تلوث قد يضره أو يلحق ضررا تكون عواقبه وخيمة .

د- تلوث التربة:

لقد وجد الإنسان نفسه مضطرا لمواجهة الآفات التي تصيب مزروعاته مستخدما في تلك المواجهة كل ما يتيسر له من وسائل. وكان من بين هذه الوسائل استخدامه للمبيدات الحشرية والتي نجحت في مقاومة الآفات ولكن سرعان ما تأكد هو أنها سبب رئيسي لتلوث التربة التي يزرع فيها محاصيل زراعية يأكل منها. ويظهر هذا جليا في المنطقة العربية حيث انتشر استخدام المبيدات الحشرية لمقاومة الآفات الزراعية كاستخدام الطائرات لرش المبيدات ولها آثارا ضارة جدا يترتب عليها عملية التلوث فمنها :

- إصابة الإنسان نتيجة ابتلاعه كميات متفاوتة من المبيدات التي تلوث الأغذية التي يتناولها سواء الطازجة أو المصنعة.
- إصابة الحيوانات نتيجة تغذيتها على الحشائش التي تنمو في تربة ملوثة.
- إصابة أحياء التربة والتي قد تكون ضرورية لها أو لبعض النباتات والطيور.

ويتنوع تلوث التربة حسب نوعية التربة أو نوع المحصول نفسه أو نوع المبيد المستخدم في المقاومة وأيضا فإن المبيدات ليست هي الملوثات الوحيدة للتربة إذ أن هناك حقيقة علمية تقول بأن كل ما يلوث الهواء والماء يلوث التربة بطبيعة الحال وذلك لأن الهواء والماء من مكونات التربة الأساسية وحتى أن أسلوب ري التربة من الممكن أن يعمل على تلويث التربة .

هـ - التلوث الضوضائي:

تعتبر الضوضاء في وقتنا الراهن شكل من أشكال التلوث حيث أن الضوضاء صوت واهتزازات قد تحدث بشكل غير طبيعي مما يؤثر على العصب السمعي للإنسان ويستدل على مستوى الضوضاء بشدة الصوت الناتج عن تلك الضوضاء المحدثه، ويعتبر أيضا الصوت مصدر من مصادر التلوث إذا كان مرتفعا جدا أو متقطع أو لم يتمكن التحكم فيه أو حدوث صوت شاذ أو انفجار شئ بصوت عالي أو ارتطام جسم بالأرض فجأة وحدث صوت قوي نتيجة ذلك. فمدى تأثير هذه الضوضاء على حاسة السمع ومدى درجة قوتها تقاس درجة تلك الضوضاء . (وزارة الدفاع ، جمهورية مصر العربية ، بدون ت ، ص ١٨) .

ولقد تم تحديد الحد الأعلى لتحمل الصوت بـ (٩٠ ديسيبل) وهي وحدة قياس الصوت. وينتج عن استمرار التعرض للصوت الشديد ضيق الشرايين وعدم انتظام ضربات القلب . (مصطفى ، حمدان ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م)

و - التلوث الإشعاعي:

من المعلوم بأن استخدام المواد المشعة ينتج عنه آثار ضارة بالإنسان وبيئته فيجب على الإنسان توخي الحذر من الإصابة بتلك الأضرار التي تنجم عن استخدامه للمواد المشعة ويجب عليه أيضا التخلص من نفاياتها بطريقة صحيحة تقيه وتقي بيئته من التأثير بأضرار استخدامه لها بشكل عشوائي. فيجب على

الإنسان أن يحتاط تماما عند استخدامه لتلك المواد وأن يحذر من التعرض المباشر لها وأن يحسن استخدام الأدوات والأجهزة التي تمنع تسرب الإشعاعات إلى جسمه أولا ثم تتسرب إلى البيئة المحيطة به. (إبراهيم مطاوع ، ١٩٩٥ ، ص ١٢١) .

وهناك نوع خطير من الإشعاعات الصناعية وهي أيضا كثيرة مثل: النظائر المشعة المستخدمة في الأنشطة العملية والعلمية وأيضا التلوث الإشعاعي الناجم عن محطات توليد الكهرباء والتي تستخدم الفحم كوقود وهناك أيضا التلوث الإشعاعي الناتج عن التفجيرات والتجارب النووية . (وزارة الدفاع بجمهورية مصر العربية ، ص ١٧) .

ولعل من أهم الأسلحة التي ينتج عن استخدامها واقتناءها تلوث إشعاعي نووي هو السلاح النووي والذي تتصارع على امتلاكه كثيرا من الدول العظمى ولكنها لا تفرض الحظر على استخدامه وكل ما يهتمها التسليح به وامتلاكه حتى تتباهى أمام غيرها من الدول وتهدد باستخدامه حتى تنال ما تصبوا إليه من أطماع مستغلين مدى خطورة اقتناء هذا السلاح . وفي عصرنا الحالي نرى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد ثارت عندما علمت أن كوريا الجنوبية تزعم القيام بتجارب استخدام سلاحها النووي وتنوي على تفعيله بطرق خاصة بها ثم بعد ذلك حذرت أمريكا مجددا دولة إيران من عدم تفعيل السلاح النووي بحجة أنها تخاف على شعوب المنطقة المحيطة بإيران من استخدام هذا السلاح وما ينتج عنه من مضر ولكنها في ذلك متناسية امتلاك إسرائيل للمفاعل النووي ولم تجرؤ على توجيه أي إنذار أو تحذير لها بضرورة عدم استعماله .

ومن المعروف أن أمريكا تُخزن من هذه المواد المشعة النووية ما يستوعبه (٢٠٠) خزان في كل خزان ما يقارب من مليون جالون. ولقد ذكر

الباحثون أنه لو أخذ فقط ثلاثة جالونات من هذه المواد وتم توزيعها على كامل الكرة الأرضية لوصل الخطر إلى جميع الكائنات الحية على الكرة الأرضية ولو حدث هناك أي خلا بأحد هذه الخزانات لتسبب في تسريب حوالي (٦٠) ألف جالون من تلك المواد الخطرة والتي تحطم الخلايا الحية وتسبب السرطانات الدموية والجلدية والعظمية والغددية هذا بالإضافة إلى إحداث تشوهات خلقية في الأجنة . ومن الممكن أن تنتقل هذه المواد الخطيرة إلى الإنسان عن طريق السلاسل الغذائية المتمثلة في :

- الحشائش ومنها إلى الحيوان ثم إلى الإنسان الذي يأكل لحومها أو ألبانها.
- الخضار ومنه إلى الإنسان عن طريق تناوله بطريقة مباشرة .
- (الحفار ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص ص ٣٠٣ - ٣٠٥) .

وهناك دعوة صادقة إلى جميع الدول التي تحرص على ضرورة التسليح بالسلح النووي أو امتلاكه فلنا هنا أن نقول إذا لم تحرص هذه الدول على مصالح وأمن شعوبها وسلامتها أو سلامة جيرانها من الدول المجاورة وحرصها على أمن المنطقة كلها فلها أن تفكر وتفكر في أن تحرص كل الحرص في استخدام هذا السلاح بالأساليب السلمية القانونية والتي تراعي فيها الشرعية الدولية وتعمل على عدم التخلص من أي نفاية نووية بطريقة غير سليمة حتى تضمن خلو البيئة المحيطة بها من أي تلوث إشعاعي يكون له الأثر المباشر أو غير المباشر على البيئة الدولية وما تحويه من كائنات.

٢- مشكلة استنزاف الموارد:

هناك مشكلة خطيرة تواجه البشرية وتهدد استمرار وجودها ألا وهي استنزاف الموارد حيث أن النتيجة الطبيعية لما يتميز به القرن العشرين من زيادة السكان وما لحق بها من تطور علمي وتقني فقد قام الإنسان بإسرافه في استغلال

كافة الموارد الطبيعية في البيئة المحيطة به الأمر الذي أدى إلى استنزاف هذه المواد. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) سورة الإسراء ٢٩ . وهذا يعني أن الاستنزاف لهذه الموارد يعتبر من الإسراف الذي نهانا عنه الإسلام . وحقيقة الاستنزاف هو قلة الموارد تقل شيئا فشيئا حتى تصل إلى درجة الندرة بعدها يعاني الإنسان من نقص هذه الموارد الطبيعية في بيئته ثم يحاول جاهدا إلى اللجوء إلى البديل ومن الممكن أن يكون هذا البديل صناعي وليس طبيعيا ولكنه يحاول تلبية رغباته الملحة ويتأقلم مع الوضع الحالي الذي وصل إليه باستنزافه لتلك الموارد من قبل . (السرياني، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، ص ص ١١٥ - ١١٦).

وحتى نجنب الإنسان من استنزاف الموارد بالبيئة المحيطة به أو التي يعيش فيها فيجب أن يكون هناك نشر الوعي البيئي والتوسع في عرض مفاهيم التربية البيئية الحديثة وإبراز جوانب هذه التربة ومدى أهميتها بالإضافة إلى إبراز القوانين التشريعية الملزمة لصيانة هذه البيئة وحمايتها والعمل الجاد على استمراريتها.

فالأجيال القادمة يجب عليها أن تتلقى أثناء تعليمها ما يجعلها تعي الأخطار التي يمكن أن تصيب البيئة وتعرف وسائل حمايتها فتقوم هي بنفسها في مستقبل حياتها بالمحافظة على البيئة التي يعيشون فيها بما يضمن لهم البقاء على الحياة بصورة سليمة على سطح الأرض والمحاولة الجادة منهم في ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية لتلك البيئة التي ينعمون بخيراتها. (عبيد ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ص ١٤) .

الزراعية. فنرى أنه في القرن العشرين بدأت نسبة الغابات في التقلص بنسب متفاوتة وهذا ما يحدث مثلا في الهند وأثيوبيا والبرازيل وأستراليا وغيرها حيث أن العالم يعاني من تقلص نسبة الغابات إما بالحرائق أو باستئصالها بمعرفة الإنسان كقطع الأشجار للاستفادة من الأخشاب. فهناك ملايين من الأطنان من

التربة الزراعية يفقدها العالم من الغابات وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الأمن الغذائي العالمي ويجعله صعبا ونرى هذا واضحا وبالخصوص في دول العالم النامية وينذر بمواجهتها إلى مجاعات ونقص في المواد الغذائية في الفترة المقبلة. (مبروك ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٦٩) .

٣- مشكلة الانقراض:

لقد أوجد الله سبحانه وتعالى في الكون مشكلة انقراض للأحياء على وجه الأرض وهي تعتبر حالة طبيعية أوجدها الخالق وما هذا إلا لحكمة ربانية لا يعلمها إلا هو. وما الملايين القليلة من أنواع الحيوانات والنباتات الموجودة في البيئة إلا ماكان موجود في السابق والذي يقدر عددها ما يزيد عن (٥٠٠) مليون نوع منها. وقد كانت عملية الانقراض بطريقة طبيعية حيث بلغت متوسط نسبة البقاء لنوع من أنواع الكائنات الحية خمسة ملايين عام، وأن (٩٠٠) ألف نوع متوسط انقراضها بعد مليون عام . (العودات ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ١٠٤) .

وقد كان للإنسان دور في عملية الانقراض فقد ساهمت البشرية في سرعة انقراض الأحياء حيث بلغ نسبة الانقراض على ما يزيد على مائة نوع من الكائنات الحية في اليوم الواحد .

فالانقراض هنا يعتبر عاملا مهما من العوامل التي تساعد البيئة الطبيعية على الاستمرار في الحياة لكل الكائنات الحية بهذه البيئة حتى تفيد الإنسان الذي يعيش فيها ولكن استخدامات الإنسان السيئ لهذه الكائنات والمحافظة عليها بطريقة أو بأخرى له أثره البالغ على استمرارية الحياة بها. فالقيام باستئصال الغابات ومحاولة قتل الكائنات بالصيد واستخدامات المبيدات الحشرية بطريقة غير مدروسة يؤدي ذلك كله إلى انقراض بعض الكائنات الحية . (بدران ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ص ٩٧) . والذي لإختفائها يكون هناك تعثر في البيئة بشكل يجعلها لا تفي بكافة الخدمات التي تؤديها إلى الإنسان.

ولاشك أن المحافظة على الحياة الفطرية من الانقراض يعد ثروة حيوانية وإرثاً قومياً لكل دولة مثل الأثر الثقافي والإقتصادي. وهي مصدر هام لا ينضب للطعام والدواء والمواد التجارية المهمة (بدران، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ٩٣). والمملكة العربية السعودية في هذا المجال تعتبر من الدول الرائدة في المحافظة على الحياة الفطرية من الانقراض وذلك بإنشاء المحميات لحماية أي من الكائنات النادرة من الانقراض سواء كانت حيوانية أو نباتية.

٤- مشكلة زيادة السكان :

إن مشكلة زيادة السكان لها آثار جانبية في سوء إدارة البيئة فقد أشارت الإحصائيات إلى أن هناك تزايد مستمر في أعداد السكان حيث بلغت زيادة عدد السكان بمقدار ١.٦ مليار نسمة زيادة فعلية مابين عام ١٩٧٠م وحتى عام ١٩٩٠م وأن نسبة ٩٠% من هذه الزيادة يكون في الدول النامية. وسيبلغ عدد سكان العالم بحلول عام ٢٠١٠م سبعة مليار نسمة (عبد الجواد ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٥٣٦) .

أما سكان الوطن العربي فهم أيضاً في تزايد مستمر فقد كان في عام ١٩٥٠م عدد سكان الوطن العربي ٧٤ مليون نسمة ثم وصل إلى ١١٥ مليون عام ١٩٦٥، ثم وصل إلى ٢٢٣.٥ مليون في عام ١٩٩٠م، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان الوطن العربي في عام ٢٠٢٥م إلى ٤٩٧ مليون نسمة (العودات ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ١٣٩) .

وكل هذا يعطينا مؤشراً إلى أن الزيادة السكانية ينتج عنها آثار سيئة على البيئة فحوالي ٦٣٠ مليون من سكان العالم معدمين (أي فقراء جداً) وهناك بالمقابل مليار نسمة من سكان العالم يصارعون من أجل البقاء فتتدهور البيئة نتيجة الزيادة المطردة في عدد السكان ويصعب حصول كل فرد بالبيئة على حقه كاملاً سواء في الغذاء أو العيش أو تنفس الهواء ويتبع ذلك تدني مستوى معيشة الفرد بالبيئة ليصل إلى مستوى الفقر. فالسبب في الفقر هو سوء إدارة البيئة

والأسلوب غير الرشيد الذي عاملت به البشرية كوكب الأرض. فالأمر إذن يحتاج إلى إدارة شعبية وحكومية وإلى عدالة اجتماعية وإلى إقناع الفرد بأن يعمل لمصلحته ومصلحة غيره من البشر حتى تتكاتف الجهود ويسمو مستوى البيئة إلى الرقي في المجتمعات . (الحفار ، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م ، ص ص ٥٦٩ - ٥٧٠)

٥- تآكل طبقة الأوزون:

لطبقة الأوزون أهمية بالغة حيث أنها تحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية، والتي تضر بالكائنات الحية على سطح الأرض، فهي تقع على ارتفاع (٢٠-٢٥) كم فوق سطح الأرض ويكون وجوده في طبقتين التروبوسفير والستراتوسفير حيث يتركز الأوزون من (١٠-١٢) ميكروغرام في الجرام الواحد من الهواء كما يتناقص تركيزه بحسب الارتفاع نحو الأعلى أو الأسفل ببطء وبشكل تدريجي . (العودات ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢٣)

وتعتبر الملوثات الكيميائية الأرضية من الملوثات التي لها تأثيراً بارزاً على الأوزون الجوي خاصة أكاسيد الأزوت ومركبات الكلور ونلوروكربون، مع أن طبقة الستراتوسفير تصلها ملوثات أخرى مثل أكاسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت وغيرها. وتتميز هذه الملوثات ببطء تبددها بسبب كون الحركة الغازية محدودة جداً لذلك فإن مدة بقائها ما بين (١-٣) سنوات. ولعوادم الطائرات النفثة والتي تطلق بنسب كبيرة ومن بخار الماء وثاني أكسيد الكبريت ، والهيدروكربونات لها أثر واضح على طبقة الأوزون . كما أن اضمحلال الأوزون يساعد على وصول الأشعة بكميات أكبر إلى الأرض فتزيد حرارة الأرض ، وحماية طبقة الأوزون مسئولية دولية تقع على عاتق الجميع خاصة الدول الصناعية الكبرى لأنها تساهم بصنع وإطلاق المواد والعناصر الملوثة للهواء، إلا

أننا لآبد وأن نصبر على التخلص من تآكل هذه الطبقة (الأوزون) حوالي مائة سنة تقريباً حيث أن المواد المسببة في تآكل هذا الغلاف تبقى في الجو تقريباً فترة مماثلة . (فيصل بغدادي ، ١٤٢٣هـ ، ص ص ٣٨-٤٣) .

وقد ذكر الباحثون أن نقص الأوزون والذي هو زيادة الأشعة فوق البنفسجية قد تؤدي إلى انخفاض الإنتاج الزراعي ولا يقتصر الضرر على ذلك إنما قد يكون هناك اضطراب في سلاسل الغذاء كاملة في البيئة الطبيعية وسيؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر بالكائنات الحية بالبيئة .

وبعد أن استعرضنا أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة والتي يظهر آثار تلك المشكلات بصورة واضحة على الكائنات الحية وغير الحية من الأضرار التي تصيبهم نتيجة تلك المشكلات. ولآبد أن يوجه الإنسان اهتمامه بالبيئة حيث أنه العامل المهم في الكائنات الحية ويجب أن يكون له تأثير إيجابي وسلبى نحو هذه البيئة وقد رأينا كل المشكلات السابقة والتي قمنا باستعراضها أن الإنسان هو السبب الرئيسي في كل منها وهو أيضاً يكون أقدر الكائنات الحية في تغيير البيئة والنظم فيها وبشكل سريع .

ولكون الإنسان هو المؤثر الوحيد على نظم البيئة فقد رأينا أن يجور على الموارد الطبيعية للبيئة كما أنه المسئول الأول عن ضرورة توجيه اهتمامه بالبيئة وتغيير نظمها والتأثير فيها بشكل يخدم مصالحه ويجب أن يكون على وعي تام بمخاطر المؤثرات البيئية والحد منها كدليل على وعيه بأهمية البيئة بالنسبة له ومحاولة تسخيرها لخدمته بالبيئة التي يعيش بين جوانبها. وقد غفل الإنسان عن سلبيات وأضرار الثورة الصناعية التقنية لذلك فقد قام بتصنيع الصواريخ التي تسير بالطاقة الذرية وصعد القمر واستخدم الفضاء للمواصلات، وقام أيضاً بالوصول إلى أعماق البحار وكان ذلك بأنه حاول استنزاف المواد الطبيعية

والجور عليها مما زاد تأثير ذلك على البيئة وما نتج عن هذه التقنية من أضرار خطيرة أثرت بشكل سريع على البيئة التي تحوي هذا الكائن الحي (الإنسان) .
(الحفار، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص . ص ٩٥٠-٩٥١) .

وحتى يتمكن الإنسان من تغيير سلوكياته تجاه البيئة لابد له من تربية بيئية لأنها تقوم بدور فعال في توعية الأفراد بالبيئة ومشكلاتها وتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية إيجابية وضوابط سلوكية سليمة كل ذلك من أجل المحافظة على البيئة ومحاولته لإيجاد أفضل الحلول للمشكلات التي يعاني منها في البيئة حتى يسمو إلى درجة الارتقاء بمستوى حياة أفضل في بيئته (أبو هريرة وزغلول ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ١١) .

وبعد أن عرضنا في عرض موجز لأهم المشكلات التي تعاني منها البيئة في العصر الحالي والتي يكون لها مردود عكسي على الإنسان الذي يعيش فيها ويعاني منها معاناة كبيرة هي بالضرورة تولد لديه إحساس بمدى أهمية هذه البيئة ويعمل بجد على أن يكون لديه الوعي الكافي لحسن إدارة البيئة بالأساليب التي تعود عليه بالنفع في الدرجة الأولى . ومن هنا فقد وضحت وبصورة جلية لأهمية البيئة والتي تتلخص فيما يلي :

- يجب أن تقوم التربية البيئية بالدراسة الكافية للبيئة كوحدة متكاملة من حيث جميع جوانبها الطبيعية والسياسية والاقتصادية والتقنية والتشريعية وأيضاً الأخلاقية والعلمية .

- يجب أن تهتم التربية البيئية بكافة النواحي البيئية في كل من الخطط التنموية وكذلك النمو .

- يجب أيضاً أن تستمر التربية البيئية لأن في استمرارها استمرار للحياة في الفترة من قبل المدرسة وتمتد حتى ما بعد الجامعة .
- يجب أن يكون للتربية البيئية أثرها الفعال في تطور شخصية الفرد في كافة الاتجاهات كما يجب أن تعمل على صقل وتنمية معارفه لذاته وأيضاً تنمي قدراته على إقامة العلاقات التي تجعله منسجماً مع الوسط البيئي بطريقة اجتماعية وطبيعية ويتفاعل معها التفاعل المناسب .
- تعمل التربية البيئية على ضرورة تحليلها بخاصية الكشف ما يحيط بالبيئة وتنسيق المشاريع الخاصة بالبيئة .
- يجب أن يكون للتربية البيئية دور فعال في دراسة القضايا البيئية كلها كما يجب فهم معانيها من الوجهة الوطنية والدولية والمحلية والإقليمية .
- أيضاً من خصائص التربية البيئية أن تعمل للمحافظة على مصادر البيئة كلها وأن تحسن استغلالها بالشكل الذي يعود بالنفع لصالح الإنسان ورفع مستوى معيشتة لإشباع حاجاته الأساسية . (منصور، (١٤١١-١٤١٢هـ) - (١٩٩١م - ١٩٩٢م)، ص ٨٥) .

المبحث الثاني : التربية البيئية في العالم

أولاً : التربية البيئية في العالم

لقد كانت البيئة دائماً موضوع اهتمام الناس، وقد تطورت تصوراتهم بشأن القضايا البيئية ومواقفهم منها عبر القرون. ومنذ السبعينيات الميلادية أصبحت الدراسات البيئية والتي تعني بالتربية البيئية حركة تتمتع بتأييد كامل من الحكومات والشعوب في العالم أجمع. وقد تمثل هذا التأييد في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية الذي عقد في استوكهولم (بالسويد) في الفترة من ٥-١٦ يونيو عام ١٩٧٢ م ، والذي كان يعتبر بمثابة نقطة التحول في تاريخ الوعي البيئي . وقد صدر عن هذا المؤتمر إعلان استوكهولم لعام ١٩٧٢م والذي وضع (٢٦) مبدأ من مبادئ الأمم المتحدة للمحافظة على البيئة وقد استمر هذا الاهتمام بالبيئة إلى اجتماع العالم مرة ثانية في "نيروبي" عاصمة كينيا بعد عشرة سنوات من مؤتمر استوكهولم أي في الفترة من ١٠-١٨ مايو ١٩٨٢م وقد أصدر عنه بيان سمي " بإعلان نيروبي " قد تضمن تأييد الاتفاق الذي تم باستوكهولم عام ١٩٧٢م على إنشاء منظمة دولية تهتم بالبيئة باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة مقره نيروبي - كينيا - والاستمرار في تنفيذه (السلوم ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ ، ص ١٦) .

وقد توج هذا الاهتمام العالمي بقضايا التربية البيئية والتنمية بصور قرار الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة رقم ١٨٤/٤٢ لعام ١٩٨٧م وكان من بين ما تضمنه هو تطلعات العالم عن البيئة حتى عام ٢٠٠٠م وما بعده . ثم بعد ذلك وصل اهتمام الأمم المتحدة بالموضوع ذاته بانعقاد المؤتمر العالمي عن التربية البيئية والتنمية في مدينة - ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م . وكان قد سبق هذا المؤتمر تشكيل لجنة عالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧م لتضع الأسس والقواعد الذي يسير عليه العالم بعد المؤتمر العالمي عن البيئة والتنمية .

ثم تلا هذا المؤتمر زيادة فعالية استخدام الموارد والطاقة ورفعت بلدان كثيرة في العالم إنتاج الأغذية وخفض معدلات زيادة السكان حتى يعملوا على المساهمة الإيجابية في حل مشكلات البيئة ، ثم تم انعقاد مؤتمر هيئة الأمم المتحدة في مدينة كوبنهاجن بالدنمارك سنة ١٩٩٥م وذلك للتنمية الاجتماعية المعني بمكافحة الفقر وأسبابه وقد تبع هذا المؤتمر مؤتمرات دولية أخرى في كثير من دول العالم مثل: مؤتمر السكان بالقاهرة، والمرأة في بكين. كل هذه المؤتمرات العالمية والدولية بغرض زيادة فاعلية الاهتمام بالتربية البيئية ونشرها في العالم وتحسين مستوى أدائها . (السلوم ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ١٧)

لعل هناك دليلاً واضحاً عن مدى اهتمام العالم بالتربية البيئية وحل كافة المشكلات التي تنجم عن العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به. ونرى هذا الاهتمام الواضح في برنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة الرئيسية حيث كان من أولويات هذا البرنامج كالتالي (السلوم ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ٢٦) :

١- مقاومة الزحزحة والتصحر والعمل الجاد على الإقلال من الأراضي

البور .

٢- مقاومة استنفاد طبقة الأوزون والتي تخرق الغلاف الجوي

والحفاظ على هذا المناخ بصورة أفضل .

٣- ادراك ثروة المياه العذبة المشتركة حتى نضمن سلامة إدارة

الموارد الطبيعية لاستخدامها الاستخدام الأمثل في الوفاء

باحتياجات الإنسان .

٤- التحكم في التلوث بالبحار الإقليمية وإدارة مناطقها الساحلية .

٥- المحافظة على التنوع الأحيائي في إطار اقتصادي اجتماعي .

٦- تقليل النفايات الخطرة بوسائل تقنية مطورة بهدف حماية البيئة
من التلوث الإشعاعي بأفضل الطرق التي تضمن خدمة مصالح
الإنسان .

٧- مقاومة التغير المناخي بشتى الطرق .

لقد استيقظ العالم متأخراً فوجد نفسه على حافة هاوية، فوجد أن الموارد الطبيعية المتجددة تلقائياً اضمحلت وهي في طريق الزوال، كما أن مئات الأنواع من الحيوانات انقرضت وأن الثروات السمكية والحيوانية تدنت بشكل مخيف وكذلك آلاف من أنواع النباتات بدأت تختفي. فتعالت في الآونة الأخيرة أصوات علماء التربية البيئية والطبيعية والحياة تحذر من الفوضى في استغلال الطبيعة بدون وعي. كل ذلك كان مدعاة للفت أنظار العالم بأكمله فاهتموا بالبيئة ونادوا بعقد المؤتمرات والندوات التي تهتم بدراسة المشكلات البيئية وكان على المجتمع الدولي أن يلتزم بالقانون الدولي التزام تام من قبل جميع الدول ويلتزموا أيضاً بالقرارات الصادرة منه والتي تتعلق بمشكلات البيئة حيث أن القانون الدولي هذا ينظم العلاقة بين الدول ويحدد أيضاً الحقوق والواجبات التي تتصل بكيان الدولة وما يتضمن ذلك من تشريعات جيدة في مجال البيئة (طراف ، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م ، ص ١١٨) .

أن العبء الأكبر قد ألقى على علماء التربية البيئية الذين تعلموا جيداً الجوانب الأساسية للمشكلات البيئية ومدى تأثيرها على حياة الإنسان بشكل أو بآخر. وكان عليهم القيام بالدراسات التي تفيدهم في حل المشكلات البيئية وتحقيق مستوى حياة أفضل للإنسان في بيئته حتى لا يشعر بالفرق بينه وبين من يعيش في بيئات مستواها أفضل .

ونظراً لتعدد المشكلات التي تعاني منها البيئة، والتي يتزايد أثرها يوماً بعد يوم على الإنسان فضلاً عما يحدثه ذلك من خلل في التوازن البيئي، فقد أدركت دول العالم المتقدم والثاني على السواء خطورة هذا الأمر، كما أنها وجدت أنه لا مفر من مواجهة كل هذا بأساليب غير تقليدية، فكان عليها أن تقدم شيئاً مفيداً للبيئة والأجيال المستقبلية. وهذا الأمر يشير إلى أن العالم بأسره أصبح مدركاً لخطورة مشكلات البيئة وأن الأمر أصبح اختياراً بين البقاء أو الفناء. وكان لجميع دول العالم ضرورة الالتزام بأي قرارات دولية تصدر عن أي من المؤتمرات الدولية والتي تعقد لإيجاد الحلول الجذرية لكافة مشكلات البيئة والعمل على الالتزام التام بما جاء فيها من تحذيرات للمحافظة على البيئة ونشر الوعي بضرورة التربية البيئية التي تخدم مصالح أبناء البيئة بما يعود عليهم بالنفع العام. (اللقاني مع فارعة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، ص ٢٣٦)

وكان من أهم المؤتمرات التي عقدت في هذا الشأن المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية المنعقد في تبيليسي عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفيتي سابقاً وذلك في الفترة من ١٤-١٦ من أكتوبر ١٩٧٧م، وقد صدرت عن هذا المؤتمر توصيات لعل من أهمها (اليونسكو، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص ص ٧٣-١١٤) :

١- ضرورة قيام تعاون بين أقسام وكليات الجامعة لإعداد خبراء في التربية البيئية.

٢- تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على أهمية التربية البيئية.

٣- التوسع في الدراسات البيئية على مستوى التعليم العالي.

٤- تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع متطلبات البيئة مع إعداد الكتب والمراجع العلمية لهذا الشأن .

- ٥- وضع المعايير لإعداد مضمون المناهج الدراسية .
- ٦- دمج القضايا البيئية في شتى مواد التعليم النظامي .
- ٧- نشر الوعي البيئي بين الطلاب وتزويدهم بالمعلومات العامة عن البيئة ومشكلاتها.
- وقد اعتبر كثيراً من العلماء التربويين المهتمين بأمور البيئة بأن مؤتمر تبيليسي بمثابة تنويع للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية البيئية، كما اعتبروه أيضاً انطلاقة لمرحلة جديدة على المستوى العالمي في مجال التربية البيئية.
- كان مؤتمر تبيليسي ما هو إلا انطلاقة لعدة مؤتمرات بعده مثلاً جاء المؤتمر الثالث لليونسكو في نايميجين بهولندا عام ١٩٧٨م ليناقد مدى أهمية التكامل بين العلوم وإيجاد الترابط المتناسق الذي يخدم أهداف التربية والتعليم الشاملة (رسالة الخليج ، العدد الثاني والأربعون ، كلمة العدد ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ص ١٣).
- ثم عقد بعد ذلك مؤتمر اليونيب في المركز الرئيسي للأمم المتحدة في ٢١-٢٢ من يونيو ١٩٧٨م بباريس وكان من أهم توصياته تقديم تربية بيئية للجُمهور وتقديم تربية خاصة بالمجموعات المهنية والاجتماعية التي لأعمالها أثر على البيئة كالمهندسين المعماريين ، وتقديم تدريب خاص بالعلماء المهتمين بالمشكلات البيئية كعلماء الطاقة والأرصاد الجوية (مطاوع ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٣٤) .
- ثم عقد مؤتمر التربية البيئية وتحديات المستقبل للجيل القادم والتنمية المهنية وتدريب المعلمين عام ١٩٩٧م والذي عقدته مؤسسات أمريكا الشمالية للتربية البيئية وقد جاء هذا المؤتمر مواكباً لليوبيل الفضي لهذه المؤسسة

المتخصصة وقد شارك في هذا المؤتمر بحلقة بحثية نقاشية حوالي ٢٥٠٠ عضو من جمعيات وهيئات أمريكية وغير أمريكية وكان عنوان هذه الحلقة : قمة التربية البيئية (اللقاني مع فارعة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، ص ٢٤٣) .

كل هذه المؤتمرات السابق ذكرها كانت على المستوى العالمي وهذا لا يعني عدم انعقاد مؤتمرات أو ندوات على المستوى الإقليمي في الوطن العربي، بل عقدت كثير من المؤتمرات وتمخض عنها عدة قرارات صدرت بموافقة جميع الدول المشاركة في المؤتمرات وكان الالتزام بها إيجابياً إلى درجة كبيرة .

هناك الحلقة الدراسية العربية عن الظروف البيئية وعلاقتها بخطط التنمية والمؤتمر السوداني عن الإنسان والبيئة المنعقد في الخرطوم في الفترة ما بين ٥ إلى ١٢ من شهر فبراير عام ١٩٧٢م وقد صدرت عنه عدة توصيات هامة جداً في مجال تطور التنمية البيئية ولعل من أهمها :

١- التخطيط لإدخال التربية البيئية بصورة تجريبية في مراحل التعليم العام وإعداد المعلمين .

٢- إعادة النظر في المناهج بصورة عامة ومناهج العلوم والدراسات الاجتماعية بصورة خاصة .

٣- تطوير المناهج بصورة مستمرة حتى تتماشى مع أحدث ما توصلت إليه الأبحاث في مجال البيئة. (مطاوع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - ص ٣٤) .

وفي عام ١٩٧٢م عقدت ندوة التلوث تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ من إبريل ١٩٧٢م وتوصلت هذه الندوة إلى توصيات كثيرة منها (مطاوع ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٣٦) :

١- نشر الوعي العلمي بموضوع التلوث والالتزام بالتشريعات التي تحمي الإنسان من التلوث.

٢- العمل على زيادة التشجير.

٣- الحد من إنشاء المصانع داخل الأراضي الزراعية .

٤- محاولة التحكم في الضوضاء عند تصميم المصانع وغيرها .

وحتى تؤدي هذه التوصيات ثمارها وتسير في مسارها الصحيح الذي

صدرت من أجله كان لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار في مؤسسات التعليم العربية .

وأيضاً عقد مؤتمر المعلمين العرب الثامن في بغداد في يناير ١٩٧٤م

والحلقة العربية للتربية بالكويت في الفترة من ٢١-٢٦ نوفمبر ١٩٧٦م،

ومؤتمر الجمعية المصرية للطب والقانون " أخطار البيئة " في الفترة من ٢٠-

٢٢ من شهر ديسمبر ١٩٧٨م بالإسكندرية بجمهورية مصر العربية ، (مطاوع

إبراهيم ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٣٧) ، وأيضاً ورشة عمل للقيادات

التعليمية في مجال التربية البيئية في الوطن العربي والذي عقدت بالأردن في

الفترة من ٢٠-٢٥ ابريل ١٩٨٠م (المدني وبوقحوص ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

، ص ٤٢) ، وعقدت أيضاً في تونس ندوة عن الأعلام البيئي في الدول العربية

في الفترة من ١٤ - ١٦ تشرين الأول عام ١٩٧٨م (عوض ، عادل ، ١٤١٤هـ -

١٩٩٤م ، ص ٦٩-٧٠) ، وأقيمت ندوة التربية البيئية في التعليم العالي في

الوطن العربي بدمشق بسوريا في الفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ١٩٨٩م (المدني

وبوقحوص ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٤٤) . كل هذه الندوات والمؤتمرات

والحلقات كان موضوعها الأساس هو التربية البيئية في الوطن العربي واقع

وضرورة وكانت جميع التوصيات والقرارات التي صدرت عنها جميعاً عبارة عن

توصيات تؤكد على محاور مهمة جداً لها أثرها الواضح في التربية البيئية

ومجالاتها وكانت تدور هذه التوصيات على ضرورة تدريب المعلمين على نشر الوعي البيئي بينهم وبين الطلاب ، ومحاولة إدخال المناهج التي تخدم التطور البيئي في الجامعات والمدارس ، ومحاولة الرقي بمستوى البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية واستخدامها وإدارتها بالأسلوب الصحيح الذي يعود بالنفع على الإنسان في بيئته . وإن تعددت هذه التوصيات فيجب ألا ننسى أنها صدرت من تربويين مختصين بالتربية البيئية وهي تعكس آمال واضحة في سبيل الرقي بالتربية البيئية بالمدارس في التعليم العام .

وكان لدول الخليج العربي نصيب أيضاً في المؤتمرات والندوات التي تخدم التربية البيئية والتي عقدت من أجل نقاش المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها والاهتمام الواضح بالتربية البيئية ومجالاتها، ومنها :

- الندوة الإقليمية بدولة قطر في الفترة من ١٤-١٨ ديسمبر ١٩٨٥م وكانت بعنوان " إدخال التربية البيئية إلى التعليم العالي " وقد ناقش المشاركون في هذه الندوة عدة أوراق عمل كلها تختص بالتربية البيئية واستراتيجياتها ووسائلها في التعليم العام . وقد توصلوا إلى أنه من الضروري تشجيع المعلمين للعمل ضمن فرق تخصصية لتنفيذ برامج التربية البيئية ، وضرورة إدخال التربية البيئية في التعليم العام وضرورة تبادل الخبرات والمعلومات بين جامعات دول الخليج بما يخدم التربية البيئية في هذه الدول . (المدني وبوقحوص ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٤٢)

- كما عقدت ورشة عمل شبه إقليمية حول تدريب المعلمين في مجال التربية البيئية في الدول العربية وذلك في دولة البحرين في الفترة من ٢٥ - ٣٠ يناير ١٩٨٦م وقد أعد فيها البرنامج الدولي للتربية البيئية وأيضاً التعرف

على واقع التربية البيئية في الدول المشاركة في هذه الورشة . (المدني وبوقحوص ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٤٣)

- وأيضاً كان للكويت نصيب من هذه الندوات والدورات فقد عقدت فيها في الفترة من ٢٥ - ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦م ندوة بعنوان: " البيئة وحمايتها من التلوث في أقطار الخليج العربي " وقد تم فيه مناقشة عدد من البحوث التي تدور حول مفهوم التكامل البيئي الإنمائي والتلوث والتشريعات البيئية والتربية البيئية وقد أوصت هذه الندوة بعدة توصيات نذكر أهمها :

١. ضرورة تدريس مقررات عن التربية البيئية في التعليم العام والجامعي.
 ٢. ضرورة التخطيط البيئي في أقسام الهندسة المعماري والمدنية وأيضاً في أقسام التخطيط العمراني في الجامعات العربية (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع الندوة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .
- كما كان هناك بسلطنة عمان بمسقط في الفترة من ٨ - ١١ / ٥ / ١٤٠٩هـ والموافق ١٨ - ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٨م ندوة هامة عن الإنسان والبيئة (التربية البيئية) والتي تمت مناقشة بحوث كثيرة فيها وأوراق عمل أيضاً خاصة بالتربية البيئية من حيث تطبيقها اعتماداً على ترابط العلوم وأهميتها في برامج التعليم العالي والتربية البيئية في الجامعات ومشكلاتها.

وكان الهدف الرئيسي من هذه الندوة هو التأكيد على أهمية ادخال موضوع التربية البيئية في مناهج التعليم العام بمستوياته المختلفة وأيضاً تحديد الغايات والجوانب الأساسية للتربية البيئية بمعناها الشامل . وكان من أهم توصيات هذه الندوة كما وردت في (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)

هي :

١. ضرورة إدخال التربية البيئية في جميع مراحل التعليم العام وذلك عن طريق تطعيم المناهج بالتعليم بأساليب مستقلة ومتنوعة.

٢. بناء أنشطة للتربية البيئية على قاعدة من المعرفة بالتوجيهات الدولية لتساعد على تنفيذ الدراسات الميدانية والتي تهتم باحتياجات واتجاهات التربية البيئية في الدول صاحبة الشأن .

٣. قيام الجامعات العربية بعقد دورات تدريبية بيئية لكافة فئات المجتمع بما فيهم العاملين بالمجال التربوي.

٤. بناء سلوك بيئي سليم لدى المواطنين عن طريق برامج التربية البيئية المرجعية منها والتثقيفية.

وعقدت بمدينة الرياض بالمملكة في الفترة من ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٢م ندوة البيئة والتنمية : تكامل لا تصادم وقد ركزت على الوعي البيئي والتربية البيئية والأعلام البيئي والتشريعات البيئية وكذلك البيئة والتنمية . وكان من بين توصيات هذه الندوة : " تعزيز الوعي البيئي من خلال التربية البيئية في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة ونظم التعليم وتخصصاته (المدني وبوقحوص ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ص ٤٦) .

وعقد أيضاً بمدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢١ - ٢٣ نوفمبر ١٩٩٩م ورشة عمل عن ادخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية في دول الخليج العربي وقد تم مناقشة فيها عدة أوراق عمل من بينها تلك الورقة التي بالعنوان السابق . وكان لها العديد من التوصيات أهمها :

١. ضرورة الاهتمام والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية والتي يمارسها الطالب والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من المنهج وذلك بقصد تحقيق أهداف التربية البيئية التي يمارسها الطالب وأيضاً

تنظيم برامج خدمة البيئة داخل المدرسة وخارجها وتكون جماعة
أصدقاء البيئة .

٢. ضرورة مراجعة المناهج الدراسية للمراحل الدراسية في ضوء
معايير محددة لمعرفة إسهامها في تحقيق أهداف التربية البيئية .
(مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

وأخيرا عقدت ندوتين الأولى بعنوان : ندوة نحو تربية بيئية أفضل والثانية
بعنوان تفعيل دور التوعية الإعلامية في التربية الصحية والغذائية والبيئية .
وكانتا في مدينة أبها بجامعة الملك خالد في عامي ١٤٢٣هـ ، ١٤٢١هـ .
لقد كان الغرض من جميع الندوات والمؤتمرات والتي قمنا باستعراضها هو
الاهتمام بالتربية البيئية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الخليجي وقد
كان ذلك عبارة عن اهتماماً واضح نمو إلى الاهتمام الزائد بالتربية البيئية ،
وبالرغم من ذلك الاهتمام على مستوى العالم إلا أن في بعض الدول العربية أي
أن تلك التوصيات التي نتجت عن هذه المؤتمرات والندوات لم تترك أي أثر فعال
في بعض المسؤولين عن البيئة في مختلف القطاعات ببعض الدول الغربية على
وجه الخصوص .

ثانياً: الفلسفة التربوية للبيئة :

يقوم العلماء التربويين بإبراز الهدف الذي تسعى إليه التربية البيئية وهو
العمل على تهيئة أفراد المجتمع لتحمل المسؤولية كاملة وذلك لحماية البيئة التي
يعيشون فيها من أي أخطار تهدد استمراريتهم في الحياة بالبيئة وذلك عن طريق
تكوين السلوكيات والأعمال المتفقة مع رغباتهم والبيئة بما يخدم مصالحهم بالبيئة
وأيضاً بما يهدف إلى حماية بيئتهم على أن جهودهم المبذولة في حل ما يقابلونه

من مشاكل على كافة المستويات سواء كانت محلية أو قومية أو دولية والعمل جاهدين على تطويع تلك الجهود بما يرتقي بمستوى بيئي أفضل يحققون معه ما يصبوا إليه من آمال منشودة نحو تربية بيئية أفضل .

هذا وقد ذكر ترافيرسو العالم التربوي الروسي في بحثه المقدم لمؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات بتبليسي أن: " عندما يتطور مفهوم العلاقات بين الأنشطة البشرية وازدياد المشكلات البيئية ، ومحور التربية البيئية ، فإن ذلك قد يصبح المحور الذي تدور حوله الاستراتيجيات المستقبلية للتعليم العام ، والتي تمد المدنيين في العالم بالنظرة الجديدة والسلوك الأكثر ملائمة لمطالب الفرد والطبيعة " . (ترافيرسو ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ص ٩) .

ولاشك في أن التربية والعلم يعتبران المحرك الأول لإعالة واحتضان التطور الثقافي والاجتماعي أو العكس بعرقلته في بعض الأحيان وليس على الدوام ومن الممكن أن يكون ذلك في أي وقت مهما كان النظام التعليمي قائم على العقائد الدينية أو ممارستها أو حتى على الأفكار المنطقية دون ممارسة وأن حاول كشف الأستار المغلفة ودعم وتخليد مجموعة من القيم الاجتماعية " . (ترافيرسو ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م ، ص ٢١) .

والتربية بطبيعة الحال يجب أن تشاهد في توجيه لانظم التعليمية نحو المزيد من الجدية والفعالية والواقعية والعمل الجاد نحو تحقيق التداخل والتمازج بطريقة أكبر بين كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية آملين بذلك تحسين نوعية حياة المجتمعات البشرية .

وفي كلمة ألقاها مدير عام اليونسكو في كلمته الافتتاحية لمؤتمر تبليسي بأنه : " ينبغي للتربية البيئية أن تساهم على صعيد القيم الأخلاقية والجمالية وفي مجال الأنشطة الاقتصادية في خلق مواقف تشجع الأفراد على الانضباط من أجل

عدم المساس بنوعية البيئية أولاً ، وأيضاً من أجل المشاركة الإيجابية في الأنشطة الرامية إلى تحسينها " . (اليونسكو ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، ص ٦) .

ولاشك في أن التربية البيئية لم يكن الهدف منها إدخال بعض التعديلات على المناهج التي تدرس في المدارس بل إنها تهدف إلى تنمية الوعي المعرفي واستثماره في تكون معارف أساسية جديدة وتقديم ما هو جديد متطور في إطار محاور سياسية تربوية شاملة متجددة بما يخدم المفهوم العلمي السليم لكافة المناهج الدراسية التي تخدم البيئية المتطورة . كما أنها لا تعتبر علماً يضاف إلى المواد الدراسية التي تدرس بالفعل بل ينبغي أن تكون محصلة لإسهامات في شتى الخبرات التعليمية والمناهج الدراسية والتي تهدف إلى معرفة البيئة المعرفة الصحيحة والعمل على فهمها ومحاولة حل مشاكلها وتدبير شؤونها في شتى مجالات التعليم العام . ويجب أن تركز على الدور الاجتماعي الذي تهدف إليه المؤسسات التعليمية العمل الجاد على إبراز العلاقات الجديدة التي تهدف إلى التعاون المثمر بين كافة أطراف العملية التعليمية في الارتقاء بمستوى تربوي بيئي أفضل يخدم الجميع . (اليونسكو ، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص ٢٨)

ويجب أن لا ننكر بأن كافة أسس الفلسفة للتربية البيئية يجب أن تلتقي مع الفلسفة الفردية والتي دائماً ما تنادي بإيجاد علاقة انسجام وتوافق بين الإنسان والطبيعة من منطلق استثمارها في حدود قدراتها على التجديد والعطاء الذي يخدم قدراته في الاستفادة من الطبيعة ومواردها . وأيضاً فهي لا يجب أن تتفق مع الفلسفة الحتمية التي دائماً ما تفرق بين الإنسان والطبيعة وتخضع الإنسان دائماً للطبيعة على اعتبار أنه أعجز ما يمكن أن يصطنع لذاته مقومات التعايش مع

الطبيعة وأن الطبيعة هي صاحبة اليد العليا وأيضاً هي التي تخطط له للتعايش من جانب واحد فقط . وأيضاً فإن هناك اختلاف واضح بين فلسفة التربية البيئية وبين أسس ومنطلقات الفلسفة الإمكانية التي تنادي بأن الإنسان قادر على إخضاع الطبيعة لإرادته وقدراته ومهاراته وتخدم مصالحه وليس كما يقول البعض بأن الطبيعة هي التي تسخر الإنسان . لأنه هو الذي يستطيع أن يصنع الآلة ويعمل على تحسينها وتطويرها كلما قضت الحاجة لذلك حسب الظروف المتاحة .

(صباريني ، ١٤١١هـ - ١٩٩٩م ، ص ١٨)

ومن منظور آخر فإن فلسفة التربية البيئية تعتمد على أن الناس جميعاً مشتركون في مصير واحد فأى أحداث تحدث في جزء من الأرض يؤثر ويتأثر به الجزء الآخر حتى ولو بعد المسافات واختلفت المناطق فالخطر مشترك ويتأثر به الجميع ولا بد من العمل الجماعي على النجاة للجميع وإلا فقد هلكوا الجميع . هذا وقد شبه رسولنا الكريم هذه الحالة في هذا الحديث الشريف حيث قال ﷺ : " عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذين في أسفلها يمرون بالمساء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا : مالك ، قال : تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوا ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم " (البخاري ، م ٣ ، ج ٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص ١٦٤) .

ويجب أن ننظر إلى بيئتنا لأننا جزء لا يتجزأ منها ويجب أيضاً علينا أن نعمل من أجلها لأنها هي حياتنا ولا حياة لنا إلا في بيئتنا ويجب أيضاً أن نعمل جادين معها وليس ضدها فالخطر من حولنا ومحيط بنا في النهاية فلا بد أن نعمل

على حمايتها ونتعرض لكافة المشكلات البيئية في بيئتنا الطبيعية مثل ارتفاع درجة حرارة المناخ العالمي ونقص الأوزون والموارد الطبيعية وتلوث الهواء وغيرها من مشكلات ونحاول جادين تسخير كافة الجهود لإيجاد الحلول المناسبة التي تخدم البيئة وتحقق مصالحنا وأيضاً نعمل على صيانة البيئة حيث أن في صيانة البيئة صيانة لنا بصفة شخصية. ومن المتعارف عليه أن التوازن البيئي الموجود بين الموارد الطبيعية بها وبين المستخدم الأوحده لهذه الموارد وهو الإنسان لابد وأن يكون متواجد بصفة دائمة ولا يقربها بقصد أو بدون قصد بالتعدي على تلك الموارد حتى لا يختل هذا التوازن الذي في استقراره بصفة دائمة يكون هناك استقرار بيئي بكافة مقومات هذا التوازن ويجب على الإنسان أن يدخل الاعتبارات البيئية كلها في حسابه قبل أن يقدم على أي عمل تجاه البيئة التي يعيش فيها تجنباً لحدوث أي رد فعل عكسي يكون له أثره السيئ على بيئته. كما يجب على الإنسان أن يعرف جيداً أن البيئة وحدة واحدة وكل متكامل وأن البيئة لم تخلق للإنسان وحده ولا لجيل بعينه دون غيره فلا بد وأن يكون لديه الرغبة الشديدة في ترشيد سلوكه نحو البيئة لأن التربية البيئية هي وحدها التي تساعد في تحقيق ذلك الأمل المنشود ونحو مستوى بيئي أفضل . (جاسم ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٢) .

وأوضح غنايم في دراسته أنه يجب على كافة المؤسسات التعليمية والمهتمين بالتربية البيئية مراعاة الإطار العام للفلسفة التربوية البيئية والذي يتلخص في النقاط التالية :-

- ١- ضرورة أن تهتم التربية البيئية بالبيئة في كامل إطارها الطبيعي والتي خلقت عليه وأيضاً للإنسان جزء من صنعه بجوانبه البيولوجية والسياسية والاجتماعية والتشريعية وأيضاً الثقافية والتكنولوجية والجمالية .

- ٢- يجب أن تشتمل التربية البيئية على دراسة لكافة القضايا التنموية من منظور بيئي يحرص كل الحرص على استثمار البيئة دون المساس بثرواتها وعدم إهدارها وأيضاً المحافظة على عدم تلويثها .
- ٣- ضرورة أن تشتمل المناهج الدراسية المختلفة على التربية البيئية بصورة وظيفية هادفة دون أن يكون فيها شيء من الافتعال أو الإقحام. وأن يكون تطعيم تلك المناهج بأساليب التربية البيئية بما يتفق ومصالح الإنسان في البيئة .
- ٤- يجب أن تشتمل التربية البيئية على كافة الأوضاع والظروف البيئية الحاضرة والمستقبلية معتمدة في ذلك على المنظور التاريخي للبيئة ويجب أن تواكب تطور الإنسان في البيئة في الحاضر والمستقبل .
- ٥- ضرورة تناول التربية البيئية كافة القضايا الكبرى من وجهة نظر عالمية، أخذة في اعتبارها الفروق الإقليمية والتي تميز بيئة عن أخرى ويجب أيضاً أن تتيح الفرصة كاملة لكي يكتسب الدارس رؤيته الصحيحة لكافة الظروف البيئية المحيطة بمناطق البيئة الجغرافية المتعددة .
- ٦- ضرورة استمرار التربية البيئية كعملية مستمرة مدى الحياة ولا تقتصر على سن معين أو زمن معين وأيضاً ضرورة شمولها كافة المواطنين وأن تؤكد التربية البيئية العمل الجماعي لحماية البيئة وضرورة تحصينها من الأخطار التي تواجهها وتحسينها في شكلها بكافة الوسائل التي تضمن لها حياة أفضل ومستوى يخدم أفرادها لمصالحهم الذاتية وتسمح للمتعلمين اكتساب الخبرات المتصلة بالبيئة . (غنايم ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، ص ٨٢ - ٨٣)

ثالثاً : الأهداف الرئيسية التي ترمي إليها التربية البيئية

لقد وجه اهتمام في العشر سنوات الماضية ومتزايد لتخطيط الأهداف التربوية في أطر سلوكية وذلك بهدف تيسير تقويم البرامج التربوية وأيضاً

تحسين المقاييس التعليمية المستخدمة في عملية التقويم. فالهدف التربوي هو عبارة عن وصف سلوكيات الفرد المتعلم بالنسبة للمعلومات المرتبطة بالموضوع المطروح للمساءلة بحيث يكون المتعلم قادراً على معرفة خصائص الموضوع المطروح أمامه. (Newton, Developing, 1973, P.186)

وهناك مشكلة تواجه خبراء التربية ألا وهي تصنيف الأهداف التربوية إلى معرفية ووجدانية ومهارية مع تقديم وصف دقيق لوسائل تطبيقها في المدرسة. والهدف الرئيسي أيضاً من التخطيط للأهداف التربوية هو إكساب الطلاب الخبرات المباشرة والتي يتحقق معها عائداً تعليمياً مثمر وفعال.

ونرى أيضاً أن بلوم ورفاقه قد ناقشوا الأهداف التربوية وصنفوها إلى أهداف معرفية ، أهداف وجدانية ، وأهداف سيكو حركية كما ناقشها أيضاً كينيث وهذا تقسم حديث في مجال الأهداف التربوية البيئية فقد قسمها إلى :

١- أهداف معرفية :-

- مجال من الأهداف يبدأ من البسيط إلى المركب وقد يتضمن المجالات التالية :
- أ- المعرفة : أدنى مراتب التعليم المشتملة على الاسترجاع وترمي إلى معرفة التواريخ والحوادث.
- ب- الفهم : مرحلة تالية تتمثل في تفسير بعض الأفكار المكتسبة من القراءة والملاحظة والقيام بالاستدلالات البسيطة في مجال العلم .
- ج- التطبيق : استخدام المعلومات في المواقف الدقيقة (استرجاع المدركات الكلية - النظريات - المبادئ العامة) .
- د- التحليل : اكتساب القدرة على التوضيح عن طريق اكتشاف المعنى العميق - التمييز بين الجوهر والعرض - استكشاف الافتراضات غير المحددة.

٥- التركيب : تجميع الجزئيات الأساسية في معنى جديد - ابتكار الأفكار الجديدة في الموقف التعليمي .

و- التقويم : إصدار أحكام على الموقف التعليمي ، اكتساب معايير محددة مثل اتخاذ القرارات بالنسبة لأسلوب حل المشكلة.

٢- أهداف وجدانية :- وقد حصرها كينيث في العناصر التالية :

(Kenneth, the professional, 1976, P. 1-26)

- الانتباه : بتبنيه المتعلم لفكرة معينة أو معلومة محددة .
- الاستجابة : يتضمن هذا المستوى مرحلة أكثر اهتماماً ، توجيه الميل أو الاهتمام نحو ظاهرة معينة والشعور بالرضا المصاحب للسلوك .
- التقييم : السلوك في هذا المستوى يعكس اعتقاداً أو اتجاهاً أي يكتسب قيمة .
- التنظيم : يتولد لدى المتعلم القدرة على الاختيار، تنظيم القيم في معايير لتوجيه السلوك .
- اكتساب المتعلم سمات مميزة للشخصية أي اكتساب المتعلم إطاراً قيمياً وفلسفة للحياة .

٣- أهداف سيكوحركية: وقد حصرها كينيث في العناصر التالية:

- الملاحظة : ملاحظة المتعلم شخصياً ذا خبرة في مجال نشاطه .
- التقليد : حينما يصل المتعلم إلى هذا المستوى يبدأ اكتساب المبادئ الأساسية للسلوك المرغوب فيه .
- التدريب : في هذا المستوى نقول أن المتعلم في طريقه لاكتساب المهارة.
- التكيف : في هذا المستوى تبلغ المهارة أقصى درجات نضجها . (مطاوع ،

وحدد وليم ب. ستاب William B. Stapp الأهداف الرئيسية للتربية البيئية في الأهداف التالية (الدمرداش ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص ٧٤) :

(١) مساعدة الأفراد على اكتساب فهماً واضحاً بأن الإنسان جزء لا يتجزء من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيائية، وأن الإنسان له القدرة أيضاً على تغيير العلاقات في هذا النظام .

فالصفة الأساسية لفلسفة التربية البيئية هي أن الإنسان جزء متكامل من نظام لا يستطيع عنه انفصام. ومن المسلم به أن هذا النظام يتكون من عناصر ثلاثة هي الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيائية. وتتفاعل هذه العناصر الثلاثة تفاعلاً يخدم كل منها أغراض الآخر حسب النظام باستراتيجياته وعملياته التكنولوجية وأيضاً تنظيماته الاجتماعية والسياسية وغيرها ، فالبيئة البيوفيزيائية تشتمل على كلاً من مكونات البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة. كما أن العلاقات الأساسية بين الأجزاء المتكاملة للنظام هي تتضح في أن الإنسان يتفاعل من خلال الثقافة مع البيئة البيوفيزيائية كي يحصل على الخدمات وينتج السلع التي يحتاجها.

(٢) مساعدة الأفراد على اكتساب فهماً واسعاً للبيئة بشقيها الطبيعي والمصنوع ودورها البارز في المجتمع المعاصر. وذلك حيث أن وجود أية حضارة يعتمد على استخدام الإنسان للموارد الطبيعية وتعرف تلك الموارد بأنها تلك الأجزاء من البيئة البيوفيزيائية والتي يمكن أن تقدم للإنسان عن طريق استغلاله لها استغلالاً رشيداً منفعة عاجلة أو آجلة تشبع احتياجاته كما ينبغي أن يشمل الفهم الحقيقي للموارد الطبيعية من حيث خصائصها وتوزيعها والعلاقات المتبادلة بينها وأيضاً الاستخدامات الحالية لها في الوقت الحاضر والمرجوة منها في المستقبل القريب .

كما يجب أن تنفع الموارد الطبيعية الإنسان وتقدم له الفائدة بطرق شتى وصور متعددة ومن ثم يتطلب الفهم الحقيقي لكيفية الاستخدام الأمثل لهذه الموارد معرفة العمليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية كذلك الاعتبار الخلقية التي تحكم هذا الاستخدام وتوجهه. كما ينبغي أن يتضمن هذا الفهم دراية بأمور عديدة كالتخطيط والتنمية وحسن الإدارة .

(٣) مساعدة الأفراد على اكتساب فهماً عميقاً وشاملاً لكافة المشكلات البيئية والتي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر بكافة جوانبها والمحاولة الجاهدة منهم لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات ومسئولية المواطنين (أفراد وجماعات) وأولي الأمر أيضاً على الحل أو الحد من انتشار هذه المشكلات. ومن المعروف أن المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة إنما تنجم عن التفاعل بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية. وما التلوث إلا مشكلة بيئية هامة ناتجة عن الاستخدام غير الرشيد من قبل الإنسان والتعامل غير الحكيم مع الموارد الطبيعية كالهواء والماء والإسراف غير المنظم في استعمال المبيدات الحشرية وأيضاً الإخلال بمقومات التوازن الطبيعي في البيئة واستنزاف الموارد كلها أمثلة لمشكلات بيئية تنجم عن مجموعة عوامل بيولوجية وفيزيائية واجتماعية معقدة وكلها تؤثر في النظام البيئي ككل .

المفروض على المواطنون الفهم الجيد لكيفية العمل على إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات من خلال التشريعات والسياسات العامة وتقدير الأولويات وحسن التخطيط والإدارة الصحيحة والبحث العلمي والوسائل التكنولوجية ويجب أن يعملوا أن مسؤولية إيجاد الحلول للمشكلات إنما تقع في الدرجة الأولى على عاتقهم وعاتق حكوماتهم . (الدمرداش ، ١٤١٤هـ -

(٤) مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية وتطوير ظروف البيئة على أفضل مستوى وهذه المهارات ممكن أن تكون أما مهارة الاتصال أو مهارة النقد، أو مهارة حل المشكلات أو مهارة التغيير الاجتماعي وأن يحاول أن يوصل هذه المهارات المكتسبة إلى طلاب العلم في المؤسسات التربوية عن طريق معلموهم ومحاولة توسيع مداركهم لاكتساب تلك المهارات بما يتمشى مع مداركهم وقدراتهم الفكرية .

(٥) تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة البيوفيزيائية التي تعمل على دفع المواطنين بوازع منهم إلى الإسهام في حل المشكلات البيئية ويكون ذلك عن طريق مزج قدر كبير من المعلومات الوظيفية وأحاسيس ومشاعر المواطنين بما يولد لديهم في النهاية إحساس صادق بالرغبة في العمل الإيجابي والذي يتم عن مشاركة منهم في حل مشاكلهم البيئية .

وحتى يتم للتربية البيئية تحقيق أهدافها شأنها في ذلك شأن أي نوع من أنواع التربية وذلك من خلال تصنيفها في أبعاد ثلاثة هي:

البعد الإدراكي: والذي يضم كافة المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيائية وكل ما يحتوي عليه من موارد وما تواجهه من مشكلات وأن يكون هذا الإدراك إدراك جيد يتناسب مع قدراتهم.

البعد المهاري: ويضم أيضاً هذا البعد كافة المهارات والاهتمامات التي ينبغي على الأفراد والجماعات ككل اكتسابها حتى يتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم .

البعد الانفعالي: يختص هذا البعد بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير والتي ينبغي أن يكتسبها المجتمع كافة سواء أفراد أو جماعات لترشيد

سلوكياتهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها بما يعود عليهم بالنفع والذي معه تشبع رغباتهم وما يتمشى مع احتياجات كل منهم للحياة وبحياة مستواها أفضل (الدمرداش ، ١٤١هـ - ١٩٩٤م ، ص ٧٧) .

وحتى تتأكد أهمية التربية البيئية في تنمية الوعي لدى الأفراد وبكافة المشكلات البيئية عقدت ندوة بلغراد عام ١٩٧٥م وفيها حددت أسس العمل في مجال التربية البيئية والتي تهدف إلى زيادة الوعي والاهتمام بالبيئة ومشكلاتها . (عبد الجواد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٥٠)

كما أنه قد تم الإعلان (نتيجة التعاون بين برامج الأمم المتحدة للبيئة) عن المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية بمعرفة اليونسكو والذي تم انعقاده في مدينة تبيليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية وقد أكد هذا المؤتمر على أن دور التربية البيئية يتركز في تعريف البيئة الطبيعية وغير الطبيعية الناتجة عن تفاعل مكوناتها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية وغيرها في تنمية وإكساب المهارات والمعارف والقيم التي تساهم في فهم المشكلات البيئية ومواجهتها. ولاشك أن مؤتمر تبيليسي قد حدد أهداف التربية البيئية التي يجب أن تعمل على (غنايم ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، ص ٧٧):

٣٧

- زيادة الوعي بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الإنسان وسلامته .
- زيادة القدرة على السعي إلى إيجاد التوازن وتعزيزه بين عناصر البيئة المتفاعلة.
- زيادة المعرفة بالأنظمة الاجتماعية والتقنية والطبيعية في البيئة .

- إكساب القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية السليمة والتي تعود بالنفع على الإنسان بالبيئة . (صباريني، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٢٣) .

وبعد استعراض أهداف التربية البيئية والتي تهدف إلى إيجاد مجتمع لديه الخبرة والدراية بمشكلات البيئة وقدرته على حلها ومواجهتها بصورة إيجابية وتمكين الإنسان من إدراك أنه الكائن المؤثر والمتأثر بالبيئة وأنه جزء لا يتجزأ منها، ولعل الدراسة التي قام بها المركز القومي للبحوث التربوية في مصر والتي أوضحت أن الأهداف الكبرى التي أجمعت عليها المؤتمرات والندوات الدولية فيما يخص التربية البيئية هي (غنايم - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص ٧٧):

- التأكيد على أن الإنسان جزء لا ينفصل عن النظام البيئي .
- إدراك الدور الكبير الذي يلعبه الإنسان في العناصر البيئية المختلفة .
- إدراك أساس المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان وقدرته على حلها .

رابعاً : أثر التربية البيئية في التعليم العام في العالم

يهتم العالم اهتماماً ملحوظاً بالبيئة ومتغيراتها ومشكلاتها ووسائل الحفاظ عليها ، ولعل أبرز هذه الاهتمامات يتمثل في عقد المؤتمرات والندوات فأنها تعتبر خطوة إيجابية نحو إحراز تقدم إيجابي نحو البيئة بصفة عامة .

وقد كان الهدف من هذه المؤتمرات والندوات هو الارتقاء بمستوى البيئة والعمل على إرساء كثيراً من المفاهيم التي تؤثر بإيجابية على مستوى التعليم العام في العالم من خلال الاهتمام بالتربية البيئية في التعليم بمراحله المختلفة وكانت هذه الندوات والمؤتمرات تعطي الأولوية لنشر الوعي البيئي في التعليم مما يعود بالنفع على البيئة ومن يعيش فيها .

وعلى الرغم من وجود خلافات في الآراء ووجهات النظر التي سادت هذه المؤتمرات وتلك الندوات والتي اتصفت تارة بالطابع السياسي وتارة أخرى بالطابع الديني وثالث بالتقدم أو التخلف ، إلا أن هناك إيجابيات ظهرت نحو الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي .

لقد ظهر أثر التربية البيئية في التعليم العام في العالم بأسره واضحاً من خلال اهتمامهم الواضح بضرورة العمل الجاد على تطوير وسائل الارتقاء بالبيئة في التعليم العام في كافة أنحاء العالم ونشر الوعي البيئية وتنمية وتقوية مدارك المتعلمين والمنتمين للبيئة بما يقوي أواصر الصلة بين البيئة والتعليم بمستوياته ومراحله المختلفة . وأيضاً ضرورة التأكيد على أهمية احترام قوانين البيئة بما يعود بالنفع على المتعلمين . (الفقي ، عبد الرؤوف محمد ، ١٤٢٣ هـ ، ص ٢-٣)

المبحث الثالث : التوازن البيئي في التعليم العام

أولاً : واقع التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة

إن التربية البيئية - شأنها شأن التربية والتعليم عامة - عملية مستمرة ومتواصلة على مدى الحياة، فيما قبل المدرسة وفي المدرسة وفي الجامعة وما بعد الجامعة. ولكل منهم من عناصر منظومة التعليم دور ينبغي أن تنهض به الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام جميعاً، والمؤسسات الجماهيرية والثقافية والدينية . (القصاص ، بدون تاريخ ، ص ٩٠).

وللمدرسة دورها في جهود عملها التعليمي والتربوي : الصفي واللاصفي، وفي هذا الخصوص توصل مؤتمر تيبليس إلى فكرتين أساسيتين هما :

- الأولى : لا تكون التربية البيئية في المدرسة علماً جديداً يضاف إلى العلوم التي يتضمنها المنهج الدراسي، بل تندرج المعارض البيئية لتكون عنصراً من عناصر هذه العلوم جميعاً، قد تبدو المعارف البيئية تربية من بعض العلوم كالتاريخ الطبيعي والجغرافيا ولكن العلوم الأخرى يجب أن تتسع جميعها لقدر من هذه المعارف .

- الثانية : لا يقتصر الأمر على إدخال تعديلات بسيطة على المناهج الدراسية لكن يلزم أن يتطور محتوى هذه المناهج ويستوعب معارف أساسية جديدة في كل علم، وأن تنشأ علاقات جديدة بين المشاركين في العملية التعليمية (موجهي ومدرسي المواد المختلفة) لأن المعارف البيئية تبني الوصلات بين المواد الدراسية جميعاً .

ومن أهم العوامل التي تعمل على إنجاح كافة مشروعات تطوير التربية البيئية في مراحل التعليم بالمملكة هو ضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم على مدى أهمية التربية البيئية في التعليم العام وذلك بعقد الدورات التدريبية المنتظمة على أيدي متخصصين بارزين في هذا المجال وأيضاً عمل الندوات التعليمية المتكررة

في هذا الشأن في كل المناطق التعليمية والتي يكون القائمين عليها كبار المتخصصين في علوم التربية البيئية وأن تحرص كافة الإدارات التعليمية على إبراز مدى أهمية الدور الفعال التي تقوم به التربية البيئية في النهوض بمستوى التعليم العام بالبيئة المحيطة بالمدرسة وأن تمنح المتفوقين من الطلاب والدارسين في هذه الدورات والندوات الجوائز التشجيعية والحوافز حتى يزداد الإقبال عليها من قبل المدرسة . (القصاص ، ب. ت ، ص ٩١) .

ونظراً لأهمية التربية البيئية في مراحل التعليم العام بالمملكة قامت بعض الكليات بإدخال برامج للعلوم البيئية والتربية البيئية ضمن مناهج التدريس وبرامج التأهيل الخاص بالمعلمين وتخرجت أجيال من المدرسين الذين أفادوا واستفادوا من هذه البرامج. كما كثرت في كليات التربية مشروعات البحوث العلمية والدراسات العليا في كافة مجالات التربية البيئية وأنشئت في هذا المجال كليات وأضيفت أقسام للدراسات البيئية ليس في المملكة فحسب بل في كثير من دول الوطن العربي المجاورة وبهذا فقد ساعدوا على نشر الوعي بضرورة التربية البيئية بالتعليم العام لما لها من أهمية بالغة في تطوير البيئة المحيطة وأيضاً في الرقي بمستوى التعليم إلى المستويات العالية والتي ترتقي بمستوى الفرد التعليمي وتوسيع مداركه وتنمية معلوماته بأهمية البيئة في المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية .

ويجب أن تتاح الفرصة للأبناء في كافة مراحل التعليم الأساسي وذلك لاكتساب المهارات اللازمة للحصول على المعارف التي تتوافر عن البيئة حيث أن التربية البيئية ليست مجرد معارف حول البيئة ويجب أن يتوفر الوعي والقيم والمهارات من جوانب التعليم الأساسية والتي يجب الاهتمام بها في التربية البيئية فالمسئولية الجماعية ضرورية لخلق مناخ عام يوجه عملية التربية البيئية في

كافة المؤسسات التعليمية . (اللقاني ، أحمد ومحمد ، فارعة ، ١٤١٩هـ — - ١٩٩٩م ، ص ٢١) .

ومن المتعارف عليه أن للتربية البيئية أهمية خاصة في التعليم العام بالمملكة، حيث أنه من الملاحظ أن الاتجاه نحو التربية البيئية يعد الآن مظهر من مظاهر التجديد التربوي وقد لاقى هذا اهتماماً على كافة المستويات، دون أن يتعدى ذلك في معظمه مستوى الكلمة والعبارة التي تأخذ شكل النص والإرشاد ولا ترقى إلى مستوى التأثير والاقتناع والحماس. ومما لاشك فيه أن التربية البيئية ليست من اختصاص معلم واحد فقط أو معلم معين ولكنها من صميم اختصاص جميع المعلمين في كافة التخصصات مشكلين في ذلك فريق عمل يضع أمام عينيه تحقيق أفضل مستوى للتربية البيئية في المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها مما يعود بالنفع والفائدة على البيئة التي يعيشون فيها .

ونعود فنقول لا مناص من ضرورة تواجد التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم العام بالمملكة لما في ذلك من تحقيق هدف سامي هو الارتقاء بمستوى التعليم في مراحلها كلها بالإدراك والوعي التام بأنها حتمية في التعليم ومؤسساته حتى تحقق مستوى أفضل في كافة المناحي التي تشملها العملية التربوية والتي من أهم أهدافها هو ضرورة تواجد التربية البيئية في مراحل التعليم العام بالمملكة.

ثانياً : التوازن البيئي في التعليم العام بالمملكة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون الذي نعيش فيه على أساس كبير من الدقة ومتسماً بالتوازن في كافة أرجائه فهو يعتبر نظام كبير الحجم كثير التعقيد مختلف المكونات ولكنه في مجموعه وحدة متكاملة تتميز بالاستمرار والتوازن ويطلق على هذا الكون لفظ بيئة حيث أن جميع ما يحيط بهذا الكون من الداخل أو

الخارج يدخل ضمن مكونات البيئة ذات التأثير المتبادل بدءاً من طبقات الجو العليا مروراً بالهواء والماء والتربة والحيوانات والطيور البرية والبحرية والمهاجرة وصولاً إلى الإنسان. فكل هذا يعد منظومة من الخلق تشكل في النهاية توازن محكم في كافة الظروف المحيطة بكل المخلوقات. (العودات ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ص ١٦-١٧).

ولعل وجود علاقة متبادلة بين جميع الكائنات الحية والعوامل البيئية المحيطة بها تمثل بطبيعة الحال توازناً بيئياً منظماً يساهم بدوره في تنظيم العلاقة المتبادلة بين المكونات الطبيعية الأخرى مثل الكربون والنيتروجين والأوكسجين والهيدروجين من جهة والحياة من جهة أخرى. فنرى أن النباتات تحول المواد غير العضوية إلى مواد عضوية كمادة غذائية لها. وتعتمد الحيوانات على النباتات في غذائها، وتمثل المخلفات الحيوانية والنباتية غذاءاً للملايين من الكائنات الحية الموجودة في التربة وتتفاعل معها ثم بعد ذلك يتغذى الإنسان ويستمد طاقته من النباتات والحيوانات والموارد الطبيعية الموجودة والمتوفرة في البيئة التي يعيش فيها. (الخفاف، وخضير ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٥٥).

إن وجود التفاعل بين مكونات البيئة عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى احتفاظ البيئة بتوازنها ما لم يطرأ عليها أي تغيير طبيعي أو حيوي يؤدي إلى الإخلال بهذا التوازن ويحدث هذا الإخلال حينما يتعامل مع الدورة الحيوية بأسلوب يتعارض مع مبدأ ثبات الكون فنقصان مكون أو أكثر من مكونات عناصر البيئة أو زيادته أو سوء استخدام العلم والتكنولوجيا أو تخلف الثقافة الإنسانية عن درجة تحمل مسؤولياتها والإسهام في المحافظة على البيئة كل ذلك يؤدي إلى الإخلال بتوازن البيئة وحدوث الكوارث والحوادث. (العجمي ، ومصطفى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ١٧).

ولو أردنا أن نضرب مثلاً على ذلك الإخلال بالتوازن البيئي فأخذنا البيئة الصحراوية كمثال لنظام بيئي متكامل لوجدنا فيه النباتات هي العناصر المنتجة، والحشرات والزواحف والقوارض عناصر مستهلكة من الدرجة الأولى، وآكلات

اللحوم وبعض الثعابين والعقارب والعناكب وثلغالب الفنك هي عناصر مستهلكة من الدرجة الثانية، والماء والحرارة عاملان للحياة في ذلك النظام، بمعنى أن النباتات في البيئة الصحراوية تشكل قاعدة الهرم والزواحف والقوارض تشكل الحلقة الوسطى، أما ثغالب الفنك فتمثل قمة الهرم الغذائي لهذه البيئة. وبهذا الوضع تعتبر الصحراء نظام متزن. لكن لو حدث هناك خلا في هذا الهرم لحدوث بعض العوامل المؤثرة فيه كمثل انخفاض معدل هطول الأمطار إلى الحد الأدنى يترتب على ذلك انخفاض مستوى وجود النباتات إلى الحد الأدنى يقابله في الجانب الآخر انخفاض معدل تواجد حيوانات أكلات العشب ليكفي إعالة حد أدنى لأكلات اللحوم لكان ذلك كله يحدث الخلل في التوازن البيئي ثم أنه بالرغم من ذلك تعود بعد فترة هذه البيئة إلى الإتزان مرة أخرى. (العجمي ومصطفى، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م، ص ١٩).

ولو نظرنا إلى التوازن الموجود في البيئة بالتعليم العام بالمملكة لوجدنا أن النظام المتبع في مراحل التعليم العام لابد أن يقوم على أسس احتياجات البيئة ليفي باحتياجاتها من الطلاب ويؤثر بشكل أو بآخر في الوفاء بالتخصصات اللازمة في البيئة والتي تحتاجها البيئة ليرتقي أساليب مواكبة التنمية بالمجتمعات البيئية. فمثلا يجب أن يكون المتبع في سياسات التعليم العام بالمملكة هو تخريج عدد من الطلاب المتخصصين في مجالات تحتاجها البيئة في شتى ميادين الحياة بما يكفل معه عدم وجود بطالة تشكو منها البيئة لكثرة المتخرجين في تخصص ما ونُدرة المتخرجين في تخصصات تحتاجها البيئة لاستمراريتها وخدمة مجتمعتها. فيجب على واضعي سياسات التعليم أولا دراسة احتياجات البيئة والتخطيط للوفاء باحتياجاتها ومحاولة إيجاد التوازن الحقيقي بين ما تحتاجه البيئة من التخصصات وبين أعداد المتخرجين من أبناء البيئة الواحدة المجتمعة في استمرار الحياة فيها ومواكبة التقدم الذي تنشده بسواعد أبنائها ومشاركة كافة المجتمعات المحيطة بها بناء على التوازن البيئي الموجود على أسس علمية مدروسة. ويجب أيضا أن

يكون هناك توازن بين ما تحتاجه البيئة حسب نوعيتها فمثلا البيئة الصحراوية تحتاج إلى من يعتني بها ويحاول إصلاح الأراضي فيها ومحاولة تخضيرها فمن المؤكد أنها تحتاج إلى خبرات زراعية وميكنة زراعية ولا تحتاج إلى تخصصات هندسية مثلا أو صناعية حيث لا يوجد بها مصانع ولا صناعات فلا بد أن يكون هناك توازن واضح بين احتياجات البيئة وبين أدوات التعليم في هذا المجال حتى يخلق توافق وتوازن يحقق معه ما نصبوا إليه من تقدم وازدهار لتلك البيئة حسب المتوفر فيها من عناصر ومكونات .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التوازن البيئي لن يتحقق إلا من خلال الأخذ بالتخطيط المستقبلي للتربية البيئية .

ثالثاً : توازن البيئة مع التنمية في التعليم العام بالمملكة

إن المقصود بالتنمية هو الاهتمام بالتحديث والتغيير في وسائل الإنتاج لزيادة النمو الاقتصادي وقد بدأ هذا المفهوم يتطور شيئاً فشيئاً ففي السبعينيات الميلادية بدأ هذا المفهوم يتسع ليشمل بلدان العالم الثالث آخذ أشكالاً وأنماطاً ونماذج متعددة ومفاهيم جديدة للتنمية مثل تنمية القطاعات الإنتاجية والتنمية الشاملة. ولا يزال هذا المفهوم حتى الآن يتطور حتى ظهر المفهوم الجديد له وهو المفهوم الإنساني للتنمية والذي يقصد به إشباع كافة احتياجات الإنسان الأساسية من غذاء وماء وفرص عمل وتعليم ومسكن وصحة وأيضاً احتياجات كمالية ورفاهية كالكهرباء والاتصالات والمواصلات ووسائل الإعلام والتي جميعها يخدم مصالحه كلها بشكل أوسع . (السلوم ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ١٩ - ٢١) .

وقد تبنت المملكة العربية السعودية في خطة التنمية الخامسة (١٩٩٠ - ١٩٩٥م) موضوع البيئة تحت عنوان (البيئة والتنمية) حيث قامت بتمديد العلاقة بين البيئة والتنمية في إطار أهداف طويلة المدى وأهداف مرحلية، وقد استعرضت القضايا الناتجة عن الضغوط البيئية مثل التلوث والأخطار الصحية الناجمة عن

المعالجة غير الملائمة للنفايات بأنواعها، وتلوث الهواء في المدن الكبرى والصناعية، وتلوث البحار من بقايا السفن والكوارث البحرية وغرق سفن النفط، الآثار السلبية من محطات التحلية والنفايات النووية وغيرها من المشاكل والقضايا وأيضا إعداد وتطبيق المعايير واللوائح البيئية والتوعية البيئية للمواطنين . (النعيم ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٥٦) .

والاهتمام بموضوع البيئة والتنمية عند الإنسان لم يكن حديثا بل إنه قديم قدم الإنسان نفسه. فعندما خلق الله الإنسان بداية بآدم مع حواء عليهما السلام وأمرهم سبحانه وتعالى ألا يقربا الشجرة فعصوا أمر ربهم بوسوسة الشيطان. فكان هذا أول عمل سلبي من عمل الإنسان تجاه البيئة المحيطة به. فعندما خلق الله الإنسان خلق معه البيئة الطبيعية خلقها بمعطيات ومكونات ذات مقادير محدودة وخصائص معينة بحيث توفر له هذه المقادير والخصائص كافة السبل للعيش في هذه البيئة الملائمة للبشر ومع باقي الكائنات الحية وصدق الله سبحانه وتعالى حيث قال في كتابه الكريم (وخلق كل شيء وقدره تقديرا) سورة الفرقان: آية ٢ . (السلوم، ١٤١٧هـ - ص ١٣).

للبيئة والتنمية تحديان هما :

أولا : إنهما مرتبطان ارتباطاً لا يقبل التجزئة .

ثانيا : إن التنمية لا يمكن أن تستمر على قاعدة موارد بيئية متدهورة، كما لا يمكن حماية البيئة عندما لا تضع التنمية في حساباتها تكاليف تخريب البيئة.

كما لا يمكن معالجة هاتين المشكلتين على حدا بمؤسسات وسياسات جزئية، إنهما مرتبطتان في شبكة معقدة من الأسباب والنتائج .

ومن الطبيعي أن تواصل التنمية احتياجات المجتمع الحالية دون التأثير على قدرات الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتها وفي إطار المنظور البيئي للتنمية يمكن اعتماد الأهداف الآتية كأهداف بعيدة المدى :

١- تحسين نوعية الحياة والارتقاء بمستوى رفاهية المواطنين والحرص على توفير البيئة الخالية من التلوث وبخاصة الهواء النقي والمياه النظيفة والغذاء الصحي.

٢- تحقيق التنمية المتوازنة على أساس تحسين إدارة الموارد الطبيعية المتاحة والطاقات الاستيعابية للبيئة إضافة إلى إصلاح الأضرار البيئية الناجمة عن عدم الاهتمام بها . (السلوم، ١٤١٧ ، ص ١٢٩) .

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا في أن تسير التنمية بخط متوازن مع المحافظة على البيئة وهذا ما يطلق عليه (التنمية المستدامة) وذلك لأن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هي الوفاء بحاجات البشر وأيضاً تحقيق الرعاية الاجتماعية على المدى الطويل مع الحفاظ على قاعدة الموارد البشرية والطبيعية ومحاولة الحد من التدهور البيئي، فالتنمية هي التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة دون الإخلال بقدرة المحيط الحيوي على أن يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم . (الجميل، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص ١٧٣) .

وحتى يتحقق ذلك لابد وأن يكون النمو الاقتصادي عملية مدروسة تسير بخطى ثابتة إلى التنمية مع الحفاظ على التوازن البيئي في الوقت نفسه. بمعنى أن كلما كان النمو الاقتصادي يسير على الأسس التي وضعت له وكان ناتج عن دراسات إحصائية ذات نتائج إيجابية كلما كان ذلك يهدف إلى إحداث تنمية إيجابية مؤداها الحفاظ على التوازن البيئي في ذلك الوقت .

إن قضية المحافظة على البيئة ليست محصورة على الجهات المختصة فقط، ولكن لا ننسى أنه واجب ديني ووطني على الجميع الفرد والأسرة والمجتمع في كل مكان بالمنزل، بالمدرسة، بالمكتب، بالمصنع، والأماكن العامة. وكجزء أساسي من المحافظة على البيئة. فيجب على كل منا أن يلعب دوره الذي يخدم البيئة والذي يتناسب مع وضعه بالمجتمع وفي موقعه الأصلي الذي يكون للدور

مردود عكسي على تلبية احتياجات البيئة والذي أيضا يتمثل في الإقلال من مسببات التلوث البيئي والتقليل من النفايات التي بدورها ممكن أن تلوث البيئة بشكل أو بآخر .

وقد استخلف الله سبحانه وتعالى الإنسان في الأرض حيث ذكر في كتابه الكريم (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) البقرة : آية ٣٠ . فموجب هذه الخلافة قد أوجب الله سبحانه وتعالى على الإنسان المحافظة على البيئة في هذه الأرض بما يضمن للإنسان حسن العيش مع الموارد الطبيعية التي أوهبها له الله الخالق سبحانه في هذه البيئة وبما يخدم مصالحه والأجيال القادمة بإذن الله . (مخلوف ، ط ٤ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ص ٢٢٨) .

ولقد أوجب الإسلام لتحقيق تنمية وعمارة مستمرة لحياة كريمة ومنفعة للأجيال القادمة عدة تشريعات هدفها الأسمى هو المحافظة على هذه البيئة ونذكر منها :

- (١) لقد جعل الإسلام عمارة الأرض أمر مستمر حتى قيام الساعة وجعل لذلك الأجر والثواب يتجدد لذلك بتجدد المنتفعين بها حتى قيام الساعة .
- (٢) لقد حث ديننا الحنيف على حسن رعاية الأولاد وتعليمهم وتربيتهم تربية صالحة كما وضع نظام المواريث بما يضمن لكل منهم حقه .
- (٣) لقد قرر الإسلام حفظ حقوق الأجيال المقبلة في الثروة تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية .
- (٤) لقد اشتملت التشريعات الإسلامية على نظم العمارة في الأرض على شروط وضوابط تكفل استمرار ذلك والتنمية وتمنع إهمال وتعطيل الأرض .
- (٥) لقد شرع الإسلام الأوقاف بأنواعها للأجيال القادمة والتي تخدم أغراضا تنموية مختلفة لسد احتياجات طوائف مختلفة من الناس . (البار ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٤٧) .

رابعاً : أثر التربية البيئية والتعليم العام

يهتم العالم اليوم اهتماماً ملحوظاً بالبيئة ومتغيراتها ومشكلاتها ووسائل الحفاظ عليها ومن أبرز هذا الإهتمام هو مناداة المهتمين بالتربية البيئية وكثيراً من العلماء والتربويين بضرورة تضمين المناهج الدراسية التربية البيئية لنشر الوعي البيئي بين المتعلمين .

ويجب أن نغفل عن مدى تأثير المدرسة في الإنسان وأيضاً للمدرسة دور هام في ترسيخ مبادئ حسن التعامل مع البيئة من جهة واحترام القوانين منذ الصغر من جهة أخرى ويبرز أيضاً دور المدرسة في الإسهام بعملية التعليم والتعلم . ولكون التعليم عملية مستمرة طوال العمر لذلك تبدو الحاجة ماسة للأخذ بالتربية البيئية داخل وخارج المدرسة حتى تساهم في إعداد الفرد للتعامل الناجح مع البيئة ، حتى نستطيع القول بأن التربية البيئية تعمل على تنمية الوعي البيئي ومداركه للمتعلمين نحو المشكلات البيئية وإيجاد الحلول العلمية لها كافة ومحاولة تنمية الإدراك الثنائي بين المتعلم والبيئة مما يضمن تخرج جيلاً واعياً مهتماً ببيئته ومحافظاً عليها ويعمل لحمايتها وتسمو معهم بيئتهم إلى أفضل المراتب . (الفقي ، ١٤٢٣هـ - ص ٦) .

خامساً : وضع التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة :

عندما استخدم العلم في الأغراض التكنولوجية واعتمدت الكشوف التكنولوجية على نظريات علمية بدأ الاتصال الوثيق بين العلم والتكنولوجيا يزداد قوة بالتدريج بعد أن ظهرت فائدته العملية.

فالعلم لا يتم بمعزل عن الإنسان، وإنما يتم في إطار اجتماعي ، فهو كان ولا يزال من أهم وسائل الإنسان في التغلب على المشكلات التي تواجهه لتحقيق أهداف البقاء والقوة سواء كانت قوة فكرية أو مادية أو اقتصادية (عميرة ، الديب : ١٩٨٣م ، ص ١٠٢) .

فالعلم يؤثر في المجتمع ويتأثر به والاكتشافات العلمية تحدث تغييرات هامة في حياة أفراد المجتمع وأيضاً فإن المجتمع يؤثر في حياة الأفراد الذين يعيشون فيه ويحاول حل مشكلاتهم التي يتعرضون لها في ظل ظروفهم البيئية، فالعلم نظام ديناميكي من المعارف التي تم التوصل إليها باستخدام طرق دقيقة للبحث وتتغير أساليب البحث العلمي فيه ووسائله وأدواته فالعلم لا يكتسب ديناميكيته وقوته إلا إذا تغلغل في البيئة الاجتماعية وتفاعل معها لتكون قادرة على التجاوب والإبداع (بدران : ١٩٨٨م ، ص ١٩) .

من أجل ذلك كله فقد حثت المؤتمرات والندوات المهمة بالتربية البيئية والتي سبق وأن أشرنا إليها إلى ضرورة قيام التربية البيئية بدورها في مواجهة القضايا والمشكلات المرتبطة بعلاقة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، وأيضاً فقد أقرروا ضرورة إدخال التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية المختلفة ، وألا يقتصر هذا على منهج دون الآخر . ومن هنا بدأت في الاهتمام بالبحث في مدى تضمين المناهج الدراسية للتربية البيئية والأثر الفعال الذي سيكون له مداه في العملية التربوية المستقبلية .

وقد حرصت المملكة على الالتزام بالتوصيات الصادرة من المؤتمرات والندوات المهمة بالتربية البيئية سواء العالمية منها أو الإقليمية أو حتى على مستوى دول الخليج العربي وكانت جميع هذه التوصيات توصي بضرورة تضمين المناهج الدراسية بالتعليم العام مقررات التربية البيئية وتأكيدا لاهتمام المملكة بهذا الخصوص وبالبيئة والمحافظة عليها فقد صدر حديثا النظام العام للبيئة بالمملكة بموجب المرسوم الملكي رقم (م / ٣٤) بتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ والذي يقوم على عدة ركائز هامة منها :

- رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال :

١- تضمين المفاهيم والقضايا البيئية في المناهج التعليمية .

٢- الاهتمام ببرامج التوعية البيئية في وسائل الإعلام المختلفة .

وبموجب هذا المرسوم المتضمن النظام العام للبيئة أدرك المسؤولون في المملكة العربية السعودية إلى أن مواجهة القضايا والمشكلات البيئية ينبغي أن ينبع من المواطن نفسه ، وذلك بإعداده إعدادا تربويا مناسباً يساعده على تفهم سبل التعامل السليم مع بيئته بما يحافظ عليها ويصونها ويعمل على تطويرها . من أجل هذا سعى المختصون إلى تضمين التربية البيئية في المقررات الدراسية في مناهج التعليم العام ، وبعض المقررات الجامعية .

وانطلاقاً من هذا أفسحت المملكة المجال لإجراء البحوث العلمية والدراسات المنهجية عن تضمين المناهج الدراسية مقررات التربية البيئية . فكان منها ما أجريت عن مناهج المرحلة الابتدائية ومنها ما اختص بالمرحلة المتوسطة ومنها أيضاً ما كان يخص مناهج المرحلة الثانوية . وكان من نتاج هذه البحوث

والدراسات أن توصل الباحثون نتيجة دراساتهم إلى نتائج وتوصيات نذكر من هذه الدراسات :

١- دراسة قام بها (صلاح صادق صديق ، ١٩٩٣م) بعنوان مدى تضمين محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية للقضايا والمشكلات المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة إلى النتائج التالية :

بالنسبة للمرحلة الابتدائية: أوضحت نتائج الدراسة إلى :

- لم يتعرض أي منها لقضايا النمو السكاني والمفاعلات النووية والتكنولوجيا الحربية، والمصادر المعدنية .
- أنها ركزت في تناولها على قضية الصحة العامة والأمراض، فقد حصلت هذه القضية على أكبر تكرار .
- أنها تميزت بتوجه بيئي عام بنسبة ١٢.٦% من المحتوى الذي تعرض للقضايا والمشكلات المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- كانت نسبة المحتوى العلمي للصفوف الأول والرابع والخامس والسادس التي تناولت القضايا والمشكلات مربعة على النحو التالي على الترتيب :
١٣.٤% ، ٢٠.٩% ، ١٧.٨% ، ١٣.٥% بينما جاءت هذه النسبة منخفضة ٣.٩% ، ٦.٣% في الصفين الثاني والثالث على الترتيب .
- كما اتضح من نتائج هذه الدراسة أن كتب العلوم في المرحلة الابتدائية تميزت بتوجه بيئي عام .

بالنسبة للمرحلة المتوسطة : أوضحت نتائج الدراسة إلى :

- لم يتعرض أي منها إلى قضية التكنولوجيا الحربية كما لم تتعرض لقضايا النمو السكاني، المصادر المائية، المفاعلات النووية إلا بفقرة واحدة .
- حصلت قضية المجاعات ومصادر الغذاء على أكبر تكرار منها قضية استخدام الأرض.

- كانت نسبة المحتوى العلمي لكتاب الصف الثالث المتوسط الذي تعرض لهذه القضايا والمشكلات ١٦.٤% بينما جاءت هذه النسبة لكتابي الصفين الأول والثاني المتوسط ١.٢%، ٤.٤% على الترتيب.
- بلغت نسبة المحتوى العلمي الذي تعرض للقضايا والمشكلات في كتب المرحلة المتوسطة ككل ٧.٣%.

واتضح من نتائج هذه الدراسة تدني نسبة المحتوى العلمي الذي تعرض لهذه القضايا والمشكلات وهي ١٥% منها لم تصل إلى نصف النسبة المقترحة. (صديق، ١٩٩٣م، ص ٣).

- ٢- وهناك دراسة أجريت على مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية بالمرحلة الثانوية بعنوان (المشكلات البيئية في محتوى كتب الأحياء والكيمياء في المرحلة الثانوية بالمملكة) أجراها حمد بن خالد الخالدي، (١٩٩٦م). والتي هدفت إلى تحديد أهم المشكلات البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الأحياء والكيمياء بالمرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه المشكلات لم تظهر بالشكل الواضح والذي تستحق أن تظهر به وأن كثيراً من المشكلات البيئية المحلية في المملكة العربية السعودية رغم أهميتها لم يكن لها وجود مثل مشكلة انقراض النباتات والحيوانات، ومشكلة نقص المياه العذبة، ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية كما توصلت هذه

الدراسة إلى أن المشكلات التي ظهرت بالمحتوى لم تظهر بالقدر المطلوب الذي يبرز معه ملامح تلك المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها. (الخالدي، ١٩٩٦م، ص ١٥٢).

٣- وهناك أيضاً دراسة قام بها صالح بن موسى الصبيان بعنوان " تحليل محتوى كتب العلوم للصف الثالث المتوسط بالسعودية في ضوء مدخل العلوم والتقنية والمجتمع " وهي دراسة على مناهج المملكة العربية السعودية والتي تمت بتحليل الموضوعات الرئيسة التي صيغت بطريقة صريحة لتبرز العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع في كتب العلوم في المرحلة المتوسطة للبنين والتي أشارت نتائجها إلى أن عدد الموضوعات الصريحة التي تبدا مصاغة بصفة خاصة لإبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع بلغ وحدتين فقط ، وعدد الوحدات الضمنية التي لم تشر صراحة إلى الارتباط بلغ أربعة وعشرين وحدة متنوعة ، أي نسبة المحتوى الذي تطرق صراحة لإبراز العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع في هذه الكتب بلغت ٨.٣% فقط . (الصبيان ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٩) .

ومن تلك الدراسات والبحوث يتضح لنا أن المناهج الدراسية في التعليم العام بالمملكة لم تحظى بصورة واسعة وشاملة لمقررات التربية البيئية وفي بعض المناهج لم تتضمن موضوعات التربية البيئية التي تبرز المشكلات البيئية ولم تعالج بالشكل المطلوب . ولا بد أن تناسب هذه المقررات أهمية التربية البيئية ومدى فاعليتها في المجتمع وأيضاً مدى تأثيرها التأثير الواضح في المجتمعات المحيطة بالمدارس .. ولا بد أيضاً ضرورة النظرة الإستراتيجية لمستوى بيئي أفضل في المستقبل الذي لا بد وأن توافق المتطلبات الأساسية للعملية التعليمية وإبراز أهم الملامح الرئيسية للتربية البيئية .

وهناك دراسة قامت بها كل من الدكتورة / مريم الصبان والدكتورة / جواهر قناديلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بعنوان التربية البيئية وأهمية طرق تضمينها في مناهج التعليم العام والجامعي. وقد توصلتا الباحثتان إلى عدة توصيات منها :

- ١- إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة غير المنهجية.
 - ٢- تضمين المدخل البيئي في مناهج المرحلة الابتدائية لتكوين الاتجاهات البيئية لدى الطلاب والطالبات .
 - ٣- الاهتمام بتوفير الأدلة والمراجع التي تساعد كل من الطلاب والمعلمين على دراسة الموضوعات البيئية.
 - ٤- الاهتمام بتضمين التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين والمعلمات وتدريبهم. (الصبان ، مريم وقناديلي ، جواهر، ب.ت، ص٣) .
- وبالرغم من الدراسات والندوات وورش العمل والبحوث التي أجريت في هذا الشأن إلا أن الاهتمام بالتربية البيئية من أهم سبل الحد من المشكلات البيئية لذا فإن التربية البيئية تشغل مساحة هامة في برامج التعليم العام بجميع دول العالم . ولا تزال أيضا الدراسات قائمة لتحسين مقرراتها ووسائل تنفيذها في مراحل التعليم العام المختلفة . إبتداءً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المرحلة الجامعية وتُبدل أيضا الجهود بمعرفة مسئولين التربية والتعليم بالإكثار من المحاولات لتضمين التربية البيئية ومقرراتها في المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام واضعين في اعتبارهم مسئوليتهم التامة على المساهمة في حل المشكلات البيئية وزيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين وتدريبهم على حسن إدارة الموارد الطبيعية لتحسين وضع البيئة التي يعيشون فيها. (عيسوي، صباح، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ص٣).

المبحث الرابع : التخطيط للتربية البيئية

أولاً : التخطيط للتربية البيئية في المملكة العربية السعودية

أن التخطيط في معناه الحقيقي الواضح قد تطور وتغير أكثر من مرة وذلك تبعاً لتطور الإنسان في مراحل حياته الخاصة . فمنذ أن وعى الإنسان على حياته البدائية وهو يحاول جاهداً على التخطيط بجدية على تغيير حياته بشكل مدروس ومخطط له مستقبلاً وحاول الإنسان بوضع الخطط التي تعود من خلالها عليه بالنفع ويتطور تفكيره.

وهو في حد ذاته عملية تفكيرية بحته مفادها التفكير في تغيير مسرى حياته حسب الخطط التي يقوم بوضعها من أجل الوصول إلى المستوى المعيشي الأحسن في البيئة التي يعيش فيها .

وأيضاً فالتخطيط يعد عملية توازن بين قدرات الإنسان والطاقات وأيضاً الموارد المتاحة لتغيير مراحل حياته إلى مستوى أفضل في ضوء القدرات التي تساعده على اتخاذ القرارات التي تناسب، مع تغير مسار حياته إلى الأفضل (عاشور ، هدى ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، ص ٧) .

ومن هذا المنطلق فإن التخطيط للتربية البيئية أمر ضروري ولازم للارتقاء بمستوى الحياة البيئية بالمجتمع في المملكة العربية السعودية وعليه فكان لزاماً علينا أن نتعرض لبعض النقاط التي تؤكد وتبرز فحوى هذا المجال ومنها :

أ) مفاهيم التخطيط للتربية البيئية :

من المعلوم أن التخطيط أمر ضروري لإبراز ملامح التربية البيئية وذلك من أجل دراسة الجوانب الرئيسية للبيئة وحتى يكون التخطيط مدروس على أساس علمي وهادف من جميع جوانبه . فحينما يفكر الإنسان في الارتقاء بمستواه البيئي فإنه يقدم على وضع الخطط الإستراتيجية والتي تتناسب مع مقومات البيئة المتاحة حتى ينجح التخطيط ، وهذه الخطط تكون محتوية على

هدف وأساس علمي مدروس يهدف إلى الارتقاء بمستوى الأفراد المنتمين للبيئة من خلال مستويات الوجود الإنساني والحيوي والطبيعي والذي يخضع كل منها لقوانينه الخاصة وذلك بالإضافة إلى قوانين ما دونه من مستويات.

كما يجب أن يكون التخطيط خاضع لنفس القوانين الطبيعية المتحكمة فيها وذلك وفق مقاييس زمنية مختلفة وبصفات عميقة وغامضة والذي يجب أن تتميز بها وتكون الحياة مشتملة على الوعي والإحساس بالذات وحتى ينجح التخطيط للتربية البيئية فإنه يجب أن يكون شاملاً لجميع جوانب البيئة التي يخرج من بينها التخطيط وأن يكون ملائماً لمقومات البيئة التي نهتم بالارتقاء بمستواها حتى تصل إلى الهدف المنشود من التخطيط لها . (عبد الجواد ، أحمد عبد الوهاب ، ١٩٩٥م ، ص ٦٣).

(ب) أهداف التخطيط للتربية البيئية :

لكل تخطيط ناجح يجب أن يكون له أهداف يصبو إلى تحقيقها . ومن واقع الأمر أن التخطيط للتربية البيئية في المجتمع السعودي يستند إلى أهداف خاصة بالتربية البيئية ومفادها العمل الجاد على صياغة تخطيط هادف يستند على مقومات البيئة الحيوية والمتفاعلة مع من يعيش فيها .

ولا بد أن تكون أهداف التخطيط للتربية البيئية متمثلة في تلك الأهداف :

١. الوعي التام بضرورة وأهمية التخطيط للتربية البيئية

حتى يرتقى بمستويات الأفراد والجماعات التي تعيش في البيئة ويشعرون بأهمية التخطيط للبيئة حتى يكون هناك إدراك هادف بأهمية إيجاد الحلول اللازمة والمناسبة لجميع المشكلات التي تعترض تنفيذ برامجها التخطيطية المبنية على الوعي الإدراكي بأهمية التربية البيئية في المجتمع السعودي .

٢. الخبرات المعرفية التي يركز عليها التخطيط للتربية

البيئية تكون لها عظيم الأثر في نجاح هذا التخطيط لأنه

يعتمد على خبرات معرفية عالية المستوى والذي يتوفر في ما يقوم بالتخطيط بالشكل المناسب للبيئة ومقومتها والذي يجب أن تكون نابعة من مدارك وشخصيات المخططون من ذوي الخبرات المعرفية العالية والتي يكون لها عظيم الأثر في نجاح التخطيط لإيجاد تربية بيئية أفضل .

٣. ضرورة أن يكون التخطيط هدف يؤكد على العمل على إكساب الأفراد والجماعات التي يشكلون البيئة المهارات التي تكون واجبة لإكسابهم القدرة على اكتشاف المشكلات البيئية والعمل بجد على إيجاد الحلول المناسبة لها أو مهارات الاتصال بأعضاء البيئة جميعهم. وأيضاً ضرورة توجيه النقد البناء لتصرفات الأفراد ومحاولة إعادة بناء البيئة عن طريق التغيير الاجتماعي لها وذلك كله مروراً إيجابياً لحسن التخطيط الموضوع على أسس علمية مدروسة ومما يؤكد على أن اكتساب المهارات يؤكد على أن هناك تم ميلاد جيلاً جديداً بالبيئة ينعم بالمهارات التي اكتسبها من التخطيط الإيجابي والذي يعود بالنفع على البيئة التي ينتمون إليها والذين بدورهم يحسنوا التخطيط الناجح من جديد للتربية البيئية بصورة أفضل.

٤. يجب أن يكون التخطيط للتربية البيئية معتمداً على المشاركة في إيجاد الفرصة لجميع الأفراد والجماعات بالبيئة على كافة المستويات العلمية في العمل حل جميع المشكلات في البيئة الملحة والتي تتطلب اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لإيجاد حلول مدروسة وعلمية لها

واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية من تكرار حدوثها مرة أخرى والتصرف بحكمة وروية في الاستفادة التامة من هذه المشكلة وحدوثها ونتائجها والعمل مرة أخرى على تفادي تأثيرها السلبي على جماعات البيئة وضمان عدم تسرب بعض الأعراض السيئة للبيئات المجاورة حتى يكون المجتمع متضامن مع هذه البيئة ويساعدها في حل مشكلاتها التي تؤرق تقدمها وتطورها .

٥. ضرورة أن يكون التخطيط قائماً أساساً على توفر القدرة على التقويم عن طريق معاونة الأفراد والجماعات على وضع مقاييس وبرامج وسياسات بيئية تخدم وتعمل على تطور التخطيط المناسب والناجح للتربية البيئية بالمجتمع ويكون نتاجاً إيجابياً في عملية تكوين الامتزاز بين قدر كبير من المعلومات الوظيفية وأحاسيس الأفراد ومشاعرهم بما يولد لديهم في النهاية الرغبة الأكيدة والدافع الانفعالي نحو أي عمل إيجابي يعود بالنفع على أفراد المجتمع البيئي وذلك بفضل نجاح التخطيط. (عبد الجواد ، أحمد عبد الوهاب ، ١٩٩٥ ، ص ٤٩ - ٥١).

وبهذا يمكننا القول أن التخطيط الناجح للتربية البيئية يجب أن يكون قائماً على الأهداف السابقة منفردة أو مجتمعة ويكون غرضه الأساسي هو توفير مناخ بيئي ناجح وصادق وقائم أيضاً على تطور البيئة الخالية من أي مشكلات قد تؤثر على تقدمها ويكون لها مردوداً إيجابياً في نجاح هذا التخطيط متمثلاً في اتحاد واتفق جميع أفراد المجتمع على العمل بصدق على إنجاح هذا التخطيط مع الصدق في العمل للارتقاء بالبيئة التي يعيشون فيها .

ج) الأبعاد والأسس للتخطيط في المملكة العربية السعودية :

يعد التخطيط للتربية البيئية من أهم الأسس النظرية التي يبنى عليها واقع وسياسات التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ولهذا نجد أن التخطيط الناجح للتربية البيئية في المملكة العربية السعودية لا بد أن يكون قائم على جميع الأبعاد الرئيسية التي تتكون منها البيئة سواء كان بعداً اقتصادياً أو اجتماعية أو إنسانياً أو بعد بيئياً يعتمد في أسسه على توفر المصلحة القيمة التي تعود بالنفع التام على أفراد المجتمع البيئي ويعمل على نجاح الحلول المقدمة لهم للمشكلات التي تعترض تنفيذ أي جوانب لنجاح التخطيط . ومهما كان تأثير البعد على البيئة من حيث الضرورة والأهمية إلا أنه لا بد وأن يكون نابعاً من مدى اهتمام أفراد المجتمع البيئي بضرورة التخطيط لضمان نجاح آمالهم في حياة أفضل بالبيئة .

وممكن أن نلخص إلى أن التخطيط للتربية البيئية له بعدان أساسيان هما:

البعد الأول :

وهو ذلك البعد الذي يجب أن يشمل فيها التخطيط على السياسات والبرامج التي تهدف إلى تحسين أداء الدارسين للتربية البيئية وتحقيق أي آمال لهم في الارتقاء بالبيئة التي ينتموا إليها بغرض انجاح أي تخطيط لهذه السياسات والبرامج.

البعد الثاني :

وهو ذلك البعد الذي يهتم بتنفيذ تلك السياسات والبرامج التي أشتمل عليها البعد الأساسي وذلك بالمراقبة الحثيثة على اشتمالها لجميع جوانب تلك البرامج التي كانت أساسية ذلك التخطيط (العجمي ، ضاري ومصطفى ، عبد المنعم ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ص ٢٣ .

وحتى يكون التخطيط قائم على تحقيق أبعاده فإنه يجب أن يكون له أسس مدروسة تتمثل في) :

١. ضرورة اشتماله على أهداف التربية البيئية ويحرص على تطبيقها بشكل فعال لضمان نجاح التخطيط بشكل جيد .

٢. ضرورة أن يكون التخطيط نابع من وعي أفراد المجتمع بأهمية التخطيط المدروس والقائم على مدى احتياج البيئة إلى هذا التخطيط .

٣. ضرورة أن يكون الهدف الرئيسي للتخطيط هو تحقيق المصلحة العامة بالبيئة ووضع الخطوط العريضة من أجل الارتقاء بمستوى البيئة في أفضل مستوى .

٤. أيضاً يجب أن يقوم التخطيط على أساس وضع الحلول المتطورة والتقنية لحل جميع مشكلات البيئة والتي من الممكن أن تعيق تنفيذ ونجاح ذلك التخطيط الذي يرجو نجاحه .

٥. ضرورة أن يكون هناك أساس لنشر الوعي البيئي في المجتمع المدرسي بين الدارسين والمعلمين للوقوف على مقومات التربية البيئية بنجاح تام .

ثانياً : جهود المملكة لتطوير التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بالمملكة

لقد حرصت المملكة العربية السعودية في جميع خططها التنموية ودراساتها المستقبلية على أن يكون هناك اهتمام بالغ لتطوير التخطيط للتربية البيئية في جميع مراحل التعليم العام حتى تنهض بمستويات المتعلمين إلى أرقى الدرجات وقد ثمنت الحكومة الرشيدة الجهود التي أوصت بها كافة الدراسات الجامعية للاعتناء بوضع الخطط المستقبلية للاهتمام بالتربية البيئية مسترعية تعاليم الدين الحنيف الذي يدعو بالعناية بالبيئة وعدم الإضرار بها والانتفاع

بالموارد البيئية وتنميتها وحمايتها من عوامل التلوث، فقد أقرت الدولة في النظام الأساسي للحكم مادة (٣٢): "تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها" وقد اتبعت أيضاً الدولة سياسة متوازنة ومتكاملة خلال تخطيط وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية البيئية لضمان عدم تأثيرها السلبي على البيئة. وضماناً لتنفيذ هذه التوجيهات بالطرق والأساليب الحديث السليمة فقد أنشأت المملكة العديد من الأجهزة التخطيطية والتنفيذية لمراعاة التوازن بين برامج التنمية ومتطلبات البيئة وأيضاً في عام ١٩٨٦م أصدرت الدولة مرسوماً بإنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها والتي قامت بدورها بإنشاء ثلاثة مراكز لإكثار الإحياء الفطرية وإيضاً قامت الدولة بتنفيذ خطة طموحة تشتمل على مختلف الأنشطة الإعلامية لتوعية المواطنين بأهمية الحياة الفطرية والمحافظة على البيئة (مجلة الخفجي، جمادى الآخر، ١٤٢٠هـ، العددان السادس والسابع، ص ٦٣).

وأيضاً فقد قامت المملكة بدور قيادي في المنظمات التي تقوم بدور إيجابي في الحفاظ على البيئة وما فيها وقد أوصت المؤتمرات الدولية بضرورة عمل الخطط المستقبلية ولاءتتمام بتطوير كافة الأساليب التي تضمن تدريس التربية البيئية في كافة مراحل التعليم بالشكل التي تخدم به أبناء البيئة السعودية ومحاولة إيجاد كافة الحلول التقنية والمتطورة لكافة المشاكل والقضايا البيئية، وقد أوصت أيضاً أفراد البحوث والدراسات اللازمة لإبراز أهم أدوار البيئة في تنمية المفاهيم والأساليب التي تخدم البيئة المحلية حتى يكون هناك جيل واعي بأساليب ومفاهيم التربية البيئية والتي يحرص الوطن على الاهتمام الزائد بمثل هذه الأجيال وأوصت أيضاً بضرورة توفر الدعم المالي في ميزانيات التعلم للاهتمام بتطوير خطط التربية البيئية بما يضمن حسن الأداء وتربية الوعي والمشاركة الفعالة مع كافة

طبقات المجتمع البيئي بوعي مثقف مبني على أسس علمية مدروسة طبقاً لخطط مستقبلية تهتم بالتربية البيئية.

ثالثاً : التخطيط المستقبلي نحو أساليب التربية البيئية الحديثة في التعليم العام

تولي مملكتنا الحبيبة اهتماماً كبيراً وخصوصاً بقضايا البيئة وتعمل على تحقيق أفضل دور تنموي في سير التربية البيئية في المسار الصحيح فتعمل جاهدة على إبراز أهمية دور التنمية البيئية في مراحل التعليم العام وذلك من خلال بذل الجهود المباركة في وضع الخطط المستقبلية لها وتشجع المختصين من العلماء بوضع التخطيطات المناسبة للارتقاء بمستوى التربية البيئية وتكون على أسس علمية مدروسة وتابعة للمنظومات العالمية في أسس التخطيط البيئي في دول العالم الأخرى وبما يضمن التأثير المباشر على توعية الحياة ومستوى رفاهية المواطن داخل البيئة التي يعيش فيها . (السلوم ، يوسف ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٢٧).

والتخطيط بصفة عامة هو ذلك الأسلوب العلمي الذي يساعد في التوصل إلى أفضل النتائج لتحقيق أهداف موضوعة سلفاً عن طريق الوسائل التي تحديدها مسبقاً وفق جدول زمني معين . وأيضاً نرى أن التخطيط الذي يهتم بالبيئة خاصة هو تلك الأساليب المستحدثة بمعرفة المختصين في مجال التخطيط بما يعود بالنفع والفائدة على مجالات التربية البيئية في جميع مراحل التعليم العام بالمملكة من باب تحصيل الفائدة المرجوة من تطبيق تلك الأساليب بأحسن الطرق المدروسة علمياً وأيضاً يجب أن توضح نتائج تلك الخطط التي سبق دراستها على جوانب القصور - الموجودة في البيئة والمراد وضع الخطط والحلول لمعالجة تلك الجوانب على أفراد التعليم العام وهم موضوع تلك المخطط وذلك بشكل ايجابي واضح .

أما التخطيط البيئي يعتبر جزء من التخطيط بصفة عامة ولكنه يركز على

التأثيرات البيئة ويهدف في الدرجة الأولى إلى الاستغلال الراشد للعناصر والموارد البيئية والبشرية بالبيئة دون أي إحداث أي خلل أو ضرر التنظيم العام (العجمي، ضاري و مصطفى ، عبد المنعم ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢٢).

ولضمان سلامة التخطيط البيئي للتربية البيئية في مراحل التعليم العام يجب أولاً أن ندرس الحاجات والإمكانات ونحصرها حصراً واقعياً مع الأخذ في الاعتبار جميع العوامل التي يمكن أن تتدخل في المواقف التي يهدف إليها ذلك التخطيط والذي يكون مردوده على طلاب التعليم العام بشكل ايجابي ومفيداً لهم حيث أنه سيعالج القصور الذي يعانون منه في تحصيلهم للمواد الدراسية ويجب أن يتسم هذا التخطيط البيئي بالتكامل لأن كل عمل بيئي يتم في المجتمع المدرسي تمتد أثره إلى كل القطاعات بدرجات متفاوتة . كما أن السياسات الخاصة بالتنمية البيئية والتخطيط تعتبر جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن السياسة العامة للتنمية الشاملة بالبيئة ، ولذلك من عمليات التخطيط البيئي يجب أن تهتم بالمكونات الطبيعية والمشيدة في البيئة المدرسية على حد سواء .

والتخطيط البيئي السليم هو ذلك التخطيط الذي يهتم بالقدرات على الاستيعاب بحيث لا تتعدى مشروعات التنمية وطموحاتها لذلك الحد الذي يجب أن تتوقف عنده ولا تتعداه حتى لا تحدث نتائج لا يحمد عقباها أي أن التخطيط البيئي هو التخطيط الذي يطوع خطط التنمية بيئياً بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة منه والذي وضع الخطط المستقبلية لعلاج (العجمي، ضاري مصطفى ، عبد المنعم ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ص ٢٣).

ويجب على جميع المختصين بوضع البرامج والخطط المستقبلية للتربية البيئية عبر أصل التعليم العام أن يضعوا ذلك مرتكزين على جملة أسس منها التقييم البيئي لتلك البرامج بصفة مستمرة ، كما يجب عليهم توفير النظره الشمولية والمتكاملة للخطط والبرامج . كما تعتبر الإدارة البيئة الواعية من أهم

الأسس الإستراتيجية في عملية التخطيط أي أنه يجب أن تحذر وتتخذ الإجراءات الواقية من احتمال حدوث أي تدهور للبيئة أثناء تنفيذ تلك البرامج المستقبلية للارتقاء بالبيئة المدرسية في مراحل التعليم العام بالمملكة .

وأخيراً فإن التخطيط المستقبلي الذي يهدف للارتقاء بمستوى بيئي أفضل للتربية البيئية بمراحل التعليم العام بالمملكة يجب أن يراعى العوامل البيئية بالمدرسة وحاجات الطلاب المنتمية لتلك البيئة والعائد عليهم من فوائد ترتقي بأساليب معيشتهم داخل البيئة وذلك بشكل مناسب لقدراتهم الذهنية.

وانطلاقاً من العرض السابق كله ، يتبنى الباحث المحاور التالية للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهذه المحاور هي :

١- أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم :-

يعد التخطيط مطلباً أساسياً لنجاح أي مادة تعليمية ومن سمي فالتخطيط للتربية البيئية في التعليم من أهم ركائز نجاح تدريس هذا المقرر وأيضاً فهو مهم لتكوين الوعي الثقافي عن البيئة المحيطة بالمدرسة مما يؤدي إلى تبسيط التصرف على مشكلات البيئة والتوصل لأفضل الحلول التي تناسب كل مشكلة ويزيد من تبصير الطلاب بأهمية البيئة في حياتهم الاجتماعية .

٢- أهداف تدريس مادة التربية البيئية :-

إن من أهم ملامح تدريس أي مادة دراسية هو وضوح أهداف تدريسها وذلك لأهمية التوصل لأعلى مستوى علمي منشود . ووضوح أهداف تدريس التربية البيئية يعمل بنجاح على سهولة وصول المتعلم للهدف المنشود تعلم هذه المادة لما لها من فائدة مرجوة سيتحصل على فوائدها في مستقبله .

ووضوح الأهداف يعمل على تنمية قدرات ومواهب الطلاب على ابتكار الأسس والأساليب الجديدة في فهم التربية البيئية كما يجب .

٣- سياسات التربية البيئية :-

يجب أن تتسم سياسات التربية البيئية بالوضوح التام الذي يعمل على تنمية الوعي البيئي لدى معلمي التربية البيئية مما يساعد نشر الوعي على الوصول بسرعة مستوى أفضل من مهارات الطلاب والذي ينعكس على فهمه للبيئة بشكل أسرع وليعطي صورة واضحة المعالم لمنظور مستقبل البيئة والتي يكون له مردود على تلك السياسات التي يتخذها معلمي مادة التربية البيئية . ويجب على كل المهتمين بتدريس التربية البيئية أن يعملوا بجدية على وضع سياسات واضحة المعالم والتي تهدف للوصول إلى الغرض المنشود بسرعة .

٤- برامج التربية البيئية :-

يجب أن يكون هناك إعداد جيد لمعلمي التربية البيئية وذلك من خلال البرامج التي توضع وعلى أساسها يتم التخطيط الجيد بكافة البرامج الجديدة للمقرر ويفهم المتحدث منها ويعمل فيها بجد حتى يحقق النجاح المبني على البرامج الواضحة والتي يتحقق معها آمال المتعلمين لمادة التربية البيئية .

ثانياً : الدراسات السابقة : (الدراسات العربية)

أولاً- الرسائل العلمية :-

١- دراسة الزهراني (ماجستير) (بخيت سالم الزهراني)

بغوان "" القضايا البيئية الملحة ومدى تضمينها في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "" دراسة صحية تحليلية (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

وكان الهدف من الدراسة هو معرفة بعض القضايا الملحة والمتضمنة في كتب مادة العلوم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وأيضاً للتعرف عن الحلول المناسبة للقضايا البيئية الملحة وكيفية عرضها في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة وإبراز دور المعلمين في نجاح عرض هذه القضايا وذلك من خلال دراسة تلك القضايا وأثرها الواضح في دارسين تلك الكتب .

وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي :

١. نجاح معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في عرض تلك القضايا التي اشتملتها كتب العلوم والتوصل للمعالجة النموذجية لهذه القضايا وذلك من وجهة نظر معلمي المادة.

٢. اشتملت كتب العلوم على عدد (٢٢) قضية بيئية ملحة فقط ولكن لم تشتمل على جميع القضايا والتي كانت قد حددت من قبل بـ [٣٤] قضية.

٣. قد أبرع معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة في عرض ودراسة القضايا الملحة بشكل أوسع وأشمل وإبراز كافة الجوانب الرئيسية لتلك القضايا والتي لم يتعرض لها كتاب العلوم بالشكل المطلوب والعرض المناسب.

وأوصى الباحث في نهاية رسالته بضرورة اشتمال كتب العلوم بالمرحلة

المتوسطة لكامل القضايا البيئية الملحة وليس جزء منها ومعالجتها بطريقة مثلى. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تهتم بمعالجة ودراسة القضايا البيئية في إحدى مراحل التعليم العام بالمملكة.

٢- دراسة العلياني: (ماجستير) (سعد هاشم العلياني).

بعنوان: "نحو منظور إسلامي للتربية البيئية" (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).

وقد كان الهدف من الدراسة هو قيام الباحث بتقديم تصور إسلامي عن التربية البيئية ومن خلال ذلك محاولة إبراز جوانب الفكر الإسلامي وتأصيله والتأكيد على ربط الفكر المعاصر بمنابعه الأصلية ألا وهما الكتاب والسنة مع التعرض بشكل واضح لأدوار بعض المؤسسات التربوية في وضع الأسس الإسلامية للتربية البيئية.

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته ما يلي:

١. حث الإسلام وتعاليمه على ضرورة المحافظة على البيئة كمطلب أخلاقي وديني.

٢. أن هناك ظهور بعض مواطن الخلل في علاقة الإنسان بالبيئة وينجم عن ذلك إلى ظهور مشكلات بيئية كنتيجة لذلك الخلل.

٣. يهتم الإسلام بشكل واضح بضرورة الحث على المحافظة على البيئة التي تحيط بالإنسان وأيضاً المحافظة على عناصرها.

ونرى أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في بعض جوانبها حيث أنها تتعرض للمشكلات التي يتعرض لها الإنسان وبيئته دون التعرض للمناهج الدراسية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

٣- دراسة : قناديلي : (ماجستير) (عبد الله أحمد قناديلي).

ب عنوان: " أهمية التربية البيئية في المملكة العربية السعودية " (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م).

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على التربية البيئية وأهميتها وأيضاً بيان دورها في زيادة عملية الوعي البيئي لدى عينة الدراسة وهي طلاب مراحل التعليم العام والتعرض أيضاً لأهم مشكلات البيئة والتي بدورها تؤثر على بيئة المملكة العربية السعودية وبيان جهود المملكة في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها بصفة عامة والتربية البيئية بصفة خاصة.

وكانت نتائج الدراسة عديدة نذكر بعض منها التالي:

١. أن هناك مشكلات عديدة تعاني منها البيئة في المملكة العربية السعودية .
٢. وكانت النتيجة الطبيعية لهذه المشكلات وظهورها بالبيئة السعودية ظهور نتائج وتأثيرات سلبية عليها ويرجع هذا إلى الأسباب التالية :
 - أ- ردم بعض الأراضي الرطبة.
 - ب- تلوث بعض الشواطئ السعودية بالنفط وعوادم السفن.
 - ج- ظهور تلوث هوائي.
 - د- انعدام بعض مصادر غذاء الأسماك الصغيرة بسبب موت بعض الشعاب المرجانية.

هـ - تلوث البيئة السعودية بالنفائات والفضلات وأيضاً عوادم السيارات.

٣. عدم قدرة الطلاب على التعامل الإيجابي مع البيئة وذلك نتيجة حتمية لعدم وجود تربية بيئية في مدارس المملكة.

وقد أوصى الباحث في نهاية دراسته بعدة توصيات كان من أهمها التوصية

بضرورة إدراج التربية البيئية ضمن مناهج التعليم العام بالمملكة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تتضمن المطلب الأساسي وهو إدراج مناهج التربية البيئية في مراحل التعليم العام بالمملكة والذي هو في الأصل من ضمن أهداف الدراسة الحالية وأيضاً تتفق مع الدراسة في إبراز مشكلات البيئة السعودية والتي تعاني منها وتؤثر بإيجابية فيها.

٤- دراسة : عاشور : (هدى سعود سعيد عاشور).

وهي بعنوان: " بعض الملامح المستقبلية للتخطيط الاستراتيجي للتربية البيئية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " (١٤٢٣هـ، ١٤٢٤هـ).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الملامح والأفاق التي تسهم في رسم السياسة المستقبلية للتربية البيئية الجامعية وأيضاً توضيح دور التربية البيئية في تنمية العلاقة بين الإنسان والبيئة لمواجهة مشكلات البيئة وهدفت أيضاً إلى إظهار أهمية دور الجامعات السعودية في تفعيل التربية البيئية ليكون واقعاً ملموساً.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة نذكر منها :

١. أن المجتمع السعودي يعاني من مشكلات بيئية كثيرة وتؤثر سلباً على الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به.

٢. ضرورة إتاحة الفرصة للدارسين بعمل بحوث ودراسات للمجتمع تعالج هذه المشكلات بشكل إيجابي .

٣. من أهم ملامح التخطيط الإستراتيجي أن يساعد التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي في الحفاظ على البيئة وحمايتها.

وأيضاً قد أوصت الباحثة بضرورة تنمية الوعي البيئي لدى طلاب وطالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية من خلال تقديم مادة التربية البيئية كمتطلب جامعي . وكذلك ضرورة تنمية العلاقة بين البيئة وطلبة الجامعات ونادت أيضاً بضرورة وضع خطط مستقبلية للتربية البيئية الجامعية والإكثار من تنمية الثقافة البيئية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة .

يرى الباحث بأن هذه الدراسة وإن اختلفت في عينتها حيث أنها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ولكنها تتفق في ضرورة تضمين مادة التربية البيئية كمتطلب جامعي لطلاب الجامعة وهذه الدراسة تتضمن نفس المطلب ولكنه في مراحل التعليم العام بالمملكة ومن وجهة نظر مدراء المدارس . وأيضاً هذه الدراسة من أقرب الدراسات التي تمت في هذا المجال إلى الدراسة الحالية لقربها من المحور الأساسي وهو السعي نحو تربية بيئية أفضل.

٥- دراسة شلبي (بحث علمي) (أحمد إبراهيم شلبي)

بعنوان " أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود - فرع أبها " (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

وقد كان هدف هذه الدراسة هو التعرف لأهم الاتجاهات البيئية والتي ينبغي إكسابها لطلاب كلية التربية / فرع أبها وذلك لترشيد سلوك معلم الغد نحو البيئة . وكان هناك هدفاً آخر وهو معرفة مدى تأثير التخصص (علمي / أدبي) على الاتجاهات البيئية لدى طلاب الكلية.

وقد توصل الباحث على نتائج نذكر منها :

١. أن الطلاب الذين درسوا مقرر التربية البيئية ضمن مقرراتهم الدراسية قد اكتسبوا اتجاهات بيئية موجبة .

٢. ظهور تفوق نسبي بين طلاب القسم العلمي عنهم في القسم الأدبي وذلك
لنوعية دراساتهم المرتبطة بالبيئة .

وقد قام الباحث بالتوصل إلى توصيات عديدة والتي منها:

- أ- ضرورة تضمين المناهج الدراسية بالجامعات السعودية مادة التربية البيئية.
 - ب- ضرورة الاهتمام بالمشكلات البيئية وضرورة التوصل إلى وضع الحلول
المناسبة لها عن طريق عمل دراسات ميدانية لها.
- وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة وأيضاً مجتمع الدراسة
إلا أنها تتفق في ضرورة المناداة بالتعرض لمشكلات البيئة السعودية ووضع
الحلول الايجابية المناسبة لها.

٦- دراسة النجدي (بحث علمي) (أحمد عبد الرحمن النجدي)

بغوان "" أثر مقرر العلوم البيئية على تنمية الاتجاهات نحو البيئة وتحصيل بعض
المفاهيم البيئية لدى المعلمين أثناء الخدمة "" (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

وكان هدف الدراسة هو التعرف على أثر مقرر علوم البيئة على تنمية
الاتجاهات نحو البيئة وتحصيل بعض المفاهيم البيئية لدى عينة الدراسة - ومن
بين النتائج التي توصل إليها الباحث:

١. عدم ظهور أثر فعال نحو مقرر العلوم البيئية لتنمية الاتجاه نحو القضايا
البيئية .

٢. لا خلاف بين تحصيل الذكور عن الإناث لتحصيل المفاهيم البيئية .

٣. عدم وجود أي ارتباط بين تحصيل المفاهيم وتكوين الاتجاه نحو قضايا البيئة.

وقد أوصى الباحث بضرورة التركيز على زيادة الوعي البيئي لدى المعلمين

الدارسين للبرامج التوعوية البيئية والإكثار من البرامج الثقافية عن البيئة بما

يوأكب تقدم العصر والحرص على التعرف بالقضايا البيئية لدى جميع المعلمين.

يرى الباحث أن هناك سمة واحدة تتفق فيها هذه الدراسة مع دراسته الحالية وهي مدى الحرص على توعية المعلمين بمختلف المراحل التعليمية بالقضايا البيئية لتنمية الوعي بها ومحاولة الوصول إلى الحلول المناسبة للقضايا البيئية .

٧- دراسة المدني وبوقحوص (بحث علمي) (إسماعيل محمد المدني وخالد أحمد بوقحوص)

بعنوان " أثر مقرر العلوم البيئية على تنمية الاتجاهات نحو البيئة وتحصيل بعض المفاهيم البيئية لدى المعلمين أثناء الخدمة " (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

وكان هدف الدراسة هو التعرف على الدور الفعال الذي تستطيع الجامعات القيام به في نشر وتأهيل وتعميق الثقافة البيئية والعمل الايجابي على حماية البيئة من خلال الدراسة العميقة لواقع الثقافة البيئية في الجامعات العربية والعلمية.

وكان لتلك الدراسة نتائج منها :

- وجود اتفاق بين جامعات المنطقة إلى حد ما في أسلوب ادخال مواضيع التربية البيئية ضمن البرامج الخاصة بالمقررات الدراسية في الجامعات حسب الأقسام التي تحتاج إليها مع التخطيط المركزي لبرامج الثقافة البيئية.
- انعدام استقلال جامعة بعينها أو قسم في أي منها بجامعات المنطقة متخصصة في الدراسات البيئية بشكل واضح .
- عدم وجود مقررات متكاملة وشاملة في الثقافة البيئية بكليات التربية بجامعات المنطقة مع عدم توفر الوعي الكافي والشامل لدى الطلاب بالبيئة وأهميتها

وقضاياها ومشكلاتها البيئية التي تنتمي وتعتمد على الثقافة البيئية.

- عدم اشتغال مقررات التربية البيئية على مقرر إلزامي كمتطلب جامعي للتخرج مما يدفع إلى تخرج جيل من طلاب الجامعة ليس لديهم أي وعي ثقافي وبيئي بما يعود عليهم بالنفع في حياتهم البيئية.

وقد أوصى الباحثان بعدة توصيات منها :

◀ يجب أن يتم تدريس مادة البحوث التربوية العلمية في الجامعات بالمنطقة مشتملة جميع جوانبها البيئية والاقتصادية والاجتماعية وجعلها متطلب إجباري لكل تخصص بالجامعة للتخرج.

◀ ضرورة عقد وتنظيم الندوات والمؤتمرات على مستوى المسؤولين والمتخصصين بالبيئة وشؤونها وإبراز مدى أهميتها واستراتيجياتها وضرورة تفاعل ذلك لإبراز جوانب البيئة وقضاياها ومشكلاتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

◀ دعوة الجامعات إلى طرح مقررات بيئية مستقلة وإجبارية تكون ضمن متطلبات التخرج بالإضافة إلى المتطلبات الإجبارية لكل التخصصات الجامعية.

◀ تنظيم وعقد الدورات التدريبية بجامعات المنطقة لإعداد المعلمين وتنمية الوعي البيئي لديهم والارتقاء بمستوياتهم البيئية.

◀ القيام بدعوة مراكز خدمة المجتمع في الجامعات بالمنطقة للقيام بدور فعال وأكثر إيجابية في نشر الثقافة البيئية وحماية البيئة على المستوى الشعبي من خلال الدورات التدريبية والإكثار من ورش العمل والندوات والمحاضرات التي تبرز دور الثقافة البيئية في مجتمعات الجامعة.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث أنها تبرز مستوى الثقافة

البيئية بالجامعات بالدول العربية ومدى فاعلية الدور البيئي الذي تقوم به الجامعات بالمنطقة وايضاً تختلف في العينة والمنهج ولكن من ناحية أخرى أنها تتفق والدراسة الحالية في أنها تبرز أهمية وضرورة اشمال المقررات المنهجية الدراسية لجميع المناهج بمقررات مراحل التعليم العام . وأيضاً في أنها تنادي بضرورة نشر الوعي البيئي وإبراز المشكلات البيئية في المجتمعات الدراسية.

٨- دراسة الطنطاوي وفارح (بحث علمي) (رمضان عبد الحميد الطنطاوي وسعيد محمد سعيد فارح)

ب عنوان " المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

وكان هدف الدراسة هو يتمثل في التعرف على معلومات بيئية وأيضاً مفاهيم تتصل بالبيئة ومدى اثرها على احداث تغيرات محمودة في تحصيل الطلاب على هذه المعلومات وتلك المفاهيم البيئية مع قياس الأثر الفعال لذلك بالبيئة التي يعيشون فيها .

ولم يصل الباحثان في نتائجهما إلا أن مقررات العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ليس لها أي دور فعال ولا أثر مجدي في تنمية المعارف والمفاهيم البيئية لديهم بشكل جيد .

قد اوصى الباحثان في نهاية بحثهما إلى ضرورة اجراء ودراسة بشكل سريع للتعرف على مدى وعي المعلمين لهذه المادة بمراحل التعليم المختلفة بقضايا البيئة والمفاهيم البيئية والتي يحتاج إليها الطلاب لمعرفة.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق والدراسة الحالية في اهتمام الدراسة بالتعرف على أهمية التربية البيئية واشتمال المناهج البيئية على المفاهيم البيئية

التي يحتاج إلى معرفتها الطلاب مع الاختلاف في المنهج وعينة الدراسة والأسلوب المتبع في الدراسة واتفاقها أيضاً مع المحتوى ومجتمع الدراسة.

٩- دراسة الحفار (بحث علمي) (سعيد محمد الحفار)

بغوان " التربية البيئية على المستوى الجامعي ومشكلاتها " (١٤١٠هـ — - ١٩٩٠م).

وكان هدف الدراسة هو توضيح المقصود من مصطلح التربية البيئية وأهدافه ثم التواصل بين التربية البيئية على المستوى الجامعي والمجتمع . كما هدفت إلى توجيه أنظار الجامعات في بعض دول العالم المتقدم بهدف استنتاج التطورات العالمية في جامعات العالم حول أهمية وضرورة التربية البيئية.

ومن أهم نتائج تلك الدراسة هو أن التربية البيئية في الجامعات لا بد لها من الربط بين البعدين البيئي والاجتماعي والاقتصادي وأيضاً البعد الاجتماعي الثقافي بهدف توفير الوعي البيئي الخلقي ويشرح مفهوم نوعية البيئة.

وأوصى الباحث بضرورة أن تكون التربية البيئية في الجامعات يجب أن تكون وسيلة من وسائل الاستكشاف للبيئة وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بالاهتمام بتوضيح أهداف التربية البيئية من خلال التعرض لمشكلات البيئة والتوصل للحلول المقترحة الايجابية لها وأيضاً لتنمية الوعي البيئي والمحافظة على البيئة بكامل مقوماتها.

١٠- دراسة فارغ (بحث علمي) (سعيد محمد فارغ)

بغوان " أثر برنامج كلية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها لدى الطلاب " (٢٢-٢٤ ذى الحجة ١٤٢٣هـ / الموافق ٢٣-٢٥ فبراير ٢٠٠٣م).

كان هدف هذه الدراسة هو معرفة مدى أثر برنامج كلية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها نحو الطلاب وكان ذلك قاصراً على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بالبيئة وبعض من الطلاب بالكلية.

توصل الباحث إلى أنه يوجد هناك انخفاض ملحوظ للتحصيل في كافة المفاهيم البيئية لدى الطلاب الكلية بشكل خاص وكان ذلك راجعاً إلى أن برامج البيئة التي تقدمها الكلية متناقصة بشكل ملحوظ.

قد أوصى الباحث إلى ضرورة إعادة النظر في تلك المناهج الدراسية للكلية واشتراك المهتمين بقضايا البيئة في تخطيط المناهج الدراسية لطلاب الكلية.

يرى الباحث بأن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تهتم بالمفاهيم البيئية للبيئة والتي يحرص الباحث على التعرض لها.

١١- دراسة سلوم (بحث علمي) (طاهر سلوم)

بعنوان "" التغيرات البيئية المعاصرة وصلتها بالتعليم العربي "" (ربيع أول ١٤٢١هـ - يونيو ٢٠٠٠م).

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم البيئي العالي في ضوء التغيرات البيئية المعاصرة وأيضاً ادخال التعليم البيئي ضمن مناهج التعليم العالي العربي في كليات جامعة دمشق بسوريا وذلك كله من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية وإبداء آرائهم في أي من التغيرات البيئية المعاصرة في المجتمع المحيط بهم والوصول إلى معرفة مشكلات البيئة.

وتوصل الباحث إلى وجود بعض المقررات البيئية المستقلة في [٨كليات] من أصل [١٤كلية] وتوصل أيضاً في نتائج دراسته إلى أن عينة البحث تطالب

وبشدة إعادة النظر في تضمين المقررات والمناهج الدراسية مقررات بيئية وتربية بيئية لما لها من ضرورة ملحة في مواجهة التغيرات البيئية المعاصرة وذلك عن طريق التوسع في إجراء البحوث المسحية على مستويات الجامعة.

وأوصى الباحث بضرورة افتتاح أقسام خاصة بالدراسات البيئية العليا وضرورة التوسع في إجراء البحوث العلمية المسحية في مجالات التربية البيئية بمختلف أنواعها ومجالاتها ومحاولة التصرف على مدى تأهيل الخريجين من الطلاب تربوياً في مجال البيئة التي يعيش فيها ومعرفة مدى انتمائه إليها والتعايش معها بطريقة إيجابية.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنها تنادي بما ينادي به الباحث وهو ضرورة تضمين مناهج مراحل التعليم العام على مقررات تربية بيئية حتى يشعر الطلاب مدى تفاعل إدارات التعليم مع متطلبات بيئتهم وحل مشكلاتهم مع البيئة بشكل إيجابي وفعال وذلك مع اختلاف عينة البحث ومجتمع الدراسة.

١٢- دراسة حكيم (بحث علمي) (عبد الحميد عبد المجيد حكيم)

بغوان " التربية البيئية رؤية إسلامية " (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الإسلام بالتربية البيئية والتعرف أيضاً على المفهوم البيئي والتربية البيئية ومدى أهميتها للإنسان والحاجة إلى التعرف على طبيعة علاقة الإنسان ببيئته ومدى الاختلال الذي قد يصيب هذه العلاقة من خلال التعامل مع البيئة بتوجيهات الإسلام.

وكان من نتائج هذه الدراسة هو وجود اختلال في العلاقة التي تربط بين الإنسان والبيئة وقد أدى هذا الاختلال ظهور العديد من مظاهر التلوث البيئي كما أوضح أهمية التربية البيئية بالنسبة للإنسان بوجه عام ولطلاب مراحل التعليم

العام بوجه خاص.

وأوصى الباحث بضرورة العمل على دمج موضوعات وقضايا البيئة في مقررات ومناهج مختلف مراحل التعليم العام والعالي وتشجيع الأنشطة الطلابية بما يعود بالنفع على البيئة التي يعيشون فيها والأكثر من الحملات التوعوية بالبيئة وأهميتها ومشكلاتها ومحاولة إيجاد الحلول الفعالة والمناسبة لها وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أن الهدف الأساسي للتربية البيئية هو ضرورة دراستها ضمن المناهج التعليمية بالتعليم العام.

١٣- دراسة الخطابية والقاعد (بحث علمي) (عبد الله خطابية، وإبراهيم القاعد)

بعنوان " مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة " (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

وكان هدف الدراسة هو قياس مستوى المعلومات التي تخص البيئة لدى عينة البحث وهي طلاب جامعة اليرموك بسوريا وذلك من خلال علاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة التي يعيشون فيها وذلك أيضاً في ضوء بعض المتغيرات الأساسية كالجنس ومكان السكن والكلية المقيدون فيها هؤلاء الطلاب والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينهما.

ومن خلال ذلك قد توصل الباحثان إلى نتائج كثيرة من أهمها أنه يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئية والتي تعزى للكلية وللتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح الطلاب .

وأيضاً توجد هناك علاقة ايجابية ضعيفة بين توفر بعض المعلومات البيئية لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو تلك البيئة.

وقد كان للباحثان توصيات عديدة في نهاية بحثهما وكان من أبرزها هو ضرورة تدريس التربية البيئية كمادة مستقلة في البرامج الجامعية مع التوصية بضرورة التركيز على أهم الجوانب التطبيقية للقضايا البيئية لطلبة الجامعة ويهدف إلى ضرورة تنمية الوعي البيئي والاتجاهات والميول الإيجابية لدى طلبة الجامعة نحو البيئة التي يعيشون فيها.

ويرى الباحث بأن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تنادي بضرورة تدريس التربية البيئية كمادة مستقلة ضمن المناهج وذلك لما للتربية البيئية من أهمية خاصة تشكل بعض المزايا التي تعود على تزايد الوعي البيئي لدى الدارسين بما يفعله اتجاهاتهم مع البيئة التي ينتمون إليها في حين أنها تختلف عن الدراسة الحالية في العينة والأداة المستخدمة في جمع المعلومات.

١٤- دراسة أبو شقرا (بحث علمي) (غازي أبو شقرا)

وهي بعنوان " التربية البيئية في الدول العربية .. مفاهيمها .. استراتيجياتها... وطرائقها المنهجية " (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

وكان هدف الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المناهج التعليمية في الدول العربية واستراتيجياتها وكيفية استخدام أساليب العلوم المتكاملة للتربية البيئية وأيضاً من بين أهداف الدراسة الاهتمام بإعداد المعلمين بيئياً.

ومن نتائج هذه الدراسة توصل الباحث إلى أن عناصر التربية البيئية تستشف في المراحل الدراسية من مدى توفر إدراك الأغراض من الموجودات الطبيعية ، وضرورة اشتراك الطلاب في الأنشطة خارج نطاق المدرسة لتوسيع مداركهم في التعرف عن جوانب البيئة بما يعود عليهم بالنفع التام وذلك من خلال

توسيع مفاهيم الطلاب بدلاً من الاعتماد على الكتاب المدرسي ومدرسه بالنظر إلى خارج النطاق المؤلف.

قد أوصى الباحث بضرورة إدخال مادة التربية البيئية في جميع الحلقات الدراسية في مختلف مؤسسات التعليم العام وضرورة الاهتمام الشديد بإعداد المعلمين تربوياً وبيئياً.

أما هذه الدراسة فأنها تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تهتم بتناول التربية البيئية من جميع جوانب المنهج التعليمي في مراحل التعليم المختلفة كما أنها تنادي بضرورة إعداد المعلمين بيئياً وأيضاً اهتمام الباحث بالتركيز على إبراز المفاهيم الأساسية للتربية البيئية لطلاب التعليم العام لضمان تكوين جيلاً قوياً بعد تخرجهم قد تم إعدادهم بيئياً للارتقاء بمستوى البيئة إلى أفضل المستويات وقد وضع ذلك جلياً من خلال ما أوصى به الباحث في نهاية بحثه.

١٥- دراسة الحبشي وعبد المنعم (بحث علمي) (فوزي أحمد الحبشي ، ومنصور أحمد عبد المنعم)

بغوان " الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق " دراسة ميدانية (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

حيث كان هدف هذه الدراسة هو التوصل إلى معرفة مدى اكتساب طلاب جامعة الزقازيق للاتجاهات البيئية والتي تساهم بشكل فعال في ترشيد سلوكهم نحو البيئة التي يعيشون فيها ومدى الفرق من حيث الجنس على القدرة على اكتساب تلك المهارات ومدى تأثيرها في الاتجاهات البيئية التي يرغبونها ومدى تأثير نوعية الدراسة على اكتساب تلك الاتجاهات.

وقد أوصى الباحثان في بحثهما على ضرورة إدخال قضايا البيئة

ومشكلاتها كبرنامج مستقل في دورات تدريبية للاعتناء بإعداد المعلم الجامعي وأيضاً أوصى الباحثان على ضرورة زيادة الاهتمام بالقضايا البيئية في التعليم الجامعي بصفة عامة.

يرى الباحث أن هناك اتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في أنها تهتم بدراسة أهمية التربية البيئية والتي بدورها تعمل على ترشيد سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم التي ينتمون إليها وأيضاً تتفق في أنها تنادي بضرورة تضمين منهج التربية البيئية في المناهج الدراسية بالتعليم الجامعي والذي هو يعد من أهم مراحل التعليم العام.

ملخص التعليق على الدراسات العربية :-

إن الدراسات السابقة العربية جميعها تعرضت للتربية البيئية كمادة علمية من منظور مختلف . حيث اختلف كل باحث في تعرضه للتربية البيئية ومدى حرصهم على التأكيد بضرورة إدخال مادة التربية البيئية كمادة أساسية ضمن المناهج الدراسية والتي لها من الأثر ما يتضمن احتوائها في مراحل التعليم المختلفة . ومدى حرص الباحثين على إبراز الأهمية القصوى للتربية البيئية بجوانبها الثابتة في مواضيع التعليم العام وما لها من آثار ايجابية حلول معظم القضايا البيئية التي تعاني منها البيئات كل بحسب الظروف التي تتشكل منها المجتمعات.

وقد حرص أيضا الباحثين في تلك الدراسات كل بحسب مجال دراسته على أهمية عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعمل على إبراز التربية البيئية من كافة نواحيها وأهمية دورها في بناء المجتمعات الحديثة والحث على أهمية تدريب المعلمين القائمين بتدريس مادة التربية البيئية بإبراز الصورة الحقيقية للبيئة التي يعيشون فيها الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا البيئية المختلفة.

هذا وقد أكدت معظم نتائج تلك الدراسات السابقة أيضاً على أن معظمها قد أدرك أن واضعو المناهج في المملكة لمادة الجغرافيا والعلوم والتي تدرس بمراحل التعليم العام بالمملكة تدرس بعض قطاعات البيئة وليس كلها فهي تتضمن بعض المفاهيم والمعلومات التي تخص البيئة والتي بدورها تقوم بتنمية الاتجاهات للطلاب نحو البيئة التي يعيشون فيها . وقد نرى في الوجه الآخر أن معظم تلك المناهج لم تكن ذو فعالية في تنمية المعارف والمفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلاب ولا يوجد التفاعل بين الطلاب والبيئة بشكل إيجابي على المستوى المطلوب لعرضها للقضايا البيئية بصفة العموم ، كما يرى الباحث أن معظم نتائج

هذه الدراسات قد أشار إلى أن دور المعلمين قد تركز فقط قيامهم بجهود خاصة لعرض القضايا البيئية ومعالجتها بشكل متواضع وليس بالقدر الذي يتناسب وقدراتهم وذلك لعدم وضوح تلك القضايا البيئية في الكتب الدراسية بالشكل المناسب.

وأخيراً يرى الباحث أن معظم التوصيات لهذه الدراسات قد أوصت بضرورة تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات البيئية لدى طلاب التعليم العام بما يتناسب وقدراتهم وتنميتها بالشكل الإيجابي الفاعل الذي يخدم قضاياهم البيئية في ظل الوعي البيئي المنشود لديهم.

ثانياً - الدراسات غير العربية :-

١- دراسة مارجريت سيمونز MARGARET SIMMONS - ١٩٩٨م :

وعنوان الدراسة " هل تتغير اتجاهات الطلاب نحو البيئة عقب استكمالهم لبرنامج دراسي اختياري عن التربية البيئية ؟. "

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان التعليم البيئي الاختياري والمنهج الدراسي المقدم لطلاب المدارس الثانوية والعلوم البيئية قد غير من اتجاهات الطالب نحو البيئة أم لا ؟ (الطلاب بجامعة نيو برونزويك) .

وكانت نتائج تلك الدراسة أنه يوجد لدى الطلاب فعلاً اتجاهات ايجابية تجاه البيئة وأيضاً لدى بعض من الطلاب مجموعة علوم بيئية أكثر ايجابية .

وهنا يمكن القول بأن هذه الدراسة تتناسب مع الدراسة الحالية في أنها تبرز أهمية التربية البيئية لدى طلاب مراحل التعليم العام وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة.

٢- دراسة مالوري مكدايف (MALLORY MCDUFF)-١٩٩٨م :

وهذه الدراسة عنوانها " نموذج للتقويم التعاوني لبرامج التربية البيئية : تعزيز النجاح في نوادي المحافظة على الحياة البرية في كينيا " وكان هدف هذه الدراسة قياس تأثير نموذج تقويم التعلم البيئي المطور ومحاولة تحسين برامج ومخاطبة نقص التقويم المنظم في برامج التعليم البيئي في جميع أنحاء العالم.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- ◀ وجود أثر سلبي على المعوقات التي واجهت التخطيط للبرنامج مثل نقص الاعتمادات والمخصصات المالية وصعوبة الاتصالات.
 - ◀ أهمية الحوافز النقدية في عملية التقويم .
 - ◀ زيارات الطلاب للمتنزهات القومية الخاصة بنوادي الحياة البرية في كينيا كانت واحدة من البرامج الأكثر فعالية.
 - ◀ الحاجة إلى الاعتماد على الهياكل التعليمية المتوفرة لتشجيع التعليم النظامي.
- وهذه الدراسة تشابه الدراسة الحالية في تناولها لمنهج التربية البيئية ولكنها تختلف عنها في الأسلوب والعينة ومجتمع الدراسة.

٣- دراسة وليام فرانك هاموند (William Hammond)-١٩٩٨م :

هذه الدراسة بعنوان " الأرض كمسكلة : تحقيق في مسألة تتعلق بالمناخ الدراسية وطبية التربية البيئية " .

وهدف الدراسة هو تحليل فكرة التعليم ومفهومه لدى رجال التعليم البيئي وفحص كيفية ارتباط أهداف التعليم وأغراضه بالمفاهيم المختلفة للتفاعلات بين البيئة والإنسان .

وكي يحقق الباحث هدف دراسته قام بفحص ثلاث مناهج باستخدام طريقة التحقق في مسألة تهم المناهج الدراسية كوسيلة لفحص اثنين من الدعاوي الرئيسية.

ويقدم الباحث في دراسته انتقاداً واضحاً للعديد ممن خاضوا في مجال البيئة مثل وليام ب، وهارولد هانجر فورد ومايكل كوهين حيث يرى أن كل واحد منهم نشر منهجاً دراسياً عن التعليم البيئي في حين أن هذه الدراسة توضح أن البرامج الثلاثة تقدم تحليلاً للمشكلات البيئية العالمية السائدة والخطيرة والتي هي في حاجة إلى الاهتمام العاجل بالبحث والدراسة؛ وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلافات ملحوظة بين البرامج الثلاثة فيما يخص أفكار التعليم ومفاهيمه وتدریس البيئة ومكان الإنسان ودوره فيها .

ويرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية بأهمية التربية البيئية وتدریسها ضمن المناهج الدراسية مع الاختلاف في الأسلوب والعينة ومجتمع الدراسة .

٤- دراسة هيرويوكي هيكاولا (Hiroyuki Hikawa) - ١٩٩٩م :

وهي بعنوان "الاتجاه نحو إدارة النفايات وإدراك أهمية التعليم البيئي في بخاري بنيبال " .

وقد كان الهدف من الدراسة هو تقويم التعليم البيئي وذلك من خلال تقويم بعض مواقف المعلمين والطلاب تجاه عملية إدارة النفايات والعمل على إبراز وإدراك أهمية التعليم البيئي وضرورته في المجتمعات الحاضرة.

وكان من أهم نتائج تلك الدراسة الآتي :

١. عدم مساهمة التعليم البيئي في حل مشكلة نقصان فهم إدارة النفايات

بالممارسة المطلوبة وبشكل مناسب وكان ذلك راجعاً إلى نقص التسهيلات اللازمة لذلك ووجود بعض العوائق الأخرى.

٢. عدم تلقي المعلمين التدريب الكافي والمؤهل لعملية تدريس هذا النوع من التعليم وعدم تمرسهم على الوسائل المعينة لهم في تدريس هذه المادة .

٣. وجود معرفة متواضعة بالتلوث ذو الصلة بهذه النفايات وذلك من قبل الطلاب والمعلمين وأيضاً معرفتهم بمدى تأثيره على الإنسان بالأضرار المعروفة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية التعليم البيئي وضرورته في مجتمعاتنا المعاصرة لما في ذلك من أهمية تعود على أفراد البيئة بالنفع والفائدة والتبصر بأضرار ومشكلات المجتمع البيئي المعاصر والوقوف على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال التعليم البيئي والذي يبرز ذلك بصورة واضحة وجلية.

- ملخص التعليق على الدراسات غير العربية :-

إن الدراسات السابقة غير العربية تبرز بعض الملامح التي تؤكد بها بالضرورة نتائج تلك الدراسات غير العربية تؤكد للباحث أن للتعليم البيئي أهمية خاصة تبرز من خلال تعرض تلك الدراسات لتناول التعليم البيئي من منظور يختلف عن غيرها من الدراسات والتي يتضح في مضمونها وجود ترابط بينها جميعاً في مدى أهمية التربية البيئية ومدى ترابطها بالمجتمع البيئي لإبراز أهم المشكلات البيئية بشكل واضح وتناول بعض الحلول المناسبة لها حتى يتوصل المعلمون وأفراد البيئة إلى أن التعليم البيئي يساعدهم على وضع حلول للمشكلات البيئية التي يتعرضون لها في بيئتهم ولكان هناك لديهم تكون معلوماتي واضح المعالم نحو رؤية واضحة بضرورة وأهمية التعليم البيئي لما في ذلك من مردود مناسب لهم حتى يواجهوا جميع المشكلات البيئية بالحلول المناسبة والرقى بالمستوى البيئي للفرد في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تنمية الوعي البيئي لديه بشكل مناسب ومرضي لرغباته.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

(التصميم الإجرائي للدراسة)

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : منهج الدراسة

قامت الدراسة الحالية باستخدام المنهجي الوصفي المسحي وذلك بتطبيق استبانة الدراسة بهدف التعرف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام .

ثانياً : مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس التعليم العام (بنين) في مدينة مكة المكرمة ويبلغ عدد أفراد هذا المجتمع (٤٦٧) مدير مدرسة .

ثالثاً : أداة الدراسة

للتعرف على التخطيط للتربية البيئية قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة واحدة موجهة إلى مديري المدارس في التعليم العام بنين بمكة المكرمة وذلك بهدف التعرف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في مراحل التعليم العام بنين ويتحقق ذلك من خلال تحديد مدى إدراك مديري المدارس لمفهوم التربية البيئية للوصول إلى نتائج تؤكد ضرورة التوسع في المناهج الدراسية لمفهوم التربية البيئية ، وقد اعتمد الباحث في بناء وتصميم هذه الاستبانة على المعلومات التي تحصل عليها من المراجع والدراسات السابقة في مجال التربية البيئية ، كما أن توجيهات وآراء المشرف على هذه الرسالة والمحكمين كان لها اكبر الأثر في إخراج هذه الاستبانة في صورتها النهائية .

رابعاً : محتويات الاستبانة :

الاستبانة في صورتها النهائية تكونت من (٣٦) عبارة موزعة على أربعة محاور

بحيث تجيب على أسئلة الدراسة والتي بدورها تحقق أهداف الدراسة وهذه

المحاور على النحو التالي :-

المحور الأول : أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام ويشمل (١٠)

عبارات .

المحور الثاني : أهداف تدريس مادة التربية البيئية ويشمل (٨) عبارات .

المحور الثالث : سياسات التربية البيئية ويشمل (٩) عبارات .

المحور الرابع : برامج التربية البيئية ويشمل (٩) عبارات .

خامساً : وصف مجتمع الدراسة

قام الباحث بإعداد جدول يوضح عينة الدراسة بناءً على المعلومات الواردة

في الاستبانة من حيث المؤهل الدراسي ويوضحه الجدول رقم [١] والإعداد

الأكاديمي ويوضحه الجدول رقم [٢] والخبرة في العمل الحالي ويوضحه الجدول

رقم [٣] وعدد الدورات التأهيلية ويوضحه الجدول رقم [٤].

جدول رقم (١) الموضح لتوزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام

حسب المرحلة التعليمية والمؤهل الدراسي (٣٣٥ = ن) :

المرحلة التعليمية		ابتدائي				متوسط				ثانوي				المجموع الكلي	
المؤهل الدراسي		ت		%		ت		%		ت		%		ت	
دكتوراه	دراسات عليا	٦	١.٨	٢٥	٧.٥	٢	٠.٦	٢٢	٦.٦	٢	٠.٦	٢٦	٧.٧	١٠	٣.٠
		٩	٢.٧			١٨	٥.٤			٢٣	٦.٩			٥٠	١٤.٩
		١٠	٣.٠			٢	٠.٦			١	٠.٣			١٣	٣.٩
بكالوريوس		١٠٧	٣١.٩	١٠٥		٣١.٣	٣١		٩.٣	٢٤٣		٧٢.٥			
دبلوم		١٥	٤.٥	٢		٠.٦	٢		٠.٦	١٩		٥.٧			
المجموع الكلي		١٤٧	٤٣.٩	١٢٩		٣٨.٥	٥٩		١٧.٦	٣٣٥		١٠٠.٠			

جدول رقم (٢) الموضح لتوزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية والإعداد الأكاديمي (٣٣٥ = ن) :

المرحلة التعليمية الإعداد الأكاديمي	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تربوي	١٣٦	٤٠.٦	١١٦	٣٤.٦	٥٠	١٤.٩	٣٠٢	٩٠.١
غير تربوي	١١	٣.٣	١٣	٣.٩	٩	٢.٧	٣٣	٩.٩
المجموع الكلي	١٤٧	٤٣.٩	١٢٩	٣٨.٥	٥٩	١٧.٦	٣٣٥	١٠٠.٠

جدول رقم (٣) الموضح لتوزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية والخبرة في العمل الحالي (٣٣٥ = ن) :

المرحلة التعليمية الخبرة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنة واحدة	١٢	٣.٦	٨	٢.٤	١١	٣.٣	٣١	٩.٣
من ١ - أقل ٥ سنوات	٥٣	١٥.٨	٤٨	١٤.٣	١٥	٤.٥	١١٦	٣٤.٦
من ٥ سنوات فأكثر	٨٢	٢٤.٥	٧٣	٢١.٨	٣٣	٩.٩	١٨٨	٥٦.١
المجموع الكلي	١٤٧	٤٣.٩	١٢٩	٣٨.٥	٥٩	١٧.٦	٣٣٥	١٠٠.٠

جدول رقم (٤) الموضح لتوزيع مجتمع الدراسة الكلية من مديري التعليم العام حسب المرحلة التعليمية وعدد الدورات التأهيلية (٣٣٥ = ن) :

المرحلة التعليمية عدد الدورات التأهيلية	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دورة واحدة	٣٠	٩.٠	٤٠	١١.٩	١٦	٤.٨	٨٦	٢٥.٧
دورتان	٥٩	١٧.٦	٥١	١٥.٢	١٧	٥.١	١٢٧	٣٧.٩
ثلاث دورات	٤٠	١١.٩	٢٣	٦.٩	٢١	٦.٣	٨٤	٢٥.١
أكثر من ثلاث دورات	١٨	٥.٤	١٥	٤.٥	٥	١.٥	٣٨	١١.٣
المجموع الكلي	١٤٧	٤٣.٩	١٢٩	٣٨.٥	٥٩	١٧.٦	٣٣٥	١٠٠.٠

سادساً : صدق وثبات الاستبانة

(أ) صدق الاستبانة : تم التأكد من صدق الاستبانة من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه وذلك عن طريق التحكيم ، حيث تم عرض هذه الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكماً ، وهم أربعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى واثنان من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى وواحدة من قسم المناهج بكلية التربية بجامعة أم القرى وأربعة من كلية إعداد المعلمين بمكة المكرمة ، ثم قام الباحث بجمع الاستبانة من المحكمين والإطلاع على وجهات نظرهم وملاحظاتهم ومن ثم قام بعد استشارة الدكتور المشرف بتعديل صياغة بعض العبارات وحذف وإضافة البعض وبذلك أصبحت هذه الاستبانة صادقة في تحقيق أهداف هذه الدراسة . أنظر ملحق رقم (١٠)

(ب) ثبات الاستبانة : قام الباحث بحساب الصدق الارتباطي لمحاول الاستبانة عن طريق برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي* لارتباط عبارات محاور أداة الدراسة كل محور بالمتوسط الكلي لنفس المحور كل على حده لعينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠ = ن) :

العبارة	ارتباط درجات عبارات المحور بالمتوسط الكلي لـ				رقم
	المحور ١	المحور ٢	المحور ٣	المحور ٤	
٠.١	**٠.٦١٧	**٠.٦١٦	**٠.٦٤٤	**٠.٦٧٨	
٠.٢	**٠.٦١٥	**٠.٧٥٥	**٠.٦٨٤	**٠.٦٧٥	
٠.٣	**٠.٦٦٦	**٠.٦٩٢	**٠.٧٤٧	**٠.٦٨٩	
٠.٤	**٠.٦٩٠	**٠.٧٢٨	**٠.٧٢٨	**٠.٦٩٣	
٠.٥	**٠.٦٣٩	**٠.٦٥١	**٠.٦٩٨	**٠.٦٨٨	
٠.٦	**٠.٦٣٣	**٠.٦٣٩	**٠.٧٣٦	**٠.٦٩٤	
٠.٧	**٠.٦٥٤	**٠.٧٣٢	**٠.٦٥٠	**٠.٧٠١	
٠.٨	**٠.٦٦٦	**٠.٧١٣	**٠.٦٨٩	**٠.٦٩٥	
٠.٩	**٠.٧١٨	-	**٠.٧٥٢	**٠.٦٤٨	
١.٠	**٠.٧٠١	-	-	-	

كما قام الباحث بحساب قيم ثبات محاور أداة الدراسة باستخدام طريقة (ألفا

(Alpha) لعينة الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح في الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) الموضح لنتائج قيم ثبات محاور أداة الدراسة

والمحسوبة بطريقة (ألفا - Alpha) لعينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠ = ن) :

المحور:	معامل الثبات	
	عدد البنود	قيمة الثبات
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	١٠	٠.٨٦٦٢
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية	٨	٠.٨٤٨٥
٣ - سياسات التربية البيئية	٩	٠.٨٧١٦
٤ - برامج التربية البيئية	٩	٠.٨٥٨٣
الثبات الكلي للإستبانة	٣٦	٠.٩٥٧١

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة ثبات عبارات الاستبانة بلغ (٩٥%) مما يدل على مناسبة الأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة .

سابعاً : تطبيق الاستبانة :

بعد تحكيم الاستبانة وتعديلها والموافقة عليها في صورتها النهائية من قبل المشرف على الرسالة ومن سعادة رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط حصل الباحث على خطاب موجه من عمادة كلية التربية بمكة المكرمة إلى إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة بنين وذلك بالموافقة على تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة .

وبناءً على ذلك حصل الباحث على تعميم موجه إلى جميع مديري المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة بشأن الموافقة على تطبيق الاستبانة وتسهيل مهمة الباحث أنظر ملحق رقم (١) .

ثامناً : توزيع وجمع الاستبانة

(أ) قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة من خلال الطرق التالية :

التوزيع المباشر من الباحث ، التوزيع بواسطة البريد ، التوزيع بواسطة بعض الزملاء المعلمين والمشرفين .

(ب) جمع الاستبانة بعد مرور أسبوع تقريباً من عملية توزيع الاستبانة قام الباحث بالبداية في جمع الاستبانة ، حيث أتبع الباحث في عملية جمع الاستبانة نفس الأساليب التي اتبعها في عملية التوزيع .

ويوضح الجدول التالي الاستبانات التي تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وعدد ونسب العائد والمفقود من هذه الاستبانات وعدد ونسب الاستبانات

التي تم تحليل محتواها [جدول رقم (٧)] كما قام الباحث بتفصيل عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب مراحل التعليم العام بمدينة مكة المكرمة بنين أنظر ملحق رقم (١١) من واقع إحصائية عام ١٤٢٩هـ لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة .

جدول رقم (٧)

استبانة الدراسة التي تم توزيعها

النسبة المئوية	التي تم تحليلها	غير مكتملة	التي بدأ عليها عدم الدقة والجدية	المفقودة	العائدة	الموزعة	مجتمع الدراسة
٧٢%	٣٣٥	٥٠	٤٥	٣٧	٤٣٠	٤٦٧	مديري المدارس في التعليم العام بنين

تاسعاً : الأسلوب الإحصائي المستخدم

بعد أن تم جمع الاستبانات قام الباحث بتفريغ استجابات مجتمع الدراسة في جداول خاصة ثم تلى ذلك إدخال جميع البيانات ومعالجتها بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسب المئوية للتكرار ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التوزيع التكراري ، اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار دانتى سي لمعرفة مقدار واتجاه الفروق لمجتمع الدراسة واستخدام الإحصاء الاستدلالي لمعرفة الفروق في آراء مجتمع الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية واستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في المتوسطات الكلية لمحاول أداة الدراسة .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد :

حيث أن استبانة الدراسة كما ذكر الباحث سابقاً مكونة من قسم واحد مشتمل على أربعة محاور ، وقد استخدم معها مقياس الموافقة الذي يتكون من (٣) درجات على النحو التالي (نعم / أحياناً / لا) وقد أعطيت درجات القياس أوزاناً رقمية على النحو التالي (١,٢,٣) .

بعد أن تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة ومن ثم تفريغ البيانات قام الباحث باستخدام التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة لأهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام حيث أن درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة للعبارات الواردة في الاستبانة تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن الاستدلال بدرجة الموافقة التي كانت في الاستبانة (نعم ، أحياناً ، لا) وتم استبدالها في التحليل إلى (عالية ، متوسطة ، منخفضة) من خلال المتوسط الحسابي التالي :

درجة الموافقة في الاستبانة	درجة الموافقة في التحليل	المتوسط الحسابي
نعم	عالية	من ٢,٥٠ فأعلى
أحياناً	متوسطة	من ١,٥٠ - أقل من ٢,٥٠
لا	منخفضة	أقل من ١,٥٠

- أي عندما يكون المتوسط الحسابي من ٢,٥٠ فأعلى فإن ذلك يدل على أن درجة الموافقة لمجتمع الدراسة (عالية) وعندما يكون المتوسط الحسابي محصوراً بين ١,٥٠ - أقل من ٢,٥٠ فإن ذلك يدل على أن درجة الموافقة

لمجتمع الدراسة (متوسطة) وعندما يكون المتوسط الحسابي أقل من ١,٥٠ فإن ذلك يدل على إن درجة الموافقة لمجتمع الدراسة (منخفضة) .

- وبإيجاد المتوسط الحسابي لكل محور يمكن الحكم على درجة الموافقة لمجتمع الدراسة لكل محور من محاور الاستبانة .

- فيما يلي سوف يقوم الباحث باستعراض كل سؤال من أسئلة الدراسة ثم الجدول الذي يحتوي استجابات مجتمع الدراسة لعبارات المحور الذي يجيب على السؤال ثم يلي ذلك مناقشة تلك النتائج .

السؤال الأول :-

١- ماوجهة نظر مجتمع الدراسة من مديري المدارس بالتعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة حول :-

أ- أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة؟
ب- أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة؟

ج- سياسات التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة ؟

د- برامج التربية البيئية في التعليم العام (بنين) بمدينة مكة المكرمة؟

• إن المحور الأول من محاور الاستبانة يتناول أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام وهو يحقق إجابة الفقرة (أ) من السؤال الأول من حيث درجة الموافقة لمجتمع الدراسة على أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام .

إجابة السؤال الأول فقرة (أ) :

جدول رقم (٨) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة لأهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (٣٣٥ = ن) :

درجة الموافقة على أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم :										العبارة
درجة الموافقة*	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	٠٣	٠.٥١٠	٢.٧٩	٤.٨	١٦	١١.٠	٣٧	٨٤.٢	٢٨٢	٠١ - يعد تدريس التربية البيئية أساسى بالتعليم العام لتطوير مجتمعات .
نعم	٠٤	٠.٤٨٣	٢.٧٦	٢.٤	٨	١٩.٧	٦٦	٧٧.٩	٢٦١	٠٢ - يعتبر تدريسها مطلب معاصر لدراسة المجتمعات المحلية .
نعم	٠١	٠.٤٣٥	٢.٨١	١.٨	٦	١٥.٥	٥٢	٨٢.٧	٢٧٧	٠٣ - تبسط التعرف على مشكلات البيئة المحيطة بالمدرسة .
نعم	١٠	٠.٥١٠	٢.٧١	٢.٧	٩	٢٣.٦	٧٩	٧٣.٧	٢٤٧	٠٤ - توضح الرؤيا الحقيقية للمستجدات التي تلم بالبيئة المحيطة المدرسة.
نعم	٠٦	٠.٥١٠	٢.٧٥	٢.٧	٩	٢٠.٣	٦٨	٧٧.٠	٢٥٨	٠٥ - تنمي الثقافة البيئية لدى الطلاب وانسجامهم بالمدرسة .
نعم	٠٩	٠.٤٨٩	٢.٧٣	٢.١	٧	٢٢.٧	٧٦	٧٥.٢	٢٥٢	٠٦ - تنمي الوعي بإدراك أهميتها لدى الطلاب وانسجامهم معها.
نعم	٠٥	٠.٤٩٢	٢.٧٥	٢.٧	٩	١٩.٧	٦٦	٧٧.٦	٢٦٠	٠٧ - توفر معلومات وبيانات أساسية عن البيئة المحيطة بالمدرسة
نعم	٠٧	٠.٤٩٢	٢.٧٤	٢.٤	٨	٢١.٥	٧٢	٧٦.١	٢٥٥	٠٨ - تكون انتباه المتعلم للنظرة البيئية الشاملة المحيطة بالمدرسة .
نعم	٠٢	٠.٤٥١	٢.٨٠	٢.١	٧	١٦.٤	٥٥	٨١.٥	٢٧٣	٠٩ - تزيد من تبصير الطلاب بأهمية البيئة في حياتهم .
نعم	٠٨	٠.٤٨٣	٢.٧٣	١.٨	٦	٢٣.٦	٧٩	٧٤.٦	٢٥٠	١٠ - تزيد من وعي الطلاب لمواجهة مشكلات البيئة .
نعم	-	٠.٣٢٦٩٨	٢.٧٥٦٨	معدل عام المحور الأول (أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم)						

من الجدول رقم (٨) يتضح ما يلي :

١ - حققت العبارة رقم (١) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٩ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية) .

٢ - حققت العبارة رقم (٢) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٦ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية) .

*درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة لتحديد أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم للعبارات الواردة أعلاه في الجدول تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١- نعم : إذا كانت قيمة المتوسط (٢.٥٠ فأعلى) ، ٢ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (٢.٥٠ - ١.٥٠) ، ٣ - لا : إذا كانت قيمة المتوسط (أقل من ١.٥٠) .

- ٣ - حققت العبارة رقم (٣) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٨١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٤ - حققت العبارة رقم (٤) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٥ - حققت العبارة رقم (٥) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٦ - حققت العبارة رقم (٦) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٣ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٧ - حققت العبارة رقم (٧) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٨ - حققت العبارة رقم (٨) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٤ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٩ - حققت العبارة رقم (٩) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٨٠ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ١٠ - حققت العبارة رقم (١٠) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٣ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

وحيث أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مديري المدارس للفقرة (أ) من السؤال الأول قدره ٢,٧٥ فإن ذلك يعني أن درجة الموافقة لأهمية التخطيط للتربية البيئية هو (عالية).

- إن المحور الثاني من محاور الاستبانة يتناول أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام وهو يحقق إجابة الفقرة (ب) من السؤال الأول من

حيث درجة موافقة مجتمع الدراسة على أهداف تدريس مادة التربية البيئية

في التعليم العام .

إجابة السؤال الأول فقرة (ب) :

جدول رقم (٩) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة

لأهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام (٣٣٥ = ن) :

درجة الموافقة على أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم :										العبارة
درجة الموافقة*	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	١	٠.٤٦٣	٢.٨٤	٣.٩	١٣	٨.٧	٢٩	٨٧.٥	٢٩٣	١ - تقديم المساعدات المعرفية للطلاب حتى تتضح لهم حقيقة التربية البيئية وأهميتها بالمملكة.
نعم	٤	٠.٤٥٢	٢.٧٨	١.٥	٥	١٩.٤	٦٥	٧٩.١	٢٦٥	٢ - توسعة مدارك الطلاب بكل ما يخص التربية البيئية وبما تتناسب مع قدراتهم .
نعم	٦	٠.٤٩٧	٢.٧٤	٢.٧	٩	٢٠.٦	٦٩	٧٦.٧	٢٥٧	٣ - تهيئة الجو البيئي بما يتناسب مع أهداف التربية البيئية للتعليم العام .
نعم	٨	٠.٥٥٢	٢.٦١	٣.٣	١١	٣٢.٥	١٠٩	٦٤.٢	٢١٥	٤ - حصر كافة المهارات والاهتمامات التي تتناسب جميع الدارسين للتربية البيئية .
نعم	٢	٠.٤٦٤	٢.٧٩	٢.٤	٨	١٦.٤	٥٥	٨١.٢	٢٧٢	٥ - تؤكد على أهمية التربية البيئية بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب .
نعم	٧	٠.٥٣٠	٢.٦٧	٣.٠	١٠	٢٦.٩	٩٠	٧٠.١	٢٣٥	٦ - مشاركة جهات الاختصاص بالمجتمع في عرض المشكلات البيئية وتقديم حلول مناسبة لها .
نعم	٥	٠.٤٩٥	٢.٧٦	٣.٠	١٠	١٨.٥	٦٢	٧٨.٥	٢٦٣	٧ - اكتساب الاتجاهات والاهتمامات التي تعمل على ترشيد سلوكيات الطلاب بالبيئة .
نعم	٣	٠.٤٧٩	٢.٧٩	٣.٠	١٠	١٥.٥	٥٢	٨١.٥	٢٧٣	٨ - تنمية قدرات الطلاب وتوسعة مداركهم بما يعود بالنفع على بيئتهم .
نعم	-	٠.٣٤٣٢٤	٢.٧٤٥٣	معدل عام المحور الثاني (أهداف تدريس التربية البيئية في التعليم)						

من الجدول رقم (٩) يتضح مايلي :-

١ - حققت العبارة رقم (١) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٨٤ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية) .

*درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة لأهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم للعبارات الواردة أعلاه في الجدول تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١- نعم : إذا كانت قيمة المتوسط (٢.٥٠ فأعلى) ، ٢ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (٢.٥٠ - ١.٥٠) ، ٣ - لا : إذا كانت قيمة المتوسط (أقل من ١.٥٠) .

- ٢ - حققت العبارة رقم (٢) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٨ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٣ - حققت العبارة رقم (٣) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٤ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٤ - حققت العبارة رقم (٤) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٦١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٥ - حققت العبارة رقم (٥) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٩ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٦ - حققت العبارة رقم (٦) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٦٧ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٧ - حققت العبارة رقم (٧) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٦ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٨ - حققت العبارة رقم (٨) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٩ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

وحيث أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مديري المدارس للفقرة (ب) من السؤال الأول قدره ٢,٧٤ فإن ذلك يعني أن درجة الموافقة لأهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام هو (عالية).

- إن المحور الثالث من محاور الاستبانة يتناول سياسات التربية البيئية في التعليم العام وهو يحقق إجابة الفقرة (ج) من السؤال الأول من حيث درجة موافقة مجتمع الدراسة على سياسات التربية البيئية في التعليم العام .

إجابة السؤال الأول فقرة (ج) :

جدول رقم (١٠) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة

لسياسات التربية البيئية في التعليم العام (٣٣٥ = ن) :

درجة الموافقة على سياسات التربية البيئية في التعليم :										العبارة
درجة الموافقة*	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	٤	٠.٥٦٤	٢.٧٦	٦.٩	٢٣	٩.٩	٣٣	٨٣.٣	٢٧٩	١ - العمل على رفع مستوى أداء معلمي التربية بالإكثار من عقد الدورات التدريبية لهم.
نعم	١	٠.٤٧٥	٢.٧٩	٣.٠	١٠	١٤.٩	٥٠	٨٢.١	٢٧٥	٢ - العمل على وضع السياسات الهامة لإبراز دور التربية البيئية بالمجتمع.
نعم	٥	٠.٥٠٠	٢.٧٥	٣.٠	١٠	١٩.٤	٦٥	٧٧.٦	٢٦٠	٣ - محاولة إبراز أهمية التخطيط لنشر الوعي البيئي بين الطلاب والمتعلمين.
نعم	٩	٠.٥١٤	٢.٧٠	٢.٧	٩	٢٤.٨	٨٣	٧٢.٥	٢٤٣	٤ - تساعد على تشكيل منظور مستقبلي نحو بيئة أفضل.
نعم	٨	٠.٥٢٧	٢.٧١	٣.٦	١٢	٢١.٨	٧٣	٧٤.٦	٢٥٠	٥ - التخطيط المستقبلي للتربية البيئية يعد من أهم صور المعرفة الحقيقية بالبيئة.
نعم	٦	٠.٥١٧	٢.٧٥	٣.٩	١٣	١٧.٦	٥٩	٧٨.٥	٢٦٣	٦ - ضرورة التخطيط المستقبلي للتربية البيئية بمثابة نجاح فعلي لمجالات البيئة المحيطة بالمدرسة.
نعم	٣	٠.٤٥٢	٢.٧٨	١.٥	٥	١٩.٧	٦٦	٧٨.٨	٢٦٤	٧ - وضع خطط جديدة يكون لها منظور خاص يسعى للارتقاء بالبيئة المحيطة بالمدرسة.
نعم	٢	٠.٤٤٥	٢.٧٨	١.٢	٤	٢٠.٠	٦٧	٧٨.٨	٢٦٤	٨ - توفر وعي بيئي على أعلى المستويات ويرمي إلى إبراز موقع البيئة بالمجتمع المدرسي.
نعم	٧	٠.٥١٥	٢.٧٣	٣.٣	١١	٢٠.٩	٧٠	٧٥.٨	٢٥٤	٩ - عمل سياسات تدريبية لرفع مستويات ومهارات ومدارك الطلاب والمعلمين.
نعم	-	٠.٣٥٢٦٠	٢.٧٤٨٥	معدل عام المحور الثالث (سياسات التربية البيئية في التعليم)						

من الجدول رقم (١٠) يتضح ما يلي :

١ - حققت العبارة رقم (١) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٦ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية) .

٢ - حققت العبارة رقم (٢) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٩ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية) .

* درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة لسياسات التربية البيئية في التعليم للعبارة الواردة أعلاه في الجدول تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١- نعم : إذا كانت قيمة المتوسط (٢.٥٠ فأعلى) ، ٢ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (٢.٥٠ - ١.٥٠) ، ٣ - لا : إذا كانت قيمة المتوسط (أقل من ١.٥٠) .

- ٣ - حققت العبارة رقم (٣) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٤ - حققت العبارة رقم (٤) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٠ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٥ - حققت العبارة رقم (٥) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٦ - حققت العبارة رقم (٦) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٧ - حققت العبارة رقم (٧) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٨ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٨ - حققت العبارة رقم (٨) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٨ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٩ - حققت العبارة رقم (٩) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٣ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

وحيث أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مديري المدارس للفقرة (ج) من السؤال الأول قدره ٢,٧٤ فإن ذلك يعني أن درجة الموافقة لسياسات التربية البيئية في التعليم العام هو (عالية).

- إن المحور الرابع من محاور الاستبانة يتناول برامج التربية البيئية في التعليم العام وهو يحقق إجابة الفقرة (د) من السؤال الأول من حيث درجة موافقة مجتمع الدراسة على برامج التربية البيئية في التعليم العام.

إجابة السؤال الأول فقرة (د) :

جدول رقم (١١) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة

لبرامج التربية البيئية في التعليم العام (٣٣٥ = ن) :

درجة الموافقة على برامج التربية البيئية في التعليم :										العبارة
درجة الموافقة*	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	٢	٠.٤٩٤	٢.٨٢	٤.٨	١٦	٨.٧	٢٩	٨٦.٦	٢٩٠	١ - عقد الدورات التدريبية لرفع مستوى أداء معلمي التربية البيئية .
نعم	١	٠.٤٦٠	٢.٨٢	٣.٣	١١	١١.٣	٣٨	٨٥.٤	٢٨٦	٢ - استخدام أحدث الوسائل التعليمية لإبراز دور التربية البيئية بالمجتمع .
نعم	٣	٠.٤٨٢	٢.٧٩	٣.٣	١١	١٤.٦	٤٩	٨٢.١	٢٧٥	٣ - عرض الأفلام الوثائقية التي تبرز أهمية التخطيط لنشر الوعي البيئي للطلاب والمعلمين .
نعم	٥	٠.٥٠٦	٢.٧٢	٢.٧	٩	٢٢.٧	٧٦	٧٤.٦	٢٥٠	٤ - تبسيط وعرض البرامج التلفزيونية التي تساعد على تشكيل منظور مستقبلي للبيئة .
نعم	٤	٠.٤٩٣	٢.٧٥	٢.٧	٩	٢٠.٠	٦٧	٧٧.٣	٢٥٩	٥ - محاولة تنمية مهارات الطلاب لإبراز ضرورة التخطيط الجيد للتربية البيئية .
نعم	٩	٠.٥٩٣	٢.٦١	٥.٧	١٩	٢٧.٥	٩٢	٦٦.٩	٢٢٤	٦ - الإكثار من عرض الندوات العامة التي تحدد المنظور الخاص بالارتقاء بالبيئة المحيطة
نعم	٦	٠.٥٢٢	٢.٧١	٣.٣	١١	٢٣.٠	٧٥	٧٣.٧	٢٤٧	٧ - عقد الدورات التدريبية التثقيفية والتي تنمي الوعي البيئي للطلاب والمعلمين .
نعم	٧	٠.٥٤٣	٢.٦٧	٣.٦	١٢	٢٦.٣	٨٨	٧٠.١	٢٣٥	٨ - عرض البرامج الإذاعية التي تحت الطلاب على حب البيئة والعمل على تطويرها .
نعم	٨	٠.٥٤٧	٢.٦٧	٣.٦	١٢	٢٦.٣	٨٨	٧٠.٢	٢٣٥	٩ - عقد المباريات الثقافية التي تعمل على رفع مستويات ومهارات ومدارك الطلاب والمعلمين .
نعم	-	٠.٣٥٢٧٤	٢.٧٢٩٩	معدل عام المحور الرابع (برامج التربية البيئية في التعليم)						

من الجدول رقم (١١) يتضح ما يلي :

١ - حققت العبارة رقم (١) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٨٢ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

٢ - حققت العبارة رقم (٢) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٨٢ أي أن درجة الموافقة

لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة لبرامج التربية البيئية في التعليم للعبارة الواردة أعلاه في الجدول تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١- نعم : إذا كانت قيمة المتوسط (٢.٥٠ فأعلى) ، ٢ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (٢.٥٠ - ١.٥٠) ، ٣ - لا : إذا كانت قيمة المتوسط (أقل من ١.٥٠) .

- ٣ - حققت العبارة رقم (٣) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٩ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٤ - حققت العبارة رقم (٤) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٢ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٥ - حققت العبارة رقم (٥) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٦ - حققت العبارة رقم (٦) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٦١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٧ - حققت العبارة رقم (٧) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧١ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٨ - حققت العبارة رقم (٨) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٦٧ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
 - ٩ - حققت العبارة رقم (٩) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٦٧ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- وحيث أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مديري المدارس للفقرة (د) من السؤال الأول قدره ٢,٧٢ فإن ذلك يعني أن درجة الموافقة لبرامج التربية البيئية في التعليم العام هو (عالية) .

خلاصة عامة للمتوسطات الكلية لموافقة استجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بالتعليم العام بنين بمدينة مكة المكرمة لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن رأيهم في التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام .

جدول رقم (١٢) خلاصة عامة للمتوسطات الكلية لموافقة استجابات مجتمع الدراسة من مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن رأيهم في التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (٣٣٥ = ن) :

معدل عام المحور :	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المحاور	درجة الموافقة*
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	٢.٧٥٦٨	٠.٣٢٦٩٨	١	نعم
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية	٢.٧٤٥٣	٠.٣٤٣٢٤	٣	نعم
٣ - سياسات التربية البيئية	٢.٧٤٨٥	٠.٣٥٢٦٠	٢	نعم
٤ - برامج التربية البيئية	٢.٧٢٩٩	٠.٣٥٢٧٤	٤	نعم

من الجدول رقم (١٢) يتضح ما يلي :-

- ١ - حققت العبارة رقم (١) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٥ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٢ - حققت العبارة رقم (٢) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٤ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٣ - حققت العبارة رقم (٣) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٤ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).
- ٤ - حققت العبارة رقم (٤) متوسطاً حسابياً قدره ٢,٧٢ أي أن درجة الموافقة لمديري المدارس لهذه العبارة (عالية).

* درجة الموافقة النهائية من وجهة نظر مجتمع الدراسة لمحاور برامج التربية البيئية في التعليم الواردة أعلاه في الجدول تمت بناء على قيمة المتوسط الحسابي والحدود الحقيقية له بحيث يمكن اعتبارها بدرجة :

١- نعم : إذا كانت قيمة المتوسط (٢.٥٠ فأعلى) ، ٢ - أحياناً : إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (٢.٥٠ - ١.٥٠) ، ٣ - لا : إذا كانت قيمة المتوسط (أقل من ١.٥٠) .

السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (متوسطات محاور أداة الدراسة

لاستجابات مجتمع الدراسة المقترحة) تعزى إلى المتغيرات التالية :-

أ- المؤهل الدراسي .

ب- المرحلة التعليمية .

ج- الإعداد الأكاديمي .

د- الخبرة في العمل الحالي .

هـ- عدد الدورات .

حيث اعتمد الباحث للوصول إلى إجابة السؤال مايلي :-

١- للإجابة على الفقرة (أ) من السؤال الثاني اعتمد الباحث على نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المؤهل الدراسي .

جدول رقم (١٣) المبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- way ANOVA) للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المؤهل الدراسي (٣٣٥ = ن) :

معدل عام المحور :	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار المقارنة البعدية المستخدم	متوسطات مجموعات المؤهل الدراسي :			متوسط الاختلاف ذو دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$:
							قيمة	دلالتة		١ - دراسات عليا	٢ - بكالوريوس	٣ - دبلوم	
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٥٤٣	٢	٠.٢٧١	٢.٥٦٢	٠.٠٧٩	٢.٥١٤	٠.٠٨٢	١	٢.٦٩٢٨	-	٠.٠٧٤٩	٠.١٧٠٣ -
	مع المجموعات	٣٥.١٦٨	٣٣٢	٠.١٠٦		غ. د. **		غ. د.		٢.٧٦٧٧	٠.٠٧٤٩	-	٠.٠٩٥٤ -
	المجموع	٣٥.٧١٠	٣٣٤							٢.٨٦٣٢	٠.١٧٠٣	٠.٠٩٥٤	-
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	١.٣٣١	٢	٠.٦٦٦	١.٩٤١	٠.٠١	٧.٠١٩	٠.٠٠١	Dunnett C	٢.٦٣٠٦	-	٠.١٤١٠ *	٠.٢١٨١ *
	مع المجموعات	٣٨.٠١٧	٣٣٢	٠.١١٥						٢.٧٧١٦	٠.١٤١٠ *	-	٠.٠٧٧١ -
	المجموع	٣٩.٣٤٩	٣٣٤							٢.٨٤٨٧	٠.٢١٨١ *	٠.٠٧٧١	-
٣ - سياسات التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	١.٣٣٠	٢	٠.٦٦٥	٥.٤٩٣	٠.٠١	٤.٨٣٧	٠.٠١	Dunnett C	٢.٦٣٢٦	-	٠.١٤٣٣ *	٠.٢٠٩٥ *
	مع المجموعات	٤٠.١٩٦	٣٣٢	٠.١٢١						٢.٧٧٥٩	٠.١٤٣٣ *	-	٠.٠٦٦٢ -
	المجموع	٤١.٥٢٦	٣٣٤							٢.٨٤٢١	٠.٢٠٩٥ *	٠.٠٦٦٢	-
٤ - برامج التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٨٤٨	٢	٠.٤٢٤	٣.٤٥٧	٠.٠٥	٥.٤١٢	٠.٠١	Dunnett C	٢.٦٥٣٠	-	٠.٠٨٩١	٠.٢١٨٤ *
	مع المجموعات	٤٠.٥٨٥	٣٣٢	٠.١٢٣						٢.٧٤٢٠	٠.٠٨٩١	-	٠.١٢٩٣ *
	المجموع	٤١.٤٣٣	٣٣٤							٢.٨٧١٣	٠.٢١٨٤ *	٠.١٢٩٣ *	-

بالنظر إلى الجدول رقم (١٣) يظهر لنا اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات بالنسبة للمؤهل الدراسي .

** (غ . د) : غير دال إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

٢- للإجابة على الفقرة (ب) من السؤال الثاني اعتمد الباحث على نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المرحلة التعليمية .

جدول رقم (١٤) المبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- way ANOVA) للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب مجموعات المرحلة التعليمية (٣٣٥ = ن) :

معدل عام المحور :	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار المقارنة البعدية المستخدم	متوسطات مجموعات المرحلة التعليمية :			*متوسط الاختلاف ذو دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.005$:
							قيمة	دلالتة		١ - ابتدائي	٢ - متوسط	٣ - ثانوي	
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٤٨٧	٢	٠.٢٤٣	٢.٢٩٥	٠.١٠٢	غ. د. **	٣.٩٩١	٠.٠٥	٢.٧٢٠١	-	٠.٠٤٧٣ -	٠.١٠٤٩ -
	مع المجموعات	٣٥.٢٢٣	٣٣٢	٠.١٠٦						٢.٧٦٧٤	-	٠.٠٤٧٣ -	٠.٠٥٧٦ -
	المجموع	٣٥.٧١٠	٣٣٤							٢.٨٢٥٠	٠.١٠٤٩	٠.٠٥٧٦ -	-
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٢٢٦	٢	٠.١١٣	٠.٩٥٩	٠.٣٨٤	غ. د.	١.٣٦٢	٠.٢٥٨	٢.٧١٧٧	-	٠.٠٤١٠ -	٠.٠٦٦٨ -
	مع المجموعات	٣٩.١٢٣	٣٣٢	٠.١١٨						٢.٧٥٨٧	-	٠.٠٤١٠ -	٠.٠٢٥٨ -
	المجموع	٣٩.٣٤٩	٣٣٤							٢.٧٨٤٥	٠.٠٦٦٨	٠.٠٢٥٨ -	-
٣ - سياسات التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.١٣٦	٢	٠.٠٦٨	٠.٥٤٦	٠.٥٨٠	غ. د.	٠.٤٨٥	٠.٦١٦	٢.٧٣٠٦	-	٠.٠٢٠٤ -	٠.٠٥٦٦ -
	مع المجموعات	٤١.٣٩٠	٣٣٢	٠.١٢٥						٢.٧٥١١	-	٠.٠٢٠٤ -	٠.٠٣٦١ -
	المجموع	٤١.٥٢٦	٣٣٤							٢.٧٨٧٢	٠.٠٥٦٦	٠.٠٢٠٤ -	-
٤ - برامج التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٠٢٤	٢	٠.٠١٢	٠.٠٩٦	٠.٩٠٨	غ. د.	٠.٣٩٤	٠.٦٧٥	٢.٧٣٨٥	-	٠.٠١٨٧ -	٠.٠٠٧٨ -
	مع المجموعات	٤١.٤٠٨	٣٣٢	٠.١٢٥						٢.٧١٩٧	-	٠.٠١٨٧ -	٠.٠١١٠ -
	المجموع	٤١.٤٣٣	٣٣٤							٢.٧٣٠٧	٠.٠٠٧٨ -	٠.٠١١٠ -	-

بالنظر في الجدول رقم (١٤) يظهر لنا اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات بالنسبة للمرحلة التعليمية .

** (غ . د) : غير دال إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

٣- للإجابة على الفقرة (ج) من السؤال الثاني اعتمد الباحث على نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب نوع الإعداد الأكاديمي .

جدول رقم (١٥) المبين لنتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test)

للفروق في متوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب نوع الإعداد الأكاديمي (٣٣٥ = ن) :

معدل عام المحور :	نوع الإعداد الأكاديمي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة (ت) *	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
					ف	الدلالة			
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	تربوي	٣٠٢	٢.٧٥٢٤	٠.٣٣٦٩٩	٣.٤٦٤	٠.٠٦٤	٠.٧٤٣ -	٠.٤٥٨	٠.٠٤٤٦ -
	غير تربوي	٣٣	٢.٧٩٧٠	٠.٢١٤٣١		د. غ		د. غ	
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم	تربوي	٣٠٢	٢.٧٣٩٨	٠.٣٥٣١٧	٣.٣٢٢	٠.٠٦٩	٠.٨٨٥ -	٠.٣٧٧	٠.٠٥٥٧ -
	غير تربوي	٣٣	٢.٧٩٥٥	٠.٢٣١٣٧		د. غ		د. غ	
٣ - سياسات التربية البيئية في التعليم	تربوي	٣٠٢	٢.٧٤٠١	٠.٣٦٥٦٨	٨.٠٧٦	٠.٠٠١	٢.٢٢٨ -	٠.١٩٠	٠.٠٨٤٨ -
	غير تربوي	٣٣	٢.٨٢٤٩	٠.١٨٢٢٢				د. غ	
٤ - برامج التربية البيئية في التعليم	تربوي	٣٠٢	٢.٧٢٦١	٠.٣٦٥٥٤	٤.٥١٩	٠.٠٠٥	٠.٩٣٢ -	٠.٣٥٥	٠.٠٣٨٢ -
	غير تربوي	٣٣	٢.٧٦٤٣	٠.٢٠١٧٦				د. غ	

بالنظر في الجدول رقم (١٥) يظهر لنا اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في المتوسطات الكلية بمحاور أداة الدراسة بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات بالنسبة للإعداد الأكاديمي .

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٣٣٣) .

** (غ . د) : غير دال إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

٤ - للإجابة على الفقرة (د) من السؤال الثاني اعتمد الباحث على نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب سنوات الخبرة في العمل الحالي .

جدول رقم (١٦) المبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- way ANOVA) للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب فئات سنوات الخبرة في العمل الحالي (ن = ٣٣٥) :

معدل عام المحور :	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار المقارنة البعدية المستخدم	متوسطات فئات الخبرة في العمل الحالي :		
							قيمة	دلالته		١ ف	٢ ف	٣ ف
١ - أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٠٥٢	٢	٠.٠٢٦	٠.٢٤٣	٠.٧٨٤	غ. د. **	١.٢٠٩	٠.٠٥	٢.٧٦٤٥	-	٠.٠٢٤٩
	مع المجموعات	٣٥.٦٥٨	٣٣٢	٠.١٠٦						٢.٧٣٩٧	-	٠.٠٢٦٥
	المجموع	٣٥.٧١٠	٣٣٤							٢.٧٦٦١	٠.٠٠١٦	-
٢ - أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٠٢٩	٢	٠.٠١٥	٠.١٢٣	٠.٨٨٤	غ. د.	٠.٢٥٨	غ. د.	٢.٧٥٨١	-	٠.٠٢٥٣
	مع المجموعات	٣٩.٣٢٠	٣٣٢	٠.١١٨						٢.٧٣٢٨	-	٠.٠١٨١
	المجموع	٣٩.٣٤٩	٣٣٤							٢.٧٥٠٩	٠.٠٠٧٢	-
٣ - سياسات التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٠١٠	٢	٠.٠٠٥	٠.٠٤٢	٠.٩٥٩	غ. د.	٠.٦١٦	غ. د.	٢.٧٣٤٨	-	٠.٠١٠٤
	مع المجموعات	٤١.٥١٥	٣٣٢	٠.١٢٥						٢.٧٤٥٢	-	٠.٠٠٧٥
	المجموع	٤١.٥٢٦	٣٣٤							٢.٧٥٢٧	٠.٠١٨٠	-
٤ - برامج التربية البيئية في التعليم	بين المجموعات	٠.٣٥٧	٢	٠.١٧٨	١.٤٣٨	٠.٢٣٩	غ. د.	١.١٠٧	غ. د.	٢.٧٨٨٥	-	٠.١٠٠٣
	مع المجموعات	٤١.٠٧٦	٣٣٢	٠.١٢٤						٢.٦٨٨٢	-	٠.٠٥٧٨
	المجموع	٤١.٤٣٣	٣٣٤							٢.٧٤٦١	٠.٠٤٢٥	-

بالنظر في الجدول رقم (١٦) يظهر لنا اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية بمحاوَر أداة الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات بالنسبة لسنوات الخبرة في العمل الحالي .

** (غ . د) : غير دال إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

٥- للإجابة على الفقرة (هـ) من السؤال الثاني اعتمد الباحث على نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام (بنين) من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب عدد الدورات التأهيلية .

جدول رقم (١٧) المبين نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- way ANOVA) للفروق في المتوسطات الكلية لمحاوَر أداة الدراسة المعبرة عن آراء مجتمع الدراسة للموافقة على التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة حسب عدد الدورات التأهيلية (٣٣٥ = ن) :

معدل عام المحور :	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار المقارنة البعدية المستخدم	متوسطات عدد الدورات التأهيلية :	*متوسط الاختلاف ذو دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$:			
							قيمة	دلالته			دورة واحدة	ثلاث دورات	أكثر من ٣ دورات	
١ - أهمية التخطيط تربية البنية في التعليم	بين المجموعات	٠.٧٥١	٣	٠.٢٥٠	٢.٣٧١	٠.٠٧٠	١.٦٤١	٠.١٨٠	غ. د	٢.٨٢٦٢	-	٠.١٢٠٧	٠.٠٦٣١	
	مع المجموعات	٣٤.٩٥٩	٣٣١	٠.١٠٦	-	٠.٠٥٤٩					٠.٠٥٧٦			
	المجموع	٣٥.٧١٠	٣٣٤	-	-	٠.٠٥٤٩					٠.٠٠٢٧			
٢ - أهداف تدريس مادة تربية البنية في التعليم	بين المجموعات	١.١٠٤	٣	٠.٣٦٨	٣.١٨٥	٠.٠٠٥	٤.٠٠٤	٠.٠٠١	Dunnett C	٢.٨٣١٤	-	*٠.١٤٦٤	٠.٠٠٨٨٤	
	مع المجموعات	٣٨.٢٤٥	٣٣١	٠.١١٦	-	*٠.١٤٦٤				٠.٠٥٧٩				
	المجموع	٣٩.٣٤٩	٣٣٤	-	-	٠.٠٥٧٩				٠.٠٠١٣٦				
٣ - سياسات تربية البنية في التعليم	بين المجموعات	١.٤٤٤	٣	٠.٤٨١	٣.٩٧٤	٠.٠٠١	٣.٤٨٠	٠.٠٠٥	Dunnett C	٢.٨٣٢٠	-	*٠.١٦١٩	٠.٠٠٥٨٢	
	مع المجموعات	٤٠٠.٨٢	٣٣١	٠.١٢١	-	*٠.١٦١٩				٠.١٠٣٦				
	المجموع	٤١٠.٥٢٦	٣٣٤	-	-	٠.١٠٣٦				٠.٠٠٠٨٨				
٤ - برامج تربية البنية في التعليم	بين المجموعات	٠.٩٣٦	٣	٠.٣١٢	٢.٥٤٢	٠.٠٠٥٦	٢.٠١٣	٠.١١٢	غ. د	٢.٧٨٢٦	-	٠.١١٨٨	٠.٠٠٢٩٢	
	مع المجموعات	٤٠.٤٩٧	٣٣١	٠.١٢٣	-	٠.١١٨٨				٠.٠٠٨٩٦				
	المجموع	٤١.٤٣٣	٣٣٤	-	-	٠.٠٠٨٩٦				٠.٠٠٢٧٣				

بالنظر في الجدول رقم (١٧) يظهر لنا اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في المتوسطات الكلية لمحاول أداة الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات بالنسبة لعدد الدورات التأهيلية .

^{**}(غ. د) : غير دال إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتوصياتها

١- ملخص نتائج الدراسة

٢- توصيات الدراسة

٣- المقترحات

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى أهمية التربية البيئية وضرورة التخطيط لها وذلك من خلال تحديد مدى موافقة مجتمع الدراسة لمحاور التخطيط والتي تشمل الأهداف والسياسات والبرامج .

كما توصلت الدراسة إلى تنمية الوعي لدى الطلاب حتى يستطيعوا فهم العلاقة مع البيئة وبالتالي خلق التوازن البيئي المطلوب لمواجهة التكنولوجيا المسببة للتلوث وحيث أن مادة التربية الوطنية إشارة إلى بعض طرق الحفاظ على البيئة بصفة العموم وهذا الأمر يتطلب زيادة الإشارة إلى خلق التوازن البيئي من خلال التخطيط للتربية البيئية على النحو التالي :

أولاً : أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام

من خلال مراجعة نتائج الدراسة يتضح بأن درجة موافقة مجتمع الدراسة لأهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام كانت بدرجة (عالية).

جدول رقم (١٨)

المحور	درجة الموافقة
أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام	عالية

ثانياً : أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام

من خلال مراجعة نتائج الدراسة يتضح بأن درجة موافقة مجتمع الدراسة لأهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام كانت بدرجة (عالية).

جدول رقم (١٩)

المحور	درجة الموافقة
أهداف تدريس مادة التربية البيئية في التعليم العام	عالية

ثالثاً : سياسات التربية البيئية

من خلال مراجعة نتائج الدراسة يتضح بأن درجة موافقة مجتمع الدراسة لسياسات التربية البيئية كانت بدرجة (عالية).

جدول رقم (٢٠)

المحور	درجة الموافقة
سياسات التربية البيئية	عالية

رابعاً : برامج التربية البيئية

من خلال مراجعة نتائج الدراسة يتضح بأن درجة موافقة مجتمع الدراسة ببرامج التربية البيئية كانت بدرجة (عالية).

جدول رقم (٢١)

المحور	درجة الموافقة
برامج التربية البيئية	عالية

التوصيات :

في ضوء ما ورد في الدراسة النظرية والدراسات السابقة ومن خلال تحليل النتائج الميدانية فقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات وتحديد آليات العمل وبعض المقترحات وفق التالي :-

١. ضرورة التخطيط للتربية البيئية بمدارس التعليم العام .
٢. التأكيد على تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال توسيع مدارك الطلاب بأهميتها .
٣. العمل على وضع السياسات الفعالة التي تبرز دور التربية البيئية بالمجتمع .
٤. الحرص على إبراز البرامج الناجحة والتي تساعد على تنمية الوعي البيئي لدى المجتمع بإثره .

آليات العمل :

١. التنسيق بين جميع قطاعات ومراحل التعليم العام لإبراز أهمية التخطيط للتربية البيئية ضمن البرامج والمواد المقدمة للطلاب .
٢. نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع من خلال توسيع مداركهم بما يعود عليهم بالنفع لخدمة بيئتهم .
٣. وضع خطط مستقبلية للتربية البيئية للوصول إلى أهم صور المعرفة الحقيقية للبيئة .
٤. استغلال كافة وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لزيادة فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة ولخلق التوازن بينهم .

المقترحات :

١. إجراء بحوث علمية للتخطيط في التربى البيئية في الكليات والمعاهد التقنية .
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين بمراحل التعليم العام لتربية بيئية أفضل .
٣. ضرورة التأكيد على الجهات المختصة بحماية البيئة بالعمل الجاد على التنسيق بين القطاعات التعليمية والإعلامية للمحافظة على البيئة .

المصادر والمراجع



المصادر والمراجع العربية :-

أولاً : المصادر :-

١. القرآن الكريم .
٢. البخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزیه البخاري، الجعفي، صحيح البخاري ، مجلد ٢، الجزء ٣، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٣. مخلوف ، حسنين محمد ، تفسير وبيان كلمات القرآن الكريم ط٤، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م مكة المكرمة - مكتبة عبد الوهاب مرزا .

ثانياً : المعاجم :-

٤. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري، الإفرقي، لسان العرب ، ط٣، ج ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م . بيروت ، دار صادر.

ثالثاً : الكتب :-

٥. أبو سن ، أحمد إبراهيم " الإدارة في الإسلام " . ط٦، الرياض ، دار الخريجي، للنشر والتوزيع ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
٦. أبو هرجة ، مكارم صلمي ، وزغلول ، محمد سعد ، "التربية الرياضية البيئية بين النظرية والتطبيق " . ط١، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٧. بدران ، عبد الحكيم " أضواء على البيئة " الرياض ، مكتبة التربية العربي، لدول الخليج ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٨. برعي ، محمد جمال " التخطيط للتدريب في مجالات التنمية " ، القاهرة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
٩. بغدادي ، فيصل عبد القادر " التلوث وحماية البيئة ودور التربية البيئية "

- مكة المكرمة ، مطابع بهادر ، ١٤٢٣هـ .
١٠. بوران ، علياء حاتوع وأبو دية، محمد حمدان ، علم البيئة ، عمان - دار الشروق ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
١١. الجميل ، محمد السيد " التربية البيئية " بدون مطبعة ٢٨ رجب ١٤٢١هـ - ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠م .
١٢. حافظ ، محمد علي " التخطيط للتربية والتعليم " القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٥هـ - ١٩٩٦م .
١٣. حسن ، محمد إبراهيم " البيئة والتلوث " دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
١٤. الحفار ، سعيد محمد " بيئة من أجل البقاء " ، قطر الدوحة ، دار الثقافة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
١٥. الخفاف، عبد علي وخضير، شعبان كاظم " الطاقة والتلوث " ، عمان - دار المسيرة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
١٦. الدمرداش، صبري " التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم " ط ٢، بيروت - مكتبة الفلاح ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٧. السلوم، يوسف إبراهيم " البيئة والتنمية " الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
١٨. الشيوبي ، عبد السلام منصور ، التعويض عن الأضرار البيئية في نطاق القانون الدولي العام ، مصر - المحلة الكبرى ، دار الكتب القانونية ، ٢٠٠٢م .
١٩. صباريني ، محمد سعيد " المصادر التعليمية للتربية البيئية ، قسم التربية ، جامعة اليرموك ، بدون مطبعة .

٢٠. صباريني، محمد سعيد " التقويم في التربية البيئية ، قسم التربية ، جامعة اليرموك ، بدون مطبعة .
٢١. صديق ، صلاح صادق " بحث مقدم لندوة (نحو تربية بيئية أفضل) ، أبها كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، ٢٢-٢٤ ذي الحجة ١٤٢٣ هـ .
٢٢. الصعدي، عبد الحكيم عبد اللطيف " البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني " ط٢ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٢٣. طراف ، عامر محمود ، " أخطار البيئة والنظام الدولي " ، بيروت - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٤١٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٢٤. عبد الجواد ، أحمد عبد الوهاب، دائرة المعارف البيئة " التربية البيئية " القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٥. عبد المقصود ، زين الدين ، البيئة والإنسان دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة " ، ط٢ الإسكندرية : منشأة المعارف ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٦. عبيد ، حسين راضي " دور مؤسسات تنشئة الطفل في تحقيق أهداف التربية البيئية لديه " بيشه ، كلية المعلمين ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
٢٧. العجمي ، ناصر ومصطفى ، عبد المنعم " الإنسان وقضايا البيئة " ط١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٨. العطيات ، أحمد الفرغ " البيئة الداء والدواء ، عمان ، دار المسيرة - للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٩. عطية ، عاطف وعماد ، عبد الغني " البيئة والإنسان ، والمعاش والسياسة " طرابلس، لبنان ، منشورات جروس برس ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م . ١٥٥
٣٠. عميره ، إبراهيم بسيوني ، والديب نجمي ، تدريس العلوم والتربية العملية ، الطبعة العاشرة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٣ م .

٣١. العودات ، محمد " مشكلات البيئة " ط١ ، دمشق الأهالي ، للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٣٢. الفقي، عبد الرؤوف محمد ، تصور مقترح لمنهج تكاملي في التربية البيئية ، بحث مقدم لندوة كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، ١٤٢٣هـ .
٣٣. القاسمي، خالد بن محمد والبعيني، وجيه جميل " أمن البيئة حاضراً ومستقبلاً دراسة إنسانية في التلوث البيئي " الشارقة ، دار الثقافة العربية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٣٤. القصاص، محمد عبد الفتاح " الإنسان والبيئة والتنمية " دار المعارف ، عدد ٦٥٦ .
٣٥. اللقاني، أحمد حسين وفارعة حسن محمد " التربية البيئية واجب ومسئولية، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - الكتاب (أ) -
٣٦. مبروك ، سحر فتحي " الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة " الإسكندرية، المكتبة الجامعية ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٣٧. مطاوع ، إبراهيم عصمت " التربية البيئية في الوطن العربي " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٣٨. النعيم ، مها عبد الله " البيئة الطبيعية " أرامكو السعودية ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

رابعاً : الدراسات العلمية

٣٩. الزهراني ، بخيت سالم " القضايا البيئية الملحة ومدى تضمينها في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية " (دراسة مسحية تحليلية) ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ ، رسالة ماجستير .
٤٠. عاشور ، هدى سعود سعيد " بعض الملامح المستقبلية للتخطيط الاستراتيجي للتربية البيئية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس " مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ ، رسالة ماجستير .

٤١ . العلياني ، سعد هاشم محمد "نحو منظور إسلامي للتربية البيئية" ، مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ ، رسالة ماجستير .

٤٢ . قناديلي ، عبد الله أحمد " أهمية التربية البيئية في المملكة العربية السعودية " مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدم لجامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٤٣ . المدني ، إسماعيل محمد وبو قحوص ، خالد أحمد " دور الجامعات في نشر الثقافة البيئية وحماية البيئة " مكتبة التربية العربية ، لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

خامساً : المجالات والدوريات :-

أ - الدوريات :-

٤٤ . أبو شقرا ، غازي " التربية البيئية في الدول العربية مفاهيمها ، استراتيجيتها وطرائقها المنهجية " رسالة الخليج العربي ، العدد الخامس السنة الثانية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٨٢م .

٤٥ . الحبشي ، فوزية أحمد وعبد المنعم ، منصور أحمد " الإتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق " (دراسة ميدانية) مجلة رسالة الخليج ، العدد ٢٦ ، السنة الثامنة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م .

٤٦ . خطابية ، عبد الله والقاعد ، إبراهيم " مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة " مجلة جامعة أم القرى ، المجلد ١٢ ، العدد الأول ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٤٧ . السرياني ، محمد محمود " المسؤولية عن الأضرار البيئية " (دراسة مقارنة بين القانون الدولي ، والشريعة الإسلامية) مجلة جامعة أم القرى ، للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، مجلد ١٣ ، العدد الأول ، شوال ١٤٢١هـ - يناير ٢٠٠١م .

٤٨. الصبيان ، صالح موسى ، تحليل محتوى كتب العلوم للصف الثالث المتوسط في ضوء مدخل العلوم والتقنية والمجتمع ، رسالة الخليج العربي ، العدد الثامن والستون ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٩٩٨م .
٤٩. عوض ، عادل " دور الإعلام في تكريس أسس الصحة والتربية البيئية " المجلة العربية للعلوم، مجلد ٩ ، العدد ١٧ ، تونس ، إدارة العلوم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٥٠. منصور ، محمد حامد " الاتجاهات المعاصرة ، في التعليم البيئي " مجلة التوثيق التربوي ، العددان ٣١-٣٢ ، ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١م - ١٩٩٢م .

ب-المجلات :-

٥١. الخالدي ، حمد بن خالد ، المشكلات البيئية في محتوى كتب الأحياء والكيمياء في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، أبريل ١٩٩٦م .
٥٢. الخطيب ، علي " مجلة التربية " المجلد ٢٢ ، العدد ١٠٥ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم " الدوحة ، قطر ، ١٩٩٣م .
٥٣. الزهوري ، بهاء الدين " المجلة العربية " ، الرياض ، بدون مطبعة ، العدد ٢٠١ ، ١٤١٤هـ .
٥٤. الزهوري ، بهاء الدين " مجلة الخفجي " بدون مطبعة ، العدد الثامن ، ١٤١٩هـ .
٥٥. الرماني ، زين بن محمد ، أنهم يقتلون البيئة ، مجلة المجتمع ، العدد ١٥٨

١٣٧٢ ، ١٠ رجب ، ١٤٢٠هـ / ١٩ أكتوبر ١٩٩٩ م .

- ٥٦ . مجلة رسالة الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٤٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .
- ٥٧ . محمود ، حواس ، أخطاء في التربية البيئية ، مجلة الخفجي ، العددان ، السادس والسابع ، شعبان ١٤٢٠هـ .

سادساً : الندوات والمؤتمرات :-

- ٥٨ . البار ، عبد الله بن علي " العلاقة بين البيئة والتنمية من منظور إسلامي " المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي ، المملكة العربية السعودية ، جدة من ٢٦/٢٨ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٣/٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠م .
- ٥٩ . التويجري ، علي بن محمد ، الإنسان والبيئة ، ندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المقدمة ، الرياض ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- ٦٠ . جاسم ، صالح عبد الله " القضايا البيئية في المناهج الدراسية " ، المدخل والنشاطات وطرائق التدريس " ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل حول (إدخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية في دول الخليج العربية) ١٤٢٠هـ ، ٢١/٢٣ نوفمبر ١٩٩٩ م .
- ٦١ . شلبي ، أحمد إبراهيم " أثر دراسة مقرر في التربية البيئية " على اتجاهات طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود ، فرع أبها - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الثالث ، المجلد الثالث ، إعداد المعلم للتراكبات والتحديات ، الإسكندرية ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٦٢ . عيسوى ، صباح عبد الكريم محمد ، واقع التربية البيئية في أدب الطفل بالمملكة العربية السعودية ، بحث مقدم للمشاركة في ندوة نحو تربية بيئية أفضل ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، أبها ١٤٢٣هـ -

. ٢٠٠٣ م.

٦٣. غنايم ، مهني ، محمد إبراهيم " من أساليب التربية البيئية في المضمون المدرسي، (التربية الغذائية في التعليم العام) ندوة الإنسان والبيئة [التربية البيئية] سلطنة عمان ، من ١١/٨ جمادي الأول ١٤٠٩ هـ ، الموافق ٢٠/١٧ ديسمبر ١٩٨٨ م ، الرياض : مكتبة التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٦٤. مصطفى ، محمد بن محمود وحمدان ، مبارك بن سعيد ، آراء طلاب جامعة الملك خالد بأنها نحو بعض المشكلات البيئية في منطقة عسير في ضوء دراستهم لمقرر التربية البيئية ، بحث مقدم إلى ندوة نحو تربية بيئية أفضل ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، أبها ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٥. وثرنجتون ، لدافيد، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . " التعليم البيئي غير الرسمي" بحث منشور ضمن فعاليات مؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات في مدينة تبيليس بالاتحاد السوفيتي في الفترة من ٢٦/١٤ أكتوبر ١٩٧٧ م - اليونسكو، باريس، الموافق ، ٢٣/٢٥ فبراير ٢٠٠٣ م.

٦٦. اليونسكو ، أضواء على البيئة "التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبيليسي" بدون مطبعة ، ١٩٨٣ م .

سابعاً : الدوائر الحكومية :-

٦٧. جمهورية مصر العربية ، وزارة الدفاع " تلوث البيئة ودور القوات المسلحة في حماية البيئة " ١٩٩٠ م ، القاهرة ، وزارة الدفاع .

ثامناً : ندوات وحلقات علمية :-

٦٨. مكتب التربية العربي لدول الخليج " ورشة عمل " إدخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية في دول الخليج العربي" المنعقد في دولة الإمارات - دبي ، في الفترة من ٢٣/٢١ نوفمبر ١٩٩٩ م - ١٤٢٠ هـ .

٦٩. مكتب التربية العربي لدول الخليج " وقائع ندوة الإنسان والبيئة " (التربية

(البيئية) المنعقد في مسقط ، سلطنة عمان ، من ١١/٨ جمادي الأول
١٤٠٩ هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٨ م ، الرياض ، مكتب التربية العربي ،
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

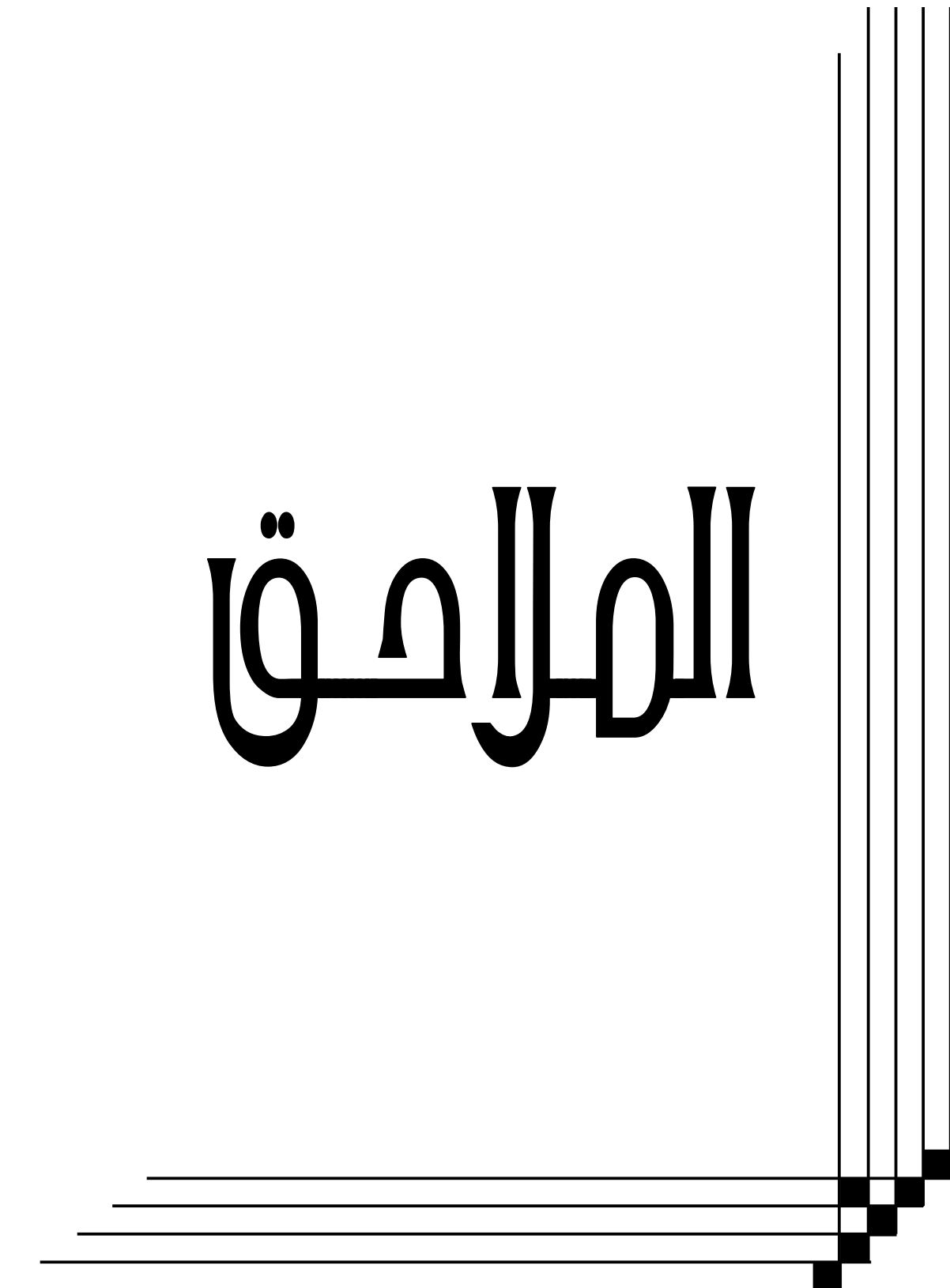
٧٠ . مكتب التربية العربي لدول الخليج لإدارة العلوم " ندوة البيئة وحمايتها من
التلوث في أقطار الخليج العربي " مطبعة المكتب ، صفر ١٤٠٧ هـ -
تشرين الأول ١٩٨٦ م.

المراجع الأجنبية :-

1. Hammand, William Frank, The Earth As Prallem : Curriculum inquiry into The Nature of Emirommental Education (Problem- Solving) 1998,PHD.simon Fraser university.
2. Hekawa ,Hirayuki, Attitudes Toward Waste Management and Perception of Emirommental Education in Pokara Nepal. Michigan, 1999, Ms. Michigan State University .
3. Kemmth H. Hoover, the Professional Teachers Handbook, Alym and Bacon jmc.1967.
4. Mcduff Malloreay, A Model for Participatory Evaluation of Environmental Education Programs Promoting Succem at the Wildlife Clubs of Kenya . F lordia, 1999,PHD. University of Florida.
5. Newton, S. Metfsssel et al : Developing Ofyectines Accordiny to Comgpritne and A effective Taxonomies, FE, Peack Publishes,19973.

6. Simmons, Margaret, Do Students, Attitudes Towards the Environment Change Following Completion of an Elective Environmental Education Course? .1998, the University of New Brunswick.

الملحق



الرقم: ٢٥/٥/١١٥٥
التاريخ: ١٥/١١/٢٠١٤
المشروعات:

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم (بنين) بمنطقة مكة المكرمة
وحدة التخطيط والتطوير التربوي

الموضوع / الموافقة على إجراء دراسة

تعميم لجميع المدارس الحكومية

وفقه الله

المكرم مدير مدرسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

قبناءً على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ذي الرقم ١/٢٥١٢ وتاريخ ١١/٦/١٤٢٩هـ

بشأن طالب الدراسات العليا / ماهر بن مشي محمد مهدي والذي يعد رسالة للحصول على درجة

الماجستير بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بعنوان :

(التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس)

وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئه الاستبانة المرفقة من قبلكم . لذا نأمل التكرم بتعبئتها وإعادتها

إلى الباحث شخصياً ، شاكرين لكم كريم تعاونكم خدمة للبحث العلمي .

وتقبلوا تحياتي ، ، ،

١١/١١/٢٠١٤

مدير عام

التربية والتعليم (بنين) بمنطقة مكة المكرمة

١٤٢٩

بكر بن إبراهيم بصفر

الرقم :
التاريخ :
المشفرات :



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

المكرم الطالب / ماهر مشي محمد مهدي المحترم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

فحيث أن الإجراءات النظامية الخاصة بالتحاقكم ببرنامج (الحام سير)

في تخصص (الإدارة التربوية) بقسم (الإدارة التربوية) بكلية (التربية) على نظام (المرحلة الأولى) قد اكتملت .

فيسرني أن أهنئكم باعتماد قبولكم النهائي . وقد حدد لكم - مرجع رقمي جامعي هو

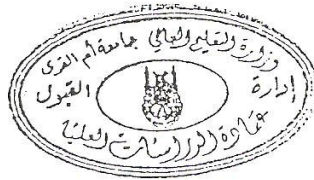
(٤٢٨٠٣٨٨) متمنياً لكم من الله التوفيق والسداد .

إنه ولي ذلك والقادر عليه ،،

عميد الدراسات العليا

د. محمد بن عبد الله بن محمد

٤٢٨٠٣٨٨



ص . مع النحية لقسم الطالب

ص . ملف الطالب

ص . لمرجعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

الرقم :

التاريخ :

المشروعات :

حفظه الله

سعادة عميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

التخطيط للتربية البيئية في التعليم

حيث أنني تقدمت بموضوع / بتحقيق كتاب : « الحاكم من وجهة نظر مدراء المدارس »

ليكون رسالة لنيل درجة (الماجستير) من جامعة أم القرى كلية التربية

قسم إدارة تربوية وتخطيط .

نأمل من سعادتك الإيعاز لمن يلزم بإفادتي هل سبق تسجيل أو مناقشة هذا الموضوع في إحدى جامعات

المملكة أو خارجها ؟

وتقبلوا وافر التحية والتقدير ...

الطالب

الاسم : ماجد بن مشعل محمد مهدي

التوقيع :

الاسم :

التوقيع :

قسم إدارة البحوث

عبد

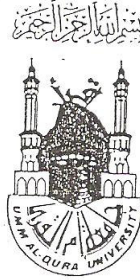
١٤٢٨/١١/٢٤

استاذ

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص ب ٧١٥
برناب : جامعة أم القرى مكة
شكس برناب ٥٤٠٠٢٦ م - ك جامعة
ماكسبيل ٥٥٦١٥٦٠
تليفون ٥٥٧١٦١١ - ٢ - ١٠ خطوط

التاريخ: ١٤٢٢/٢/٢٠



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

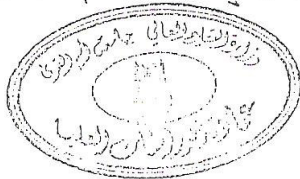
إلى من يهمه الأمر

تفيد عمادة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بأن
الطالب / **ماهر متي محمد مريعي** احد المرشحين
للقبول بمرحلة الماجستير بكلية قسم
تخصص
وأن مدة الدراسة لا تقل عن سنتين ولا تزيد عن أربع سنوات ، وقد
أعطى هذه الإفادة لتقديمها إلى جهة عمله لإحضار الموافقة على دراسته
في الجامعة .

هذا والله الهادي إلى سواء السبيل
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عميد الدراسات العليا
سيد معيد
نفعنا الله
١٤٢٢/٢/٢٠

عميد الدراسات العليا
١٤٢٢/٢/٢٠
د/ ناسر بن محمد بن محمد



١٤٢٢/٢/٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١١١١١١١١
التاريخ : ١١/١١/١١١١
المشروعات : _____

حفظه الله

سعادة عميد كلية التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبناءً على الخطاب المقدم من الطالب / ماهر بن مشني محمد مهدي

من قسم * إدارة التربوية والتخطيط * الذي يرغب فيه إفادته عن بحث بعنوان :
"التخطيط للتربية البنية في التعليم العام من وجهة نظر مدراء المدراس " والذي اختاره لينال به درجة «الماجستير».

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بان هذا البحث لا يوجد
ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،،،،،،

عميد معهد البحوث وإحياء

التراث الإسلامي

عنه
أ. د/ محمد بن حمزه السليمانى



الفيزياء ..

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م. ك. جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦١٥٦٠
تليفون : ٥٥٧١٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية / مكة المكرمة
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

استبانة

عن دراسة بعنوان :

التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام

من وجهة نظر مديري المدارس

بمدينة مكة المكرمة

إعداد

الطالب / ماهر بن مثنى محمد مهدي

إشراف

الدكتور / رمضان أحمد عيد

العام الدراسي : ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ

الدراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله

المكرم الأستاذ الفاضل /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد ،،،

يسعد الباحث أن يقوم بإجراء دراسة عنوانها : ((التخطيط للتربية البيئية في التعليم العام وذلك من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة)) وهي مقدمة كمتطلب أكاديمي للحصول على درجة الماجستير من جامعة أم القرى / تخصص الإدارة التربوية والتخطيط ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على بعض الملامح والآفاق التي تسهم في رسم التخطيط للتربية البيئية والعمل على تنمية هذه العلاقة ومواجهة مشكلات البيئة بالشكل المناسب مع إبراز الدور الفعال الذي تقوم به المملكة العربية السعودية من خلال التربية البيئية حتى تكون واقع ملموس لأفراد البيئة .

ولذلك فقد قام الباحث ببناء استبانة خاصة بهذا الموضوع وهي مقسمة إلى سبعة متطلبات أساسية وكل متطلب مقسم إلى مقياس مستخدم في الوصول إلى العبارة المطلوب الرأي فيها ومقسم إلى (نعم - أحياناً - لا) .

لذا أرجو التكرم من سعادتكم بقراءة الفقرات الواردة في الاستبانة ثم التأشير أمام العبارة بما يناسبها وجهة نظركم .

شاكراً صدق تعاونكم ودعمكم ، وفقكم الله ، ، ، ،

الباحث

ماهر بن مثني محمد مهدي

المشرف

الدكتور / رمضان أحمد عيد

البيانات الأساسية

المؤهل الدراسي

☐ دكتوراه ☐ ماجستير ☐ دبلوم عالي ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم

المرحلة التعليمية

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي

الإعداد الأكاديمي

☐ تربوي ☐ غير تربوي ☐ أخرى (فضلاً تذكر)

الخبرة في العمل العالي

☐ أقل من سنة ☐ من سنة إلى أقل من ٥ ☐ أكثر من ٥ سنوات

عدد الدورات التأهيلية

☐ دورة واحدة ☐ دورتان ☐ أكثر من ٣ دورات ☐ ٣ دورات

أولاً: أهمية التخطيط للتربية البيئية في التعليم

تسلسل	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	يعد تدريس التربية البيئية أساسي بالتعليم العام لتطوير المجتمعات			
٢	يعتبر تدريسها مطلب معاصر لدراسة المجتمعات المحلية			
٣	تبسط التعرف على مشكلات البيئة الخيطة بالمدرسة			
٤	توضح الرؤيا الحقيقية للمستجدات التي تلم بالبيئة الخيطة بالمدرسة			
٥	تنمي الثقافة البيئية لدى الطلاب وانسجامهم بالمدرسة			
٦	تنمي الوعي بإدراك أهميتها لدى الطلاب وانسجامهم معها			
٧	توفر معلومات وبيانات أساسية عن البيئة الخيطة بالمدرسة			
٨	تكون انتباه المتعلم للنظرة البيئية الشاملة الخيطة بالمدرسة			
٩	تزيد من تبصير الطلاب بأهمية البيئة في حياتهم			
١٠	تزيد من وعي الطلاب لمواجهة مشكلات البيئة			

ثانياً : أهداف تدريس مادة التربية البيئية :

تسلسل	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	تقديم المساعدات المعرفية للطلاب حتى تتضح لهم حقيقة التربية البيئية وأهميتها بالملكة			
٢	توسعة مدارك الطلاب بكل ما يخص التربية البيئية وبما يتناسب مع قدراتهم .			
٣	تهيئة الجو البيئي بما يتناسب مع أهداف التربية البيئية بالتعليم العام .			
٤	حصر كافة المهارات والاهتمامات التي تناسب جميع الدارسين للتربية البيئية .			
٥	تؤكد على أهمية التربية البيئية بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب .			
٦	مشاركة جهات الاختصاص بالاجتمع في عرض المشكلات البيئية وتقديم حلولاً مناسبة لها			
٧	اكتساب الاتجاهات والاهتمامات التي تعمل على ترشيد سلوكيات الطلاب بالبيئة .			
٨	تنمية قدرات الطلاب وتوسعة مداركهم بما يعود بالنفع على بيئتهم .			

ثالثاً : سياسات التربية البيئية :

تسلسل	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	العمل على رفع مستوى أداء معلمي التربية بالإكثار من عقد الدورات التدريبية لهم .			
٢	العمل على وضع السياسات الهامة لإبراز دور التربية البيئية بالمجتمع .			
٣	محاولة إبراز أهمية التخطيط لنشر الوعي البيئي بين الطلاب والمعلمين .			
٤	تساعد على تشكيل منظور مستقبلي نحو بيئة أفضل .			
٥	التخطيط المستقبلي للتربية البيئية يعد من أهم صور المعرفة الحقيقية بالبيئة .			
٦	ضرورة التخطيط المستقبلي للتربية البيئية بمثابة نجاح فعلي لخالات البيئة المحيطة بالمدرسة .			
٧	وضع خطط جديدة يكون لها منظور خاص يسعى للارتقاء بالبيئة المحيطة بالمدرسة .			
٨	توفر وعي بيئي على أعلى المستويات ويرمي إلى إبراز موقع البيئة بالمجتمع المدرسي .			
٩	عمل سياسات تدريبية لرفع مستويات ومهارات ومدارك الطلاب والمعلمين .			

رابعاً : برامج التربية البيئية :

تسلسل	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	عقد الدورات التدريبية لرفع مستوى أداء معلمي التربية البيئية .			
٢	استخدام أحدث الوسائل التعليمية لإبراز دور التربية البيئية بالمجتمع .			
٣	عرض الأفلام الوثائقية التي تبرز أهمية التخطيط لنشر الوعي البيئي للطلاب والمعلمين .			
٤	تبسيط وعرض البرامج التلفزيونية التي تساعد على تشكيل منظور مستقبلي للبيئة .			
٥	محاولة تنمية مهارات الطلاب لإبراز ضرورة التخطيط الجيد للتربية البيئية .			
٦	الإكثار من عرض الندوات العامة التي تحدد المنظور الخاص بالارتقاء بالبيئة المحيطة .			
٧	عقد الدورات التدريبية التثقيفية والتي تنمي الوعي البيئي للطلاب والمعلمين .			
٨	عرض البرامج الإذاعية التي تحث الطلاب على حب البيئة والعمل على تطويرها .			
٩	عقد المباريات الثقافية التي تعمل على رفع مستويات ومهارات ومدارك الطلاب والمعلمين .			

ملحق رقم (٧)

قائمة أسماء الأساتذة محكمي الاستبانة

م	الاسم	جهة العمل
١	د/ محمد عايد الدوسري	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٢	د/ أسعد حسن مكاوي	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٣	د/ محمد الوديناني	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٤	د/ عبد الله محمد الحميدي	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٥	د/ عيدروس بن أحمد العيدروس	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٦	د/ ربيع طه	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٧	د/ احسان كنساره	جامعة أم القرى - كلية التربية - مكة المكرمة
٨	د/ عبد الله عباس محمد	جامعة أم القرى - كلية إعداد المعلمين - مكة المكرمة
٩	د/ يوسف سليمان الطاهر	جامعة أم القرى - كلية إعداد المعلمين - مكة المكرمة
١٠	د/ عبد الرحمن عبد الله المالكي	جامعة أم القرى - كلية إعداد المعلمين - مكة المكرمة
١١	د/ غازي صلاح المطرفي	جامعة أم القرى - كلية إعداد المعلمين - مكة المكرمة